سُورَةُ الفَاتِحَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سورة الفاتحة سبع آيات بلا خلاف في الإجمال - لقول الله تعالى ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾[1]، روى البخاري ومسلم عن النبي ﷺ "هي الفاتحة" - وخلافها اثنان، فقد عدّ المكي والكوفي ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ آية، ولم يعدّوا قوله تعالى ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ آية، وَعَكَسَه المدني والبصري والشامي فلم يعدّوا البسملة آية، وعدّوا ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ آية. (إتحاف ١: ٣٥٧).

تعريف البسملة: مشتقة من اسمين من ﴿بِسْمِ﴾ ومن ﴿ٱللَّهِ﴾. فـ﴿بِسْمِ﴾ ملفوظ به، واللام من ﴿ٱللَّهِ﴾ جلّ ذكره، وهي لغة العرب تقول: بَسْمَلَ الرجل إذا قال: بسم الله الرحمن الرحيم، وحوقل الرجل إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وهَلَّلَ إذا قال: لا إله إلا الله. ويقال لها أيضاً التسمية لأنّك سمّيت (ٱللَّهَ) بأسمائه الحسنى وذكرته في لفظك، وهي مصدر "سميت". (الغاية في القراءات العشر: ٤٥٦).

حكمها: أجمع القراء العشرة على الإتيان بالبسملة عند الابتداء بأول كل سورة، سواء كان الابتداء عن قطع[2] أم عن وقف[3]، وسواء في ذلك من مذهبه البسملة بين السورتين، ومن مذهبه وصل السورة بأول التالية، ومن مذهبه التخيير بين الوصل والسكت والبسملة، وهذا الحكم عام في كل سورة من سور القرآن، إلا (براءة) فلا خلاف بينهم في ترك البسملة عند الابتداء بها. وكذلك أجمع القراء على أنه لا بد من الإتيان بالبسملة لجميع القراء بين آخر سورة الناس وأول سورة الفاتحة. فإن الفاتحة وإن وصلت لفظا فهي مبتدأ بها حكما إذ ليس قبلها شيء حقيقة. (انظر البدور: ١٣، الوافي: ٤٩).

(ش) وَلَا بُدَّ مِنهَا فِي ابتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلَا

وإذا كان القارئ مبتدئا أول سورة تعين عليه الإتيان بالبسملة، وحينئذ يجوز له بالنسبة للوقف على الاستعاذة أو وصلها بالبسملة أربعة أوجه:

١- الوقف على الاستعاذة، وعلى البسملة وهو قطع الكل. ٢- الوقف على الاستعاذة، ووصل البسملة بأول السورة. ٣- وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها. ٤- وصل الاستعاذة بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة، وهو وصل الكل. وهذه الأوجه الأربعة جائزة لجميع القراء العشرة، عند الابتداء بأي سورة من سور القرآن الكريم، سوى (براءة) حيث يجوز لكل منهم فيها وجهان فقط: ١- الوقف على الاستعاذة. ٢- وصل الاستعاذة بأول السورة. (البدور: ١٢).

---

(١) الحجر: آية ٨٧.

(٢) القطع: هو قطع الصوت على الكلمة بقصد الكف عن القراءة والانتقال عنها إلى أمر آخر.

(٣) الوقف: في اصطلاح القراء هو قطع الصوت على الكلمة زمنا يمكن التنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: قرأ الجميع بالرفع على الابتداء والخبر ما بعده، أي متعلقه. (إتحاف١: ٣٦٣).

﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾: فيها مد عارض للسكون سببه السكون الذي يعرض للوقف. فيجوز فيها عند جميع القرّاء ثلاثة أوجه: الإسكان مع القصر والتوسط والإشباع. (انظر البدور:١٥). ولا روم فيها ولا إشمام لأنها مفتوحة.

(ش) وَالِإسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلَا

والمعنى: أن إسكان الحرف الموقوف عليه هو الأصل في الوقف. وأما غيره من الروم والإشمام ففرع عن الإسكان. (تَعَزَّلَا) أي انعزل وتجرد عن الحركة، كما يقال هذا جندي أعزل بمعنى أنه تجرد من السلاح. (الوافي:١٧٤).

(ش) وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلَا

قوله (وَجْهَانِ): الوجهان هما المد المشبع والتوسط، ومعنى قوله: (أُصِّلَا) أي جُعلا أصلاً يعتمد عليه، فأشار بذلك إلى أن هنالك وجهاً ثالثاً لم يُؤَصّل أي لم يشتهر وهو القصر. (انظر الوافي:٧٩).

والإشباع قدره ثلاث ألفاتٍ لالتقاء الساكنين اعتداداً بالعارض. والتوسط وقدره ألفان لمراعاة اجتماع الساكنين مع ملاحظة كون هذا الساكن عارضاً. والقصر وقدره ألف واحدة نظراً لعروض السكون وعدم الاعتداد به. (البدور:١٥).

وهذه الأوجه الثلاثة تجوز أيضاً في حرف المد الذي بعده سكون عارض للإدغام كما في الإدغام الكبير للسوسي نحو ﴿قَال لَّهُمْ﴾، ﴿ٱلرَّحِيم مَّلِكِ﴾، ﴿يَقُول رَّبَّنَا﴾.

قال العلماء: ولا فرق في هذا الحكم بين أن يكون حرف المد مرسوماً في المصاحف نحو ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾، ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، أو لم يكن مرسوماً نحو ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾، ولا فرق أيضاً بين أن يكون أصلاً كما في ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ أو بدلاً من همزة كالوقف على ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ عند المبدلين. (انظر الوافي:٧٩).

﴿ٱلرَّحِيمِ﴾: فيها مدّ عارض للسكون عند الوقف. فيجوز فيها عند جميع القرّاء أربعة أوجه: الإسكان مع القصر والتوسط والإشباع كما في ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾، والرَّوم مع القصر لأنها مجرورة.

(ش) وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفاً بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلَا

حقيقة الرَّوم النطق ببعض الحركة قدر ثلثها، أو تضعيف الصوت بها حتى يذهب معظمها، على أن تُسمِع كل قريب منك مُصْغٍ إلى قراءتك حركة الحرف المحرك في الوصل بصوت خفي حال كونك واقفاً على هذا الحرف. ولا يكون الرَّوم إلا مع القصر. (انظر البدور:١٥). ولا إشمام فيها لأنها مجرورة.

(ش) وَالِإشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا يُسَكَّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا
وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلَا
وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلَا
وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلَّا لِلَازِمٍ بِنَاءً وَإِعْرَاباً غَدَا مُتَنَقِّلَا

(وَفِعْلُهُما): أي الإشمام والروم. والضمير في (أُعْمِلَا) للرَّوم فقط، فالألف فيه للإطلاق وليست للتثنية.

اعتذر الناظم عن ذكره ستة أسماء للحركات وهي ثلاث فقط لينص على ألقاب البناء وهي الضم والفتح والكسر، وعلى ألقاب الإعراب وهي الرفع والنصب والجر أو الخفض ليعلم أن حكمهما واحد في الروم والإشمام، وحركة البناء توصف باللزوم لأنها لا تتغير ما دام اللفظ بحاله. (انظر الوافي:١٧٦).

فالمضموم كقوله ﴿مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ و﴿يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى﴾ و﴿مِنْهُ﴾ وغيرها، والمرفوع سواء صحبه التنوين أم لم يصحبه كقوله ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾، ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ﴾ و﴿يَجْعَلُ﴾ وما أشبه هذا. فجاء منصوصاً عن أبي عمرو والكوفيين أنهم يقفون عليهما:

١ـ بالرَّوم. ٢ـ بالإشمام: وهو ضم الشفتين بعد سكون الحرف أصلاً إذ هو الإشارة إلى حركة الموقوف عليه من غير صوت. ٣ـ بالإسكان: لأنه أصل الوقف.

وأما المجرور كقوله تعالى ﴿مِنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾ و﴿بِٱلْأَمْسِ﴾ و﴿فِى ٱلسَّمَآءِ﴾، والمكسور كقوله تعالى ﴿مَا بِهِۦ﴾ و﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾، ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ﴾ و﴿أُفٍّ﴾ وما أشبه هذا، فإن أبا عمرو والكوفيين يقفون عليهما بالرَّوم والإسكان. (انظر النشر٢: ١٢٠).

(ش) وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ مِنَ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلَا
وَأَكْثَرُ أَعْلَامِ الْقُرَانِ يَرَاهُمَا لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلَائِقِ مِطْوَلَا

(وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو ..) يعني أن عند أبي عمرو والكوفيين في الوقف طريق جميل ومذهب حسن، أي ورد النص عنهم بذلك. ويفهم من قوله (وَالِاسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ) أن لهم الإسكان أيضاً عند الوقف.

(وَأَكْثَرُ أَعْلَامِ القُرَانِ..) معناه أن أكثر مشاهير النقلة الملازمين للقرآن المتصدين لتعليمه وإقرائه يرون الروم والإشمام لجميع القرّاء أحق ما يتوجه إليه الإنسان، والمقصود أن أكثر أهل الأداء يأخذون بالروم والإشمام لباقي القرّاء اختياراً واستحباباً، وإن لم يرد عنهم نص بذلك.

وفُهم من قوله (وَأَكْثَرُ) أن غير الأكثر من أهل الأداء يقصر بالروم والإشمام على من ورد عنهم النص والرواية بهما. والمِطْوَل بكسر الميم وسكون الطاء وفتح الواو: الحبل ويكنى به عن السبب الموصل إلى المطلوب، فكأنه قال هو أحق الأسباب سبباً. (الوافي:١٧٤).

تنبيه: لا بد من الإشارة إلى أن هذه الأوجه الواردة على سبيل التخيير، كالأوجه التي يقرأ بها بين السور وغيرها، إنما المقصود منها معرفة جواز القراءة بكل منها، فأي وجه قرئ به جاز، فلا تستوعب الكل في موضع إلا لغرض صحيح، وكذا الوقف بالسكون والإشمام والرَّوم، وبالمدّ الطويل والتوسط والقصر.

وكان بعض المحققين لا يأخذ إلا بالأقوى، ويجعل الباقي مأذوناً فيه، وبعضهم يرى القراءة بواحد في موضع وبآخر في آخر، وبعضهم يرى جمعها في أول موضع أو موضع ما، على وجه التعليم والإعلام، وشمول الرواية، أما الأخذ بالكل في كل موضع فلا يتعمده إلاّ متكلف غير عارف بحقيقة الخلاف. (إتحاف١: ٣٧٢).

حفص	٣ مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ	٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ	وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥	ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ
قالون	(١) مَـٰلِكِ	(١)	(١)	
ورش	مَـٰلِكِ			
ابن كثير	مَـٰلِكِ			(٢) (قنبل) ٱلصِّرَاطَ [س]
الدوري	مَـٰلِكِ			
السوسي	مَـٰلِكِ			
هشام	مَـٰلِكِ			
ابن ذكوان	مَـٰلِكِ			
شعبة	(٢)			
خلف	مَـٰلِكِ			(٣) ٱلصِّرَاطَ [ز]
خلاد	مَـٰلِكِ			ٱلصِّرَاطَ [ز]
الكسائي				
أبو جعفر	مَـٰلِكِ			
يعقوب				(رويس) ٱلصِّرَاطَ [س]
خلف				

حفص	ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ	عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ	عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧
قالون	(١)	(٢) عَلَيۡهِمُو	عَلَيۡهِمُو
ورش			
ابن كثير	(٤) (قنبل) صِرَاطَ [س]	عَلَيۡهِمُو	عَلَيۡهِمُو
الدوري			
السوسي			
هشام			
ابن ذكوان			
شعبة			
خلف	(٦) صِرَاطَ [ز]	عَلَيۡهُمۡ	عَلَيۡهُمۡ
خلاد		(٣) عَلَيۡهُمۡ	عَلَيۡهُمۡ
الكسائي			
أبو جعفر		عَلَيۡهِمُو	عَلَيۡهِمُو
يعقوب	(رويس) صِرَاطَ [س]	(٥) عَلَيۡهُمۡ	عَلَيۡهُمۡ
خلف			

﴿مَـٰلِكِ﴾: (ش) وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ وَعِنْـدَ سِـرَاطٍ وَالسِّـرَاطِ لِقُنْـبُـلَا

(د) وَبَسْمَـلَ بَيْنَ السُّورَتَيْـنِ أَئِمَّـةٌ وَمَالِكِ حُزْ فُزْ وَالصِّرَاطَ فِهِ اسْجَـلَا

﴿مَـٰلِكِ﴾: قرئ بالألف مدّاً على أنه اسم فاعل وفيه موافقة الرسم تقديـراً. ولإجماعـهم علـى قولـه تعـالى ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ بالألف وفيه جمع بين لفظ الاسم ومعنى الفعـل، فمـالك أمـدح مـن ملـك وأعـم، فيقال مالك الطير والدواب ونحوه، ولا يحسن ذلك في ملك بـالحذف، كمـا أنّ زيـادة المبنـى تـدل علـى زيـادة المعنى، ولأن الحسنات في قراءته أكثر لزيادة الألف. وقرئ بالقصر على أنه صفة مشبهة وموافقة للرسم تحقيقـاً. ولإجماعهم على الحذف في ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾، وقيل إنّ كل ملك مالك، وليس كل مالك ملك، ولأن الرب هـو المالك فإذا قال ﴿رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ ثم قال ﴿مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ فقـد أتـى بوصفـين مختلفـي المعنـى وذلـك أبلـغ، والقراءتان صحيحتان. (طلائع: ٢٠، هامش الإيضاح ز: ١٠٤).

﴿ٱلدِّينِ﴾: إذا وقف عليه جاز فيه لجميع القرّاء أربعـة أوجـه: الإسـكان مـع القصـر والتوسـط والإشـباع، والرَّوم مع القصر. انظر الأبيات مج١: ٦ ـ ٧.

﴿نَسْتَعِينُ﴾: إذا وقف عليه جاز فيه لجميع القرّاء سبعة أوجه: الإسـكان مـع القصـر والتوسـط والإشـباع، ومثلها مع الإشمام، والروم مع القصر. انظر الأبيات مج١: ٦ ـ ٧.

﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾: (ش) وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّيـنِ رَاوِيـهِ نَاصِـرٌ وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطِ لِقُنْبُـلَا

بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَايًا أَشِمَّهَا لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَـلَّادِ الْأَوَّلَا

(د) ... ..حُزْ فُزْ ... (د).. ... طِ وَاكْسِرْ....

وفخم ورش الراء: (ش) وَمَا حَرْفُ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ ...

... وَخُلْفُهُمْ بِفِرْقٍ جَرَىٰ بَيْنَ الْمَشَايِخِ سَلْسَلَا

﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾: قرئ بالصاد، وهي لغة قريش، ولاتبـاع خـط المصحـف، ولأن السـين حـرف مـهموس فيـه تسفل وبعدها حرف مطبق مجهور مستعلٍ، واللفظ بالمطبق المجهور بعد المستفل المهموس فيـه تكلـف وصعوبـة، فأبدل من السين التي هي الأصل في اللفظ صاداً لأنها تؤاخي الطاء في الإطباق والاسـتعلاء وتؤاخـي السـين في الصفير والمخرج. وقرئ بالسين على الأصل لأنه مشتق من السرط وهو البلـع، وهـي لغـة عامـة العـرب، وإنمـا أبدل منها صاداً لأجل الطاء التي بعدها أي لتوافقـها في الاستعلاء والإطبـاق فـدل ذلـك علـى أن السـين هـي الأصل، لأنه لو كانت الصاد هي الأصل لم ترد إلى السين لضعف السين، وليـس مـن أصـول كـلام العـرب أن يردوا الأقوى إلى الأضعف، وإنما أصولهم في الكلام إذا أبدلوا أن يردوا الأضعـف إلى الأقـوى. وقـرئ بالإشمـام زاياً وذلك للمؤاخاة بين السين والطاء بحرف مجهور من مخرج السين، وهو الزاي من غير إبطال الأصل. ومعنى الإشمام هو مزج لفظ الصاد بالزاي وهو المسمى بالحرف الفرعي الذي يخرج من مخرجين ويـتردد بـين حرفـين. (طلائع: ٢١).

﴿عَلَيْهِمْ﴾: قرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلف عنه بضم ميم الجمع، حالة الوصل، مع وصلها بواو لفظاً وأسكنها الباقون في الحالين:

(ش) وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا

(د) وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْلٌ وَقَبْلَ سَا كِنٍ أَتْبِعاً حُزْ غَيْرُهُ أَصْلَهُ تَلَا

وفي حالة الوقف أجمع القرّاء على سكون الميم:

(ش) وَالإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلَا

ولا يدخل الروم والإشمام في ميم الجمع عند من يصلها بواو وصلاً:

(ش) وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

وأما من يقرؤها بالسكون وصلاً ووقفاً فلا يتأتى فيها دخول الروم والإشمام عنده.

قرأ حمزة ويعقوب بضم الهاء وصلاً ووقفاً، والباقون بكسرها:

(ش) عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو جَمِيعاً بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلَا

(د) وَبِالسِّينِ طِبْ وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ لَدَيْهِمْ فَتىً وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلِّلَا

عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمُمِ انْ تَـزُلْ طَابَ إِلَّا مَنْ يُوَلِّهِمُ فَلَا

﴿عَلَيْهِمْ﴾: قرأ يعقوب بضم الهاء فيه وأمثاله من كل هاء قبلها ياء ساكنة، وبعدها الميم أو النون المشددة، وهذا لأن الضم في هذه الهاء هو الأصل بدلالة أنها إذا انفردت كانت حركتها الضم نحو ﴿هُوَ﴾، ﴿هُمَا﴾، ﴿هُم﴾. وقرأ حمزة بضم الهاء في ثلاثة: (عَلَيْهِمْ وإِلَيْهِمْ ولَدَيْهِمْ). لأن ياءاتها غير لازمة، إذ هن مع الظواهر ألفات نحو: على زيد ولدى عمرو، فكما أن الهاء مضمومة بعد الألفات نحو: عصاهم، فكذلك بعد هذه الياءات، لأن حمزة يجريهن في المضمر مجراهن في المظهر. والباقون يكسرون الهاء في ذلك وأمثاله. لأن الهاء يقارب الألف في المخرج، وهي مثلها في الخفاء، فكما أن الألف تمال لوقوع الياء أو الكسرة قبلها، فكذلك الهاء تبدل ضمتها كسرة لوقوع الياء أو الكسرة قبلها. وهي لغة تميم وقيس وبني سعد. (الموضح١: ٢٣١، طلائع:٢١).

﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾: (ش) وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلَا

اجتمع في هذه الكلمة المد العارض واللازم، فالمد اللازم سببه أن حرف المد وقع قبل ساكن مدغم. وجميع القرّاء يمدون للساكن اللازم مداً مشبعاً بقدر ثلاث ألفات. والمد العارض للسكون سببه أن حرف المد وقع قبل سكون عارض عند الوقف، وجميع القرّاء أجازوا لهذا المد عند الوقف ثلاثة أوجه: الإسكان مع القصر والتوسط والمد. انظر مج١: ٦ ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾.

﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾: وجه الإجماع على مد اللازم عدم انفكاك السكون الأصلي عن حرف المد وصلاً ووقفاً فحرف المد ساكن، وبعده ساكن، ولا يتوصل إلى النطق بالساكن بساكن قبله، لذلك اجتلبت المَدّة لتقوم مقام الحركة بالنطق ليتوصل بها إلى النطق بالمشدّد، وكانت المدة أولى لأن الحرف الذي قبل المشدّد حرف مد. (طلائع: ٩).

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾

أسماء الرواة	أوجه أداء وصل سورة الفاتحة مع سورة البقرة				
	البسملة ولها ثلاثة أوجه تخيير هي:			السكت	الوصل
	١ ـ قطع الكل	٢ ـ وصل البسملة مع أول السورة	٣ ـ وصل الكل	سكت بلا بسملة	وصل بلا بسملة
قالون،عاصم،الكسائي	(١) صِرَٰطَ..عَلَيۡهِمۡ..ٱلضَّآلِّينَ ۞ بِسۡمِ.. ۞ الٓمٓ	(٢) ٱلضَّآلِّينَ۞ بِسۡمِ.. الٓمٓ	(٣) ٱلضَّآلِّينَ بِسۡمِ.. الٓمٓ		
ورش، أبو عمرو، ابن عامر، خلف العاشر	=	=	= (إلا خلف العاشر)	(٤) ٱلضَّآلِّينَ س الٓمٓ (إلا خلف العاشر)	(٥) ٱلضَّآلِّينَ الٓمٓ
قالون، البزي	(٦) عَلَيۡهِمُۥ..ٱلضَّآلِّينَ۞ بِسۡمِ.. ۞ الٓمٓ	(٨) ٱلضَّآلِّينَ۞ بِسۡمِ.. الٓمٓ	(١٠) ٱلضَّآلِّينَ بِسۡمِ.. الٓمٓ		
أبو جعفر	(٧) الٓمٓ س س س	(٩) بِسۡمِ.... الٓمٓ س س س	(١١) ٱلضَّآلِّينَ بِسۡمِ.. الٓمٓ س س س		
خلاد، روح	(١٢) عَلَيۡهِمۡ..ٱلضَّآلِّينَ۞ بِسۡمِ.. ۞ الٓمٓ	(١٣) ٱلضَّآلِّينَ۞ بِسۡمِ.. الٓمٓ	(١٥) ٱلضَّآلِّينَ بِسۡمِ.. الٓمٓ (إلا خلاد)	(١٦) ٱلضَّآلِّينَ س الٓمٓ (إلا خلاد)	(١٤) ٱلضَّآلِّينَ الٓمٓ
قنبل	(١٧) سِرَٰطَ..عَلَيۡهِمۡ..ٱلضَّآلِّينَ ۞بِسۡمِ.. ۞ الٓمٓ	(١٨) ٱلضَّآلِّينَ۞ بِسۡمِ.. الٓمٓ	(١٩) ٱلضَّآلِّينَ بِسۡمِ.. الٓمٓ		
رويس	(٢٠) عَلَيۡهِمۡ..ٱلضَّآلِّينَ۞بِسۡمِ.. ۞ الٓمٓ	(٢١) ٱلضَّآلِّينَ۞بِسۡمِ.. الٓمٓ	(٢٢) ٱلضَّآلِّينَ بِسۡمِ.. الٓمٓ	(٢٣) ٱلضَّآلِّينَ س الٓمٓ	(٢٤) ٱلضَّآلِّينَ الٓمٓ
خلف	(٢٥) صِرَٰطَ (س ز)..عَلَيۡهُمۡ..ٱلضَّآلِّينَ ۞ بِسۡمِ.. ۞ الٓمٓ	(٢٦) ٱلضَّآلِّينَ۞ بِسۡمِ.. الٓمٓ			(٢٧) ٱلضَّآلِّينَ الٓمٓ

سُورَةُ البَقَرَة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حفص	الٓمٓ ① ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ② ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ
قالون	① ① ①
ورش	③ يُومِنُونَ
ابن كثير	② فِيهِۦ
السوسي	③ فِيه هُّدَى ... يُومِنُونَ
أبو جعفر	② الٓمٓ (س س س) ... يُومِنُونَ

﴿الٓمٓ﴾: (ش) وَمَا فِي أَلِفٍ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلَا ... (ش) وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعاً

(د) حُرُوفَ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ ... أَلَا يَخدَعُونَ اَعْلَمْ حِجىً وَاشْمِمًا طِلَا

﴿الٓمٓ﴾: فيها مد لازم حرفي لجميع القرّاء: ووجه الإجماع على المد اللازم عدم انفكاك السكون الأصلي عن حرف المد وصلاً ووقفاً، فحرف المد ساكن وبعده ساكن ولا يتوصل إلى النطق بالساكن بساكن قبله، لذلك اجتلبت المدة لتقوم مقام الحركة بالنطق ليتوصل بها إلى النطق بالمشدد، وكانت المدة أولى لأن الحرف الذي قبل المشدد حرف مد. (طلائع:٩).

كما قرأ أبو جعفر بالسكت على كل حرف من حروفها الثلاثة، وكذا ما تكرر من ذلك في فواتح السور نحو ﴿الٓمٓصٓ﴾، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ لأنها ليست حروف المعاني، بل هي مفصولة وإن اتصلت رسماً، وفي كل واحد منها سر لله تعالى، أو كل حرف منها كناية عن اسم الله تعالى، فهو يجري مجرى كلام مستقل، وحذف واو العطف لشدّة الارتباط والعلم به. (إتحاف١: ٣٧١).

﴿فِيهِ﴾: الهاء هنا هاء الكناية، وهي في اصطلاح القرّاء الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب، وتسمى هاء الضمير، ولها أربع حالات: فإما أن تقع بين ساكنين أو يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن فمقصورة للجميع، وإما أن تقع بين متحركين فموصولة للجميع، أو قبلها ساكن وبعدها متحرك فموصولة للبعض ومقصورة للبعض الآخر. (طلائع:٨).(ش) وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ.. .... لِلْكُلِّ وُصِّلَا

وقد وصلها ابن كثير: وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ ... انظر التوجيه مج١: ٩٩ ﴿يَدَيْهِ﴾.

﴿فِيهِ هُدًى﴾: (ش) وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا ... فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا

كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدىً وَطُبِعْ عَلَى ... قُلُوبِهِمُ وَالْعَفْوَ وَأْمُرْ تَمَثَّلَا

إذا التقى الحرفان المتماثلان في كلمتين بأن كان أولهما آخر كلمة وثانيهما أول الكلمة التي تليها وكانا متحركين فلا بد من إدغام الحرف الأول بعد إسكانه في الثاني للسوسي وصلاً سواء كان ما قبل الحرف الأول

المدغم متحركاً نحو ﴿يَعْلَمُ مَا﴾، ﴿وَطُبِعَ عَلَىٰ﴾، أم كان ساكناً وهو حرف مد نحو ﴿فِيهِ هُدًى﴾، أم ساكناً صحيحاً نحو ﴿ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾. وخالف يعقوب هنا أصله من رواية السوسي.

وقوله: وكانا متحركين احترازاً عما إذا كان الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً، فإن الحرف الأول يدغم في الثاني باتفاق القرّاء نحو ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾، وعما إذا كان الأول متحركاً والثاني ساكناً فإن الحرف الأول يجب إظهاره لجميع القرّاء نحو ﴿إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا﴾. (الوافي: ٥٤).

فائدة: إذا كان قبل الحرف المدغم حرف علة، سواء كان حرف مدّ ولين، أم حرف لين فقط، فيجوز فيه من الأوجه ما يجوز عند الوقف من القصر والتوسط والمد، فلا فرق عندهم بين المسكّن للإدغام والمسكّن للوقف. ومن الإشارة بالرَّوم والإشمام إن كان مضموماً، والروم إن كان مكسوراً، ففي ﴿فِيهِ هُدًى﴾ أربعة أوجه: المد والتوسط والقصر مع الإدغام المحض، والرَّوم مع القصر. (البدور: ٢٦).

(ش) وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا

﴿فِيهِ هُدًى﴾: وجه الإدغام لإرادة التخفيف، لأن اللسان إذا لفظ بالحرف من مخرجه ثم عاد مرة أخرى للمخرج بعينه ليلفظ بحرف آخر صعب ذلك، وشبهه بعضهم بإعادة الحديث مرتين وذلك ثقيل على السامع، ولذلك أدغم أبو عمرو وقال: الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يحسنون غيره.انظر: ٦٨. (طلائع:٧).

﴿هُدًى﴾: عند الوقف على ﴿هُدًى﴾ يميلها الأصحاب ويقللها ورش بخلف عنه:

(ش) وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَالَا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا

وَتَثْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا .. (ش) هَدَىٰ وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوَىٰ وَهُدَاهُمُ

(ش) وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا

وخالف أبو جعفر ورشاً: (د) وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ....... ءُ يَسِّنَ يُمْنٌ وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا

ولقد اختلف أهل الأداء في الوقف على الكلمة المنونة، فذكروا حكم الألف الممالة إذا وقع بعدها ساكن في كلمتها وكان هذا الساكن تنويناً على ثلاثة مذاهب: الأول تفخيم الألف أي فتحها مطلقاً. والثاني ترقيقها أي إمالتها مطلقاً. والثالث تفخيمها أي فتحها في حال النصب كما في ﴿هُدًى﴾ وترقيقها في حالي الرفع والجر.

(ش) وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا

مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْراً تَزَيَّلَا

والحق الذي لا محيص عنه، ولا يصح الأخذ بغيره أن الألف الممالة التي يقع التنوين بعدها في كلمتها حكمها حكم الألف الممالة التي يقع بعدها ساكن في كلمة أخرى تحذف وصلاً وتثبت وقفاً. وعند الوقف عليها يكون كل قارئ حسب مذهبه فإن كان مذهبه الفتح فتحها، وإن كان مذهبه التقليل قللها، وإن كان مذهبه الإمالة أمالها. وقيل أن هذا الخلاف خلاف نحوي لا تعلق له بالقراءة. (الوافي:١٥٦، ١٥٧).

(ش) وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الوَصْلِ يُجْتَلَىٰ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ـ أجمع القرّاء العشرة على الإتيان بالبسملة عند الابتداء بأول كل سورة، ويكون لقطع الكل ووصل البسملة مع السورة حكم الابتداء.

(ش) وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلَا

وقد أجمع القرّاء أيضاً على تخيير القارئ إذا ابتدأ بشيء من أجزاء السور بين الإتيان بالبسملة وتركها. ولا فرق في هذا الحكم بين أجزاء (براءة) وأجزاء غيرها من السور، واستثنى بعضهم أجزاء براءة فمنع من الإتيان فيها بالبسملة، وألحق أجزاء السورة بأولها في عدم جواز الإتيان بالبسملة. والمراد بأجزاء السور ما بعد أوائلها ولو بآية أو كلمة، فيدخل في ذلك أوائل الأجزاء وأوائل الأحزاب والأعشار المصطلح عليها.

٢ـ اختلف القرّاء العشرة في حكم ما بين السورتين:

أ ـ (ش) وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ رِجَالٌ نَمَوْهَا[١] دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا

(د) وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أَئِمَّةٌ وَمَالِكِ حُزْ فُزْ وَالصِّرَاطَ فِهِ اسْجَلَا

ذهب قالون وابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر إلى الفصل بالبسملة بين كل سورتين متمسكين في ذلك بسنة نقلوها وأسندوها إلى النبي ﷺ . فقد ورد في الحديث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَعْرِفُ فَصْلَ السُّورَةِ حَتَّى تَنَزَّلَ عَلَيْهِ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[٢]. ولأنها ثابتة في خط المصحف، ولما روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (اقرؤوا ما في المصحف). ولقول بعض العلماء إنها آية من أول كل سورة إلا (براءة)، وهو أحد أقوال الشافعي رضي الله عنه. (انظر الوافي: ٤٥، طلائع: ٦).

ب ـ (ش) وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلَايَاهُ حَصَّلَا

ورد وصل السورة بالسورة دون بسملة عن حمزة وخلف العاشر، وذلك لبيان ما في آخر السورة من إعراب وبناء، كآخر التوبة مع أول يونس، وما في أول السورة التالية من همزات قطع كآخر القارعة مع أول ألهٰكم أو وصل كآخر العاديات مع أول القارعة أو نحو ذلك، ولأنها لما كانت عندهما ليست بآية من كل سورة ـ وعند جماعة الفقهاء كذلك ـ أسقطاها في وصلهما السورة بالسورة لئلا يظن ظان أنها آية من كل سورة، فالقرآن عندهما كالسورة الواحدة، فكما لا يفصل بين بعض السورة وبعضها بالتسمية فكذلك لا يفصل بها بين السورة والسورة، وأما إثباتها في المصحف فإنما ذلك ليعلم فراغ سورة وابتداء أخرى. (طلائع:٧). ولم يرد عنهما السكت[٣]دون بسملة. (انظر الوافي: ٤٥، طلائع: ٦).

جـ ـ (ش) وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلَايَاهُ[٤]حَصَّلَا

---

(١) نموها: أي نقلوها حال كونهم ذوي معرفة ودراية. (٢) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، ح٦٦٩. (٣) السكت: هو الوقف على آخر السورة وقفة لطيفة من غير تنفس كسكت حمزة على الهمز. (٤) الجلايا: من جلا الأمر إذا انكشف.

وَلَا نَصَّ كَلَّا[1] حُبَّ وَجْهٌ ذَكَرْتُهُ وَفِيهَا خِلَافٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلَا[2]

خيَّر الناظمُ القارئَ بين الوصل والسكت بين كل سورتين لمن رَمَزَ لهم بالكاف والجيم والحاء، وهم ابن عامر وورش وأبو عمرو (ويعقوب من الموافقة لأصله)، فيكون لكل واحد منهم بين كل سورتين وجهان: الوصل كحمزة، والسكت بدون بسملة، وحجتهم في السكت أنه لما ابتدأ بالتسمية في السورة ثم وصل السورة بالسورة أراد أن يُبيّن بالسكت بينهما أن الأولى تمّت وأنه ابتدأ بالثانية، وأن البسملة ليست بآية من كل سورة.

ثم قال: لم يرد نص عن ابن عامر وورش وأبي عمرو ويعقوب بوصل ولا بسكت. وإنما التخيير بين هذين الوجهين اختيار من أهل الأداء، واستحباب من شيوخ الإقراء.

وقوله: (وَفِيهَا خِلَافٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلَا) معناه أن في البسملة خلافاً عن هؤلاء الثلاثة مشهوراً عند علماء هذه الصناعة. وعلى ما تقرر لا يكون في البيت رمز لأحد ويتحصل من مجموع ما ذكر وما عليه المحققون أن لكل واحد من الثلاثة ثلاثة أوجه: الأول: وصل الكل. الثاني: السكت بينهما. الثالث: الفصل بينهما بالبسملة. وهذا الحكم الذي ذكرنا لكل قارئ عام يجري بين كل سورتين سواء كانت الثانية بعد الأولى مباشرة كآخر البقرة وأول آل عمران، أو لم تكن بعدها مباشرة كآخر يونس مع أول النحل، لكن يشترط أن تكون الثانية بعد الأولى في ترتيب القرآن والتلاوة كما مثلنا، فإن كانت قبلها فيما ذكر كآخر الأنبياء مع أول هود فإنه يتعين الإتيان بالبسملة لجميع القرّاء، ولا يجوز لواحد منهم الوصل ولا السكت، كذلك لو وصل آخر السورة بأولها كأن كرر سورة الإخلاص فإن البسملة تكون حينئذٍ متعينة للجميع وأيضاً تتعين البسملة لكل القرّاء لو وصل آخر الناس بأول الفاتحة. (الوافي: ٤٦).

ويجوز لكل من فصل بين السورتين بالبسملة ثلاثة أوجه: الأول: الوقف على آخر السورة وعلى البسملة (قطع الكل). الثاني: الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية. الثالث: وصل آخر السورة بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة التالية (وصل الكل). أما الوجه الرابع وهو وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها فهو ممتنع للجميع. (البدور: ١٤).

(ش) وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَلَا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلَا

وعلى هذا يكون لقالون وابن كثير وعاصم والكسائي وأبي جعفر الأوجه الثلاثة، ويكون لورش والبصريين والشامي بين كل سورتين خمسة أوجه: (قطع الكل، وصل البسملة بالسورة، وصل الكل، سكت بلا بسملة، وصل بلا بسملة).

أما خلف وحمزة فليس لهما بين السورتين إلا وجه واحد وهو الوصل. هذا عند الوصل، أما إذا ابتدأ فله البسملة، (وذكرنا أن قطع الكل ووصل البسملة مع السورة له حكم الابتداء) فيصبح له ثلاثة أوجه: (قطع الكل، وصل البسملة مع السورة، وصل بلا بسملة).

---

(١) كلا: حرف ردع وزجر. (٢) الطلا: جمع طلية وهي صفحة العنق.

حفص	وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ
قالون	رَزَقۡنَٰهُمُ (٢) (١) (٣)
ورش	ٱلصَّلَوٰةَ (٧) يُومِنُونَ
ابن كثير	رَزَقۡنَٰهُمُ
السوسي	(٤) يُومِنُونَ (٨)
خلف	(٥)
أبو جعفر	رَزَقۡنَٰهُمُ (٥) يُومِنُونَ

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾: (ش) وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لَامٍ لِصَادِهَا   أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلَا

إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلَاتِهِمْ   وَمَطْلَعِ أَيْضاً ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلَا

وخالف أبو جعفر أصله ورشاً:

(د) كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَامَاتِ ٱتْلُهَا   وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْهَا أَلَا حُمْ وَلِمْ حَلَا

غلظ ورش اللام وتغليظ اللام تسمينها، لا تسمين حركتها، ويرادفه التفخيم، إلا أن المستعمل التغليظ في اللام والتفخيم في الراء. والترقيق ضدهما، وقولهم: الأصل في اللام الترقيق أبين من قولهم: الأصل في الراء التفخيم. وذلك أن اللام لا تغلظ إلا لسبب، وهو مجاورتها حرف استعلاء، وليس تغليظها مع وجوده بلازم، بل ترقيقها إذا لم تجاوره لازم. (إتحاف ١: ٣٠٧).

وصفوة القول من الأبيات المذكورة أن اللام تغلّظ لورش بثلاثة شروط:

الأول: أن تكون اللام مفتوحة، وذكر الناظم هذا الشرط بقوله: (فتح لام)، فإذا كانت اللام مضمومة نحو ﴿يُصَلُّونَ﴾، أو مكسورة نحو ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾، أو ساكنة نحو ﴿صَلۡصَٰلٍ﴾، فإنها ترقق لورش حينئذ.

الثاني: أن يقع حرف الصاد أو الطاء أو الظاء قبل اللام، كما في ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿ٱلطَّلَٰقُ﴾، ﴿ظَلَمَ﴾.

الثالث: أن يكون أحد هذه الحروف مفتوحاً أو ساكناً. وذكر الناظم هذا الشرط بقوله (إذا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ)، فإذا كان مضموماً نحو ﴿ٱلظُّلَّةِ﴾، أو مكسوراً نحو ﴿فُصِّلَتْ﴾، وجب ترقيق اللام. (الوافي: ١٧١).

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾: غلظت اللام لمناسبة مجاورتها بعض حروف الاستعلاء، لتقريب النطق باللام من الحروف التي فخمت من أجلها، وكذا لقربهما في المخرج، وهي لغة، ورققت على الأصل. (طلائع: ١٥).

﴿يُؤۡمِنُونَ﴾: هذا من باب الهمز المفرد، والهمز المفرد هو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله. وقد أبدل ورش الهمزة إذا سكنت حال كونها فاء من الفعل:

(ش) إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ   فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدِّلَا

ومعنى كون الهمزة فاء للفعل أن الكلمة التي تكون فيها الهمزة لو جعلت فعلاً لوقعت الهمزة في موضع فائه، أي أول حروفه الأصول. وقد وضع العلماء ضابطاً لمعرفة ذلك وهو: كل همزة ساكنة وقعت بعد همزة الوصل

نحو ﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾ أو بعد الميم نحو ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ أو بعد الفاء نحو ﴿فَأْتُواْ﴾ أو بعد الواو نحو ﴿وَأْمُرْ﴾ أو بعد ياء المضارعة نحو ﴿يَأْلَمُونَ﴾ أو نونها نحو ﴿نَأْكُلَ﴾ أو تائها نحو ﴿تَأْلَمُونَ﴾ فورش يبدل الهمزة الساكنة في هذا وأمثاله حرف مدٍ مجانساً لحركة ما قبل الهمزة. (الوافي: ٩٨).

والهمزة هنا ساكنة مضموم ما قبلها، وإن ورشاً يعتبر في هذه الحالة ما قبل الهمزة، فإن كان أحد أربعة أحرف وهي: التاء والياء والنون والميم، أبدل من الهمزة واواً في الوصل والوقف، وتركها همزة فيما عدا ذلك:

فأما التاء فكقوله ﴿تُومِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ و﴿تُوتِى أُكُلَهَا﴾ و﴿بَلْ تُوثِرُونَ﴾ وما أشبه هذا.

وأما الياء فكقوله ﴿يُومِنُ بِٱللَّهِ﴾ و﴿يُوفَكُونَ﴾، و﴿سِحْرٌ يُوثَرُ﴾ وما أشبه هذا.

وأما النون فكقوله ﴿لَن نُّومِنَ لَكَ﴾ و﴿لَن نُّومِنَ حَتَّىٰ﴾ وما أشبه هذا.

وأما الميم فكقوله ﴿ٱلْمُومِنُونَ﴾، و﴿وَٱلْمُوتَفِكَةَ﴾، وما أشبه هذا حيث وقع.

وقد خالف أصله مع التاء وحدها من بين هذه الأربعة أحرف في موضعين فقط أحدهما قوله ﴿وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾، والآخر قوله ﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ﴾، فقرأهما بالهمز. (التذكرة١: ١٢٩).

ووافقه أبو جعفر وصلاً ووقفاً. وكذلك أبدلها السوسي في الحالين.

(ش) وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدّاً غَيْرَ مَجْزُومٍ اهْمِلَا

وخالف يعقوب السوسي، كما خالف أبو جعفر قالوناً:

(د) وَسَاكِنَهُ حَقِّقْ حِمَاهُ وَأَبْدِلَنْ إِذَا غَيْرَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ فَلَا

وأبدلها حمزة وقفاً: (ش) فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّناً وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

وخالف خلف العاشر أصله:(د) ....طِيبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا وَحَقِّقْ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

﴿يُؤْمِنُونَ﴾: يقرأ بالهمز وتركه، فيه وفيما ضارعه (أي شابهه). والحجة لمن همز: أنه أتى بالكلمة على أصلها، وكمال لفظها، لأن الهمزة حرف صحيح معدود في حروف المعجم.

والحجة لمن تركه: أنه نحا التخفيف، فأدرج اللفظ وسهّل ذلك عليه سكونها وبُعْد مخرجها، وكان طرحها في ذلك لا يخل بالكلام ولا يُحيل المعنى. فإن كان سكونها علامة للجزم، أو كان تركها أثقل من الإتيان بها أثبتها، لئلا تخرج من لغة إلى أخرى، كقوله تعالى ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ يقرؤها السوسي ﴿أَوْ نَنسَـْٔهَا﴾، وكقوله ﴿إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾، وكقوله ﴿وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾. فإن قيل: فإن تارك الهمز في ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ يهمز الكأس، والرأس، والبأس، فقل: هذه أسماء، والاسم خفيف، وتلك أفعال والفعل ثقيل، فهمز لما استخف وحذف لما استثقل. (الحجة خا:٦٤).

ملاحظة: اجتمع في آية ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ..﴾ مد بدل ومد عارض للسكون، ومد البدل أقوى من المد العارض للسكون عند ورش، وعلى هذا يكون في هذه الآية لورش ستة أوجه : قصر البدل وعليه في العارض ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والطول، وتوسط البدل وعليه في العارض التوسط والطول، ومد البدل وعليه في العارض الطول فقط.

حفص	مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾
قالون	هُمُو ② ④ ① رَّبِّهِمُو ②
ورش	وَبِالَاخِرَةِ ③
ابن كثير	هُمُو رَّبِّهِمُو
خلف	وَبِالْاخِرَةِ
خلاد	وَبِالْاخِرَةِ
أبو جعفر	⑥ هُمُو ⑨ رَّبِّهِمُو

﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ﴾: قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة:

(ش) وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ ءاخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهِلَا

وخالف أبو جعفر ورشاً، واختص ابن وردان فقط بالنقل في كلمة ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ الإخبارية مع ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ المستفهم بها. وقرأ يعقوب وخلف وابن جماز بالتحقيق على الأصل. (الإيضاح ق: ٣٧).

(د) وَلَا نَقْلَ إِلَّا الآنَ مَعْ يُونُسٍ بَدَا وَرِدْءاً وَأَبْدِلْ أَمَّ مِلْءُ بِهِ انْقُلَا

ولا يخفى ما فيها من ثلاثة البدل لورش، ولا فرق في ذلك بين البدل المحقق، أو المغير بالنقل، أو المغير بالإبدال، أو التسهيل، وأقوى الأوجه الثلاثة القصر فيقدم:

(ش) وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلَا

(ش) وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلَا

وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَٰؤُلَا ءِ آلِهَةً آتَى لِلإِيمَانِ مُثِّلَا

وخالف أبو جعفر ورشاً: (د) وَمَدُّهُمُ وَسِّطْ وَمَا انفصَلَ اقصُرَنْ أَلَا حُزْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينُ أُصِّلَا

هذه الأبيات من باب المد والقصر، وقوله (وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ) يعني أن حرف المد إذا وقع بعد همز ثابت أو مغير فقصر أي هو مقصور لجميع القرّاء، والهمز الثابت هو الهمز المحقق الذي لم يطرأ عليه تغيير، والمغيّر هو الذي لحقه تغيير إما بنقل حركته إلى ما قبله نحو ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ﴾، وإما بتسهيله بين بين نحو ﴿جَآءَ ءَالَ﴾ وإما بإبداله ياء نحو ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ﴾. (وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلَا) أي يروى حرف المد الواقع بعد همز محقق أو مغير ممدوداً مداً طويلاً مشبعاً لورش، (وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ) أي وسّطه جماعة من أهل الأداء عن ورش، ثم مثل الناظم لهذا المد بأربعة أمثلة، اثنين لما وقع بعد همز محقق وهما ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾، ﴿وَءَاتَى ٱلۡمَالَ﴾ ونحوهما..واثنين لما وقع بعد همز مغير وهما ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ﴾ وهذا قد وقع بعد همز مغير بالإبدال، و﴿يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ﴾ وهذا وقع بعد همز مغير بالنقل ومثله ﴿ٱلۡأٓخِرَةِ﴾. (الوافي: ٧٥). انظر مج١: ٤١، ١٠٩.

ورقق ورش الراء. والترقيق هو إنحاف ذات الحرف عند النطق به، ويقابله التفخيم وهو تغليظ الحرف وتسمينه عند

النطق به. (ش) وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

وخالفه أبو جعفر: (د) كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَامَاتِ اَتْلُهَا وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْهَا أَلَا حُمْ وَلِمْ حَلَا

قوله (أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا) معناه أن ورشاً يرقق الراء أيضاً المفتوحة والمضمومة إذا كان قبلها كسر موصل بالراء في كلمة واحدة. ويعبر عن هذا بعض المصنفين بقولهم إذا كان قبل الراء كسرة لازمة أي لا تنفصل عن الكلمة سواء كانت الراء في وسط الكلمة أم في آخرها، وسواء أكانت الكلمة منونة أم غير منونة، وسواء كان الحرف المكسور قبلها حرف استفال أم حرف استعلاء. وهذا التعميم فُهِمَ من الإطلاق نحو ﴿ذِرَاعَيْهِ﴾، ﴿قِرَدَةً﴾.. واحترز بقوله موصلاً عن الكسر المنفصل عن الراء في كلمة أخرى نحو ﴿عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ ويدخل فيه نحو ﴿بِرَشِيدٍ﴾ لأن حرف الجر ـ وإن اتصل خطاً ـ في حكم المنفصل لأنه مع مجروره كلمتان فلا ترقيق في هذا وأمثاله لورش. (الوافي: ١٦٢).

﴿وَبِٱلْأَخِرَةِ﴾: تنقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها لقصد التخفيف لأن النقل أخف من بقاء الهمز على حاله، وذلك لثقل الهمزة وبعد مخرجها وصعوبة اللفظ بها، ولما كثرت الهمزة في الكلام وأمكن أن تلقى حركتها على ما قبلها فتقوم حركتها مقامها وتذهب صعوبة لفظها آثر ذلك ورش مع روايته ذلك عن أئمّته، فهو إذا ألقى حركة الهمزة على ما قبلها لم يخلّ بالكلام وخفف الثقل الذي في الهمزة، وتحذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها لأن بقاءها ساكنة ثقيل، خصوصاً إذا كان بعدها ساكن، فيجتمع ساكنان مثل ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾. وأما عدم النقل فعلى الأصل. (طلائع: ١١).

ورققت الراء وأميلت على حد تعبير بعضهم، قيل لأنها لغة، وقيل إن الغرض من ترقيقها اعتدال اللفظ وتقريب بعضه من بعض بأسباب مخصوصة، وهي أن تكون قبلها ياء ساكنة أو كسرة لازمة في كلمتها. ووجه تفخيمها فيما عدا ذلك على مجيئها بالأصل، والله أعلم. (طلائع: ١٥).

﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾: المد هنا متصل لورود حرف المد قبل الهمزة في كلمة واحدة، وقد أجمع القرّاء على مده لحديث ابن مسعود رضي الله عنه، وفيه أنه كان يقرئ رجلاً، فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ﴾ مرسلة (أي بدون مد) فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ. فقال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن..؟ فقال أقرأنيها: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ﴾ فمدّها. قال ابن الجزري: هذا حديث جليل حجة، ونص في هذا الباب، رجال إسناده ثقات، رواه الطبراني في معجمه الكبير. (النشر١: ٣١٥). وقال أيضاً: (تتبعت قصر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة، ولا شاذة). لكنهم اختلفوا في مقداره. (انظر مقادير المدود، مج١: ٥٢٤).

(ش) إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا

كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

(د) وَمَدُّهُمُ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ أَلَا حُزْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينُ أُصِّلَا

﴿هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾: (ش) وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا

حفص	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾
قالون	(١) (٥)(٨) عَلَيۡهِمُو ءَاأَنذَرۡتَهُمُو تُنذِرۡهُمُو
ورش	(١١) عَلَيۡهِمُو ءَآنذَرۡتَهُمُو (ءَأَنذَرۡتَهُمُو) يُومِنُونَ
ابن كثير	عَلَيۡهِمُو (٧) ءَأَنذَرۡتَهُمُو تُنذِرۡهُمُو
الدوري	ءَاأَنذَرۡتَهُمۡ
السوسي	ءَاأَنذَرۡتَهُمۡ (٢) يُومِنُونَ
هشام	(٣) ءَاأَنذَرۡتَهُمۡ
ابن ذكوان	(٤)
خلف	(١٢) عَلَيۡهُمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ (ح.س) (١٣) (ح إس) يُومِنُونَ
خلاد	عَلَيۡهُمۡ يُومِنُونَ
أبو جعفر	عَلَيۡهِمُو ءَاأَنذَرۡتَهُمُو تُنذِرۡهُمُو (٦) يُومِنُونَ
يعقوب	(٩) عَلَيۡهُمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ (روح) (١٠) (رويس)
خلف	

﴿عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ﴾: فيه صلة ميم الجمع لابن كثير وأبي جعفر وقالون بخلف عنه. انظر مج١: ١٠.

ووصلها أيضاً ورش: (ش) وَمِنۡ قَبۡلِ هَمۡزِ الۡقَطۡعِ صِلۡهَا لِوَرۡشِهِمۡ وَأَسۡكَنَهَا الۡبَاقُونَ بَعۡدُ لِتَكۡمُلَا

وضم الهاء من ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ حمزة ويعقوب وقرأ خلف العاشر بكسر الهاء خلافاً لأصله. انظر مج١: ١٠.

ولخلف عن حمزة في المفصول هنا التحقيق مع السكت وتركه، ولخلاد التحقيق من غير سكت، وهذا في الحالين (الوصل والوقف). ولا يجوز فيه وأمثاله النقل:

(ضابط) وَلَا نَقۡلَ فِي مِيمِ الۡجَمِيعِ لِحَمۡزَةٍ بَلِ الۡوَقۡفُ حُكۡمُ الۡوَصۡلِ فِيمَا تَنَقَّلَا

(ضابط آخر) وَلَا وَقۡفَ فِي مِيمِ الۡجَمِيعِ بِنَقۡلِهِ بَلِ الۡوَقۡفُ ثُمَّ الۡوَصۡلُ سِيَّانِ يَا فُلَا

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾: حجة من قرأ عليهم بكسر الهاء أنه لما كانت الهاء في ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ هي الهاء التي كانت في (عليه) وجب إقرارها على ما كانت عليه من الكسر قبل دخول الميم، إذ كانت العلة واحدة، وهي أن الهاء من جنس الياء لأن الهاء تنقطع إلى مخرج الياء، وأنها لما جاورت الياء كره الخروج من كسر إلى ضم، لأن ذلك مما تستثقله العرب وتتجافاه في أسماعها، فوجب لذلك إتباع الهاء الياء. وهي لغة قيس وتميم.

وحجة من قرأ ﴿عَلَيۡهُمۡ﴾ بالضم أنهم قالوا ضم الهاء هو الأصل الذي كانت عليه قبل دخول حرف الخفض عليها، وذلك أنها إذا انفردت من حروف تتصل بها قيل هُم فعلوا، هُو. وهي لغة قريش، وأهل الحجاز، ومن حولهم من فصحاء اليمن. وحجة من ضم الميم وألحقها الواو أنه قرأها على الأصل بدليل ﴿أَنُلۡزِمُكُمُوهَا﴾، فجعل الواو عَلَماً للجمع كما كانت الألف عَلَماً للتثنية. وحجة من أسكنها أن يقول إنه أَمِنَ اللبس؛ إذ

كانت الألف في التثنية قد دلت على الاثنين، ولا ميم في الواحد، فلما لزمت الميم الجمع حذفوا الواو، وأسكنوا الميم طلباً للتخفيف إذ كان لا يشكل، وكلاهما لغة فصيحة. وأُجمع على إسكانها وقفاً لأنه الأصل في الوقف. (انظر الحجة ف١: ٥٩، طلائع :٢٢، الحجة خا:٦٣).

﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾: (ش) وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا

(ش) وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةٌ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَءُنْزِلَا

(ش) وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلَا

كلمة ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ من باب الهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة. وهنا لا بدّ أن تكون الهمزة الأولى من الهمزتين مفتوحة وأما الثانية فتكون مفتوحة ومكسورة ومضمومة. (وَتَسْهِيلُ) والتسهيل في لسان القرّاء له معنيان: الأول: مطلق التغيير فيشمل التسهيل بين بين والإبدال والحذف، والثاني: التسهيل بين بين وهو المراد هنا، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وهم المشار إليهم بـ(سَمَا) بتسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين الواقعتين في كلمة، سواء كانت الثانية مفتوحة نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، أم كانت مكسورة نحو ﴿أَءِذَا﴾ أم مضمومة نحو ﴿أَءُنزِلَ﴾. وعندما تكون الهمزة الثانية مفتوحة فإن لهشام فيها وجهان: التسهيل والتحقيق. كما اختلف الرواة عن ورش في كيفية تغيير الهمزة الثانية إذا كانت مفتوحة، فروى المصريون عنه إبدالها ألفاً، وروى البغداديون عنه تسهيلها بين بين كالمكسورة والمضمومة، وعلى وجه الإبدال، فإن كان بعد الهمزة المبدلة ساكن نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ فلا بد من مد الألف المبدلة من الهمزة مداً مشبعاً بمقدار ست حركات، فيكون حينئذ مدها من قبيل المد اللازم. (الوافي:٨٤).

(ش) وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا

أي يدخل أبو عمرو وقالون وهشام ألفاً قبل الهمزة المفتوحة وقبل الهمزة المكسورة، وهذه الألف تسمى ألف الفصل لأنها تفصل بين الهمزتين ومقدارها حركتان. ولهشام في الإدخال قبل الهمزة المكسورة خلافاً.(الوافي:٨٨).

(د) لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ يَمِينٌ وَسَهِّلَنْ بِمَدٍّ أَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلِّلَا

أي حقق روح جميع باب الهمزتين من كلمة، وقرأ أبو جعفر في الباب كله بالتسهيل والإدخال، وقرأ يعقوب بعدم الإدخال في جميع الباب وسهله رويس. (هامش الإيضاح ز:١٢٤).

﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾: قرأ الجميع بهمزتين على الاستفهام، ومن قرأ بتسهيل الثانية فللتخفيف، لأن الهمزة حرف شديد قوي والنطق به صعب ثقيل، فإذا انضمت لغيرها كان ذلك أعظم ثقلاً، فإذا لزمت كل واحدة منهما الأخرى كان ذلك أشد ثقلاً مع كثرة الاستعمال لهما، فتركوا تحقيقها استخفافاً، إذ كانوا يخففون المفردة، فالمكررة أولى في التخفيف لثقلها في النطق، وعليه لغة العرب من أهل الحجاز وجمعاً بين اللغات. ومن قرأ بالتحقيق في الهمزتين فذاك على الأصل، ومن قرأ بإدخال ألف بينهما فللفصل بين همزة الاستفهام وهمزة الكلمة محققة كانت أم مسهلة، وهي لغة، ولأنه نوع من أنواع التخفيف، فقد حال بين الهمزتين بحائل يمنع من اجتماعهما، وكذا إبدال الهمزة الثانية ألفاً ومدها للساكنين لغة أيضاً. (طلائع: ١٠).

حفص	خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ (٧) وَمِنَ ٱلنَّاسِ
قالون	(١) (٨) قُلُوبِهِمُۥ سَمۡعِهِمُۥ (٣)(٩) أَبۡصَٰرِهِمُۥ وَلَهُمُۥ (١)
ورش	(٥) أَبۡصَٰرِهِمۡ
ابن كثير	قُلُوبِهِمُۥ سَمۡعِهِمُۥ أَبۡصَٰرِهِمُۥ وَلَهُمُۥ
الدوري	(٢)(٤) أَبۡصَٰرِهِمۡ (١٠) ٱلنَّاسِ
السوسي	أَبۡصَٰرِهِمۡ
خلف	(٦) غِشَٰوَةٞ وَلَهُمۡ
خلاد	(٧)
الكسائي	(الدوري) أَبۡصَٰرِهِمۡ
أبو جعفر	قُلُوبِهِمُۥ سَمۡعِهِمُۥ أَبۡصَٰرِهِمُۥ وَلَهُمُۥ

﴿أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾: (ش) وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ　　بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَىٰ حَمِيداً وَتُقْبَلَا

كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ　　حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلَا

بِدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا　　وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا

أمالها البصري ودوري الكسائي وقللها ورش. وقرأهـا البـاقون بـالفتح والمـراد بـالفتح في هـذا البـاب فتـح فـم القارئ لا فتح الحرف الذي هو الألف، إذ الألف لا يقبل الحركة، ويقال له التفخيم أيضاً. والإمالـة لغـة التعويـج، يقال أملت الرمح ونحوه إذا عوجته عن استقامته. وتنقسم في اصطلاح القرّاء قسمين: كبرى وصغرى. فالكبرى أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط، وهـي الإمالـة المحضـة، وتسـمى الإضجاع، وإذا أطلقت الإمالة انصرفت إليها. والصغرى هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، وتسمى التقليل وبـين بين أي بين لفظي الفتح والإمالة الكبرى. والإمالة والفتح لغتان فصيحتان صحيحتـان نـزل بـهما القـرآن الكريـم، والفتح لغة أهل الحجاز والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس. (الوافي: ١٤٠، طلائع: ١٤).

وخالف يعقوب أبا عمرو: (د) كَالَابْرَارِ رُؤْيَا اللَّامِ تَوْرَاةَ فِدْ وَلَا　　تُمِلْ حُزْ سِوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوَّلَا

وخالف أبو جعفر ورشاً: وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ وَالنَّمْلَ حُطْ وَيَا　　ءُ يَسِّنَ يُمْنٌ وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا

(وَلَا تُمِلْ): أي لا تُمِل ليعقوب شيئاً من الألفات الممالة لأصله إلا الألف في لفظ ﴿أَعۡمَىٰ﴾ في الموضع الأول من الإسراء، وفي لفظ ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ في النمل وفي لفظ ﴿كَٰفِرِينَ﴾ مطلقاً لرويس، وفي لفظ ﴿يسٓ﴾ لروح. (هامش الإيضاح ز:١٥٥).

﴿أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾: تقرأ بالإمالة والتخفيف وكذلك ما شاكله مما كانت الراء مكسورة في آخره.

فالحجة لمن أماله أن للعرب في إمالة ما كانت الراء في آخره مكسورة رغبة ليست في غيرهـا مـن الحـروف للتكرير الذي فيها، فلما كانت الكسرة للخفض في آخـر الاسم، والألـف قبلها مستعلية أمـال مـا قبـل الألـف،

لتسهل له الإمالة، ويكون اللفظ من وجه واحد. والحجة لمن فخَّم: أنه أتى بالكلام على أصله، ووجهه الذي كان له لأن الأصل التفخيم والإمالة فرع عليه. (الحجة خا:٦٦).

﴿غِشَـٰوَةٌۖ﴾: (ش) وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا مُمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلَا

وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلَا

لَعِبْرَهْ مَائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ سِوَىٰ أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِي مَيَّلَا

أخبر الناظم في البيت الأول أن الكسائي يميل وقفاً جميع الحروف الهجائية الواقعة قبل هاء التأنيث واستثنى منها الحروف العشرة فبقي تسعة عشر حرفاً تمال كلها، غير أنه اشترط في إمالة أربعة منها أن تقع بعد ياء ساكنة أو كسر وهي حروف (أكهر)، ولم يشترط شيئاً في إمالة الخمسة عشر الباقية والمجموعة في قولهم (فجثت زينب لذود شمس). فمثال الفاء ﴿خَلِيفَةً﴾، والجيم ﴿حُجَّةٌ﴾، والثاء ﴿مَبْثُوثَةٌ﴾، والتاء ﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾، والزاي ﴿ٱلْعِزَّةَ﴾، والياء ﴿خَشْيَةِ﴾، والنون ﴿جَنَّةٍ﴾، والباء ﴿حَبَّةٍ﴾، واللام ﴿كَامِلَةٌ﴾، والذال ﴿لَذَّةٍ﴾، والواو ﴿قَسْوَةٍ﴾، والدال ﴿وَٰحِدَةً﴾، والشين ﴿فَٰحِشَةً﴾، والميم ﴿نِعْمَةٍ﴾، والسين ﴿ٱلْمُقَدَّسَةَ﴾. وقوله: (وَبَعْضُهُمْ سِوَىٰ أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِي مَيَّلَا)، معناه أن بعض أهل الأداء أمال للكسائي جميع الحروف الهجائية الواقعة قبل هاء التأنيث إلاّ الألف فلم يملها. ويؤخذ مما تقدم أن للكسائي عند الوقف على ﴿غِشَـٰوَةٌ﴾ الإمالة قولاً واحداً وبلا شرط. (الوافي:١٦٠).

ملاحظة: أمال الكسائي هاء التأنيث والحرف الذي قبلها في الوقف (وهذا أحد قولين لأهل الأداء)، والقول الثاني أن الإمالة لا تكون إلا في الحرف الذي قبل هاء التأنيث التي لا تتأتى فيها الإمالة لسكونها عند الوقف.

﴿غِشَـٰوَةٌ﴾: أميلت هاء التأنيث وقفاً لأنها لغة أهل الكوفة، وعللوا إمالتها وإمالة ما قبلها من الحروف غير الألف، لشبه الألف الممالة بالياء، ولخفائهما واتحاد مخرجهما، ولأن ألف التأنيث ممالة. (طلائع: ١٥).

﴿ٱلنَّاسِ﴾: (ش) وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُهُ كَالَابْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلَا

(ش) وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلَا

قوله: (وَخُلْفُهُمُ ..) يشير إلى أن الخلاف ثابت عن أبي عمرو من الروايتين، فيكون لكل من الدوري والسوسي الفتح والإمالة، ولكن التحقيق أن الإمالة للدوري عنه والفتح للسوسي.

(ضابط) وَفِي النَّاسِ عَنْ دُورٍ فَأَضْجِعْ وَصَالِحٍ لَهُ افْتَحْ وَدَعْ يَا صَاحِبِي خُلْفَ حُصِّلَا

﴿ٱلنَّاسِ﴾: الوجه في الإمالة أنها جائزة حسنة، لكسرة الإعراب، وقد أمالوا: الناس في مواضع لا يوجب القياس إمالته فيها، لكثرة الاستعمال، لما كثُر في كلامهم، جُوِّزت إمالتُه للكثرة، وذلك حيث لا كسرة فيه، فلأن تجوز إمالته مع وجود الكسرة الجالبة لها أولى. ثم إن هذه الألف وإن كانت ألف فُعال فإنها شُبهت بألف فاعل، بأن قُلبت في التصغير واواً، فقيل: نُوَيس، وإن كان أصل المكبّر أناساً، فلما كانت مشبهة بألف فاعل، أجيزت فيها الإمالة، كما تجوز في فاعل. (الموضح٣: ١٤١٨).

وخالف يعقوب الدوري انظر الصفحة السابقة.

القارئ	القراءة
حفص	مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ
قالون	(٣) هُمُو (١) يُخَٰدِعُونَ
ورش	(٧) (٨) ءَامَنَّا (٥) ٱلْأَخِرِ بِمُومِنِينَ ءَامَنُواْ (١٠) يُخَٰدِعُونَ
ابن كثير	هُمُو يُخَٰدِعُونَ
الدوري	يُخَٰدِعُونَ
السوسي	(٢) بِمُومِنِينَ يُخَٰدِعُونَ
هشام	(٦)
خلف	(٩) مَن يَقُولُ ٱلْأَخِرِ بِمُؤْمِنِينَ
خلاد	(٦) ٱلْأَخِرِ بِمُؤْمِنِينَ
أبو جعفر	هُمُو (٤) بِمُومِنِينَ
حفص	إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ
قالون	(٣) (٢) (٤) أَنفُسَهُمُو (٧) (١) قُلُوبِهِمُو مَرَضٌ وَلَهُمُو
ورش	(٥) (٣) عَذَابٌ أَلِيمٌ
ابن كثير	أَنفُسَهُمُو قُلُوبِهِمُو مَرَضٌ وَلَهُمُو
ابن ذكوان	(٤) فَزَادَهُمُ
خلف	(٧) فَزَادَهُمُ مَرَضًا (٦) وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ
خلاد	فَزَادَهُمُ
أبو جعفر	(٨) أَنفُسَهُمُو قُلُوبِهِمُو مَرَضٌ وَلَهُمُو
يعقوب	(٩)

﴿يَخْدَعُونَ﴾: (ش) وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ   وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلَا

(د) حُرُوفَ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ   أَلَا يَخْدَعُونَ اعْلَمْ حِجىً وَاشْمِمًا طِلَا

﴿يَخْدَعُونَ﴾: من الخَدْع مصدر خدع يخدع ومعناه التمويه وإخفاء العناد، والخَدْع أن يوهم صاحبه خلاف ما يريد به من مكروه، ومثله المنافق لأنه يظهر خلاف ما يبطن. وهنا المفاعلة من جانب واحد. والقراءة موافقة لصريح الرسم. ومن قرأ ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾ لمناسبة اللفظ الأول، وعلى هذا يجوز أن تكون المفاعلة من الجانبين، إذ هم يخادعون أنفسهم بما يمنونها من أباطيل، وهي تمنيهم كذلك. أو من جانب واحد فتتحد مع القراءة السابقة ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾. (هامش الإيضاح ز:١٨٢، المستنير١: ١٤).

﴿مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ﴾: (ش) وَقَلْبُهُمَا مِيماً لَدَى الْبَا وَأُخْفِيَا   عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلَا

أخفى جميع القرّاء غنة النون الساكنة والتنوين عند خمسة عشر حرفاً، وهي التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف، وهي سوى أحرف الإظهار الستة المبينة في أوائل: (أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلَا)، وأحرف الإدغام: (يرملون)، وحرف الإقلاب: (ب)، والإخفاء: حالٌ بين الإظهار والإدغام. (انظر الوافي: ١٣٩).

﴿مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ﴾: وجه إخفاء النون الساكنة والتنوين عند حروف الإخفاء، أنهما لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام فيجب إدغامهما فيهن من أجل القرب، ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الإظهار فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد، فلما عدم القرب الموجب للإدغام، والبعد الموجب للإظهار، أخفيا عندهن فصارا لا مدغمين ولا مظهرين، إلا أن إخفاؤهما على قدر قربهما أو بعدهما عنهن، فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه، قال: والفرق عند القرّاء والنحويين بين المخفى والمدغم أن المخفى مخفف والمدغم مشدد. (انظر الإتحاف١: ١٤٧).

﴿**فَزَادَهُمُ**﴾: (ش) وَكَيفَ الثُّلَاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي ... أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلَا

وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ ... وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلَا

فَزَادَهُمُ الأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ ... وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلَا

(د) وَبِالْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوَارِ ضِعَافَ مَعْ ... هُ عَيْنُ الثُّلَاثِي رَانَ شَا جَاءَ مَيَّلَا

كَالَابْرَارِ رُؤْيَا اللَّامِ تَوْرَاةَ فِدْ وَلَا ... تُمِلْ حُزْ سِوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوَّلَا

﴿فَزَادَهُمُ﴾: قرأ حمزة بإمالة الزاي، وكذلك ﴿**جَآءَ**﴾، و﴿**شَآءَ**﴾، و﴿**طَابَ**﴾، و﴿**حَاقَ**﴾، و﴿**خَافَ**﴾، و﴿**خَابَ**﴾، و﴿**ضَاقَتْ**﴾، و﴿**رَانَ**﴾. لأنه أراد أن يدل بالإمالة على أن عين الكلمة ياء، كما ألزموا في مضارع فعلَ من هذا الباب يفعِل بالكسر، ليدلوا على أن العين ياء، ويقوي الإمالة في زاد ونحوه أنه اجتمع ههنا شيئان كلاهما يجلب الإمالة، أحدهما: كسرة أول فعلتُ نحو: زِدتُ وطِبتُ، وعلى هذا إمالة خاف، والثاني: كون العين ياء، وكل واحد من هذين السببين جالب للإمالة على الانفراد، فإذا اجتمعا كان أولى بذلك. وأمال ابن ذكوان ألف جاء وشاء حيث وقعا، وألف (زَادَ) في هذا الموضع من القرآن، وله في باقي المواضع فيها الفتح والإمالة. وخالف خلف روايته عن حمزة فقرأ بفتح الألف التي وقعت عيناً في الأفعال الماضية الثلاثية التي يميلها حمزة والمذكورة في الحرز، لكنه أمال من ذلك ثلاثة أفعال، لفظ ﴿**جَآءَ، شَآءَ**﴾ حيث وقعا، ولفظ ﴿**رَانَ**﴾ في المطففين للأخذ باللغتين من الإمالة والفتح، إذ الإمالة جائزة، والفتح هو الأصل، والتمسك بكل واحد منهما حسن، ثم إنهما يتبعان في ذلك الأثر، إذ القراءة سنة. وفتحها الباقون على الأصل. (الموضح١: ٢٤٥، هامش الإيضاح ز: ١٥٤).

﴿**عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾: نقل ورش حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة في حالتي الوقف والوصل. وخالف أبو جعفر ورشاً. ولخلف التحقيق مع السكت وعدمه وصلاً، والنقل والتحقيق مع السكت وعدمه وقفاً. ولخلاد التحقيق فقط من غير السكت وصلاً، والنقل والتحقيق وقفاً. وأهمل خلف العاشر السكت خلافاً لأصله. (انظر الوافي:١٠٤. وراجع الأبيات مج١: ٢٧. الشرح مج١: ٥٩).

القارئ				
حفص	يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ			
قالون	يُكَذِّبُونَ (١)	(٦) لَهُمْو	(٢) (٧)	(١) (٢) (٣) (٤) إِنَّهُمْو
ورش	يُكَذِّبُونَ		(٤) ٱلْأَرْضِ	(٥)
ابن كثير	يُكَذِّبُونَ	لَهُمُو		إِنَّهُمُو
الدوري	يُكَذِّبُونَ			
السوسي	يُكَذِّبُونَ (٨)	قِيل لَّهُمْ		
هشام	يُكَذِّبُونَ (٩)	قِيلَ		
ابن ذكوان	يُكَذِّبُونَ			
شعبة	(٢)			
خلف			(٥) ٱلْأَرْضِ (س)	
خلاد	(٥)		ٱلْأَرْضِ (٣) (س.ج)	
الكسائي		قِيلَ		
أبو جعفر	يُكَذِّبُونَ	لَهُمُو		إِنَّهُمُو
يعقوب	يُكَذِّبُونَ (رويس)	قِيلَ	(١٠) (رويس)	

﴿يَكْذِبُونَ﴾: (ش) وَخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلَا

﴿يَكْذِبُونَ﴾: الحجة لمن شدَّد أن ذلك تردد منهم إلى النبي ﷺ مرة بعد أخرى فيما جاء به.

والحجة لمن خفف أنه أراد بما كانوا يَكذِبُونَ عليك بأنك ساحر، وأنك مجنون، فأضمر حرف الجر لأن كذّب بالتشديد يتعدى بلفظه، وكَذَبَ بالتخفيف لا يتعدى إلا بحرف جر. ومعنى القراءتين قريب، لأن من كذّب بما جاء به النبي ﷺ فقد كَذَب. (الحجة خا: ٦٨).

﴿قِيلَ﴾: قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القاف الضم. قال صاحب غيث النفع: وكيفية ذلك أن تحرك القاف بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، وجزء الضمة مقدم، وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة، وهو الأكثر؛ والباقون بكسرة خالصة. (البدور: ٢١).

(ش) وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا لَدَى كَسْرِهَا ضَمّاً رِجَالٌ لِتَكْمُلَا

(د) حُرُوفَ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ أَلَا يَخْدَعُونَ اعْلَمْ حِجىً وَاشْمِمَا طِلَا

بِقِيلَ وَمَا مَعَهُ وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا إِذَا كَانَ لِلْأُخْرَى فَسَمِّ حُلىً حَلَا

﴿قِيلَ﴾: قرئ بإشمام القاف الضم، وإنما اختار إشمامَ الكسرةِ الضمةَ في هذه الأفعال التي لم يُسمَّ فاعلها ليكون دليلاً على أن الفعل على فُعِل فيُؤمَنُ بها التباس الفعل المبني للفاعل بالفعل المبني للمفعول به، لأن أصل ﴿قيل﴾ قُوِلَ بضم القاف وكسر الواو، فنقلت الكسرة إلى القاف ليدل على أن عين الفعل مكسورة، فلما نقلت إليها الكسرة

زالت عنها الضمة التي كانت فيها، لأن الحرف الواحد لا تحلّه حركتان، فأشمّها الضمةَ مَن أشمّ ليدل بذلك على الضمة المزالة، وقد فعلوا مثل ذلك الإشمام في قولهم: أنتِ تغزين، ليدلوا بالإشمام على أنَّ أصله تَغزُوينَ.

وحجة من قرأ بالكسر أن ذلك هو الأصل، وما سواه داخل فيه لأن الأصل فيه فُعِلَ، فنقلت حركة العين إلى الفاء، ليُعلم بذلك حركة العين، فلما فعل هذا النقل في فُعِلَ المبني للمفعول به اكتُفي به فارقاً بينه وبين فعِل المبني للفاعل، لكن من اختار القراءة الأولى أراد زيادة الفرق، وأن تقع المحافظة على ضمة الفاء بالإشمام، كما وقعت المحافظة على كسرة العين بالنقل إتماماً للفرق بين الفعلين المبني للفاعل والمبني للمفعول به، على أن أكثر العرب على الكسر دون الإشمام إذ هو الأصل. (الموضح١: ٢٤٧).

﴿قِيلَ لَهُمْ﴾: فيها للسوسي ثلاثة أوجه: الإدغام المحض مع القصر والتوسط والطول. انظر مج١:١٤.

قال العلاّمة الأبياري:

وَمَا مَدّ قَبْلَ الّذي هُوَ مُـدْغَمُ   فَثَلِّثْهُ عَن سُوسٍ وَلِلْغَيْـرِ طَوِّلا

﴿ٱلْأَرْضِ﴾: لا يخفى ما فيه من نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها لورش في الحالين. انظر مج١: ١٨.

وقرأ خلف عن حمزة وخلاد بخلاف عنه بالسكت على لام التعريف وصلاً، وأما في الوقف فيجوز لكل منهما وجهان النقل والسكت، ولا يجوز الوقف بالتحقيق من غير سكت. (انظر الوافي: ١٠٤).

(ش) وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ ءاخِرٍ   صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهِلَا
وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ   رَوَىٰ خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتاً مُقَلَّلَا
وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئاً وَبَعْضُهُمْ   لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلَا
وَشَيْءٍ وَشَيْئاً لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ   لَدَىٰ يُونُسٍ آلآنَ بِالنَّقْلِ نُقِّلَا
(ضابط الوصل) وَشَيْءَ وَأَلْ بِالسَّكْتِ عَنْ خَلَفٍ بِلَا   خِلَافٍ وَفِي الْمَفْصُولِ خُلْفٌ تُقُبِّلَا
وَخَلَّادُهُمْ بِالْخُلْفِ فِي أَلْ وَشَيْئِهِ   وَلَاسَكْتَ فِي الْمَفْصُولِ عَنْهُ فَحَصِّلَا
(ضابط الوقف) بِالنَّقْلِ فَالتَّحْقِيقِ فَالسَّكْتِ قِفِ   يَا صَاحِ فِي مُنْفَصِلٍ عَنْ خَلَفِ
وَالأَوَّلَيْنِ عِنْدَ خَلَّادٍ وَفِي   أَلْ لَهُمَا بِالنَّقْلِ فَالسَّكْتِ قِفِ

وأهمل خلف العاشر السكت خلافاً لأصله:

(د) مِنِ اسْتَبْرَقٍ طِيبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا   وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

﴿ٱلْأَرْضِ﴾: وجه السكت على الساكن قبل الهمزة لحمزة، مثل ﴿ٱلْأَرْضِ﴾،﴿ٱلْأَخِرَةِ﴾، هو أن الهمزة حرف ثقيل بعيد المخرج وحكمه في هذه الأشياء الابتداء به لأن لام المعرفة زائدة، فسكت على لام المعرفة ليستفرغ القوة استعداداً للنطق بالهمز شديداً مجهوراً. ووجه ترك السكت أنه أجرى لام المعرفة مع الهمزة كمجراها مع سائر الحروف، لأنها متصلة بما بعدها فلا يوقف عليها وقفاً متصلاً بسكت، وأيضاً فإنه أخف، وعليه سائر اللغات، وهو إجماع القرّاء، فما روي عن أحد منهم أنه وقف على لام التعريف إلا ما نقله حمزة ومن معه فأُخذ بقبول لثقتهم وعدالتهم. (طلائع: ١٢).

القارئ	القراءة
حفص	﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُواْ
قالون	(١) لَهُمْ (٦) (٨) (١٠) (١١) (٣) ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ إِنَّهُمْ (١)
ورش	(٩) لَهُمْ ءَامِنُواْ ءَامَنَ أَنُؤْمِنُ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ
ابن كثير	لَهُمْ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَا إِنَّهُمْ
الدوري	ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ
السوسي	(١٣) قِيل لَّهُمْ أَنُؤْمِنُ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَا
هشام	(١٤) قِيلَ (شم)
ابن ذكوان	(٤)
خلف	(٥) لَهُمْ ءَامِنُواْ (١٢) خ س
الكسائي	قِيلَ (شم)
أبو جعفر	لَهُمْ (٧) أَنُؤْمِنُ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَا إِنَّهُمْ
يعقوب	(رويس) قِيلَ (شم) (١٥) (رويس) ٱلسُّفَهَآءُ أَلَا (٢) (روح)
خلف	

﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾: فيها همزتان مختلفتان في الحركة من كلمتين، وللهمزتين المختلفتين في الحركة خمسة أنواع:

الأول: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾، ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾.

الثاني: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ولم يقع من هذا النوع في القرآن إلا ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا﴾.

الثالث: أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾، ﴿لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾.

الرابع: أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ﴾.

الخامس: أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو ﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ إِنْ﴾، ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾.

(ش) وَتَسْهِيلُ الاُخْرَىٰ فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَىٰ مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلَا

(ش) نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَـا..(ش) وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلَا مِنْهُمَا .....

(د) وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِ إِذْ طَرَا وَحَقِّقْهُمَا كَالِاخْتِلَافِ يَعِي وِلَا

بيّن الناظم نوع التسهيل في هذه الحالة بأن تبدل الهمزة الثانية المفتوحة في ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ واواً. (الوافي: ٩٦).

﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾: الحجة لمن حقق أنه أتى باللفظ على واجبه ووفّاه حقه. والحجة لمن حقّق الأولى، وليّـن الثانية أنه نحا التخفيف، وأزال عن نفسه لغة الثقل. فهذا معنى القراءة في الهمزتين المختلفتين. (الحجة خا:٦٩).

﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾: لحمزة وهشام وقفاً خمسة أوجه: ثلاثة الإبدال مع القصر والتوسط والمد، ووجهان هما التسهيل مع المدّ والقصر باشتراط رَوم الهمزة.

(ش) سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى	يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلَا
وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْلَهُ	وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْمَدِّ أَطْوَلَا
وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ	يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا

يبدل حمزة وهشام الهمز المتطرِّف الواقع بعد ألف، ألفاً من جنس ما قبله بعد إسكانه للوقف، وحينئذ يجتمع ألِفان فيجوز حذف إحداهما تخلصاً من اجتماع ساكنين في كلمة واحدة، ويجوز إبقاؤهما لجواز اجتماع الساكنين عند الوقف. فعلى حذف إحداهما، يحتمل أن يكون المحذوف الأولى، فيتعين القصر لأن الألف حينئذ تكون مبدلة من همزة فلا يجوز فيها إلا القصر مثل ﴿بَدَأَ﴾ و﴿نَشَأَ﴾ عند الوقف عليهما، ويحتمل أن يكون المحذوف الثانية فيجوز المد والقصر لأنه حرف مد وقع قبل همز مغير بالبدل ثم الحذف. وعلى إبقائهما يتعين المد بقدر ثلاث ألفات، ووجه ذلك أن في الكلمة ألِفين (الأولى والمبدلة)، وتزاد ألفاً ثالثة للفصل بين الألِفين، فيمد ست حركات، وعلى هذا يكون في الوقف عليه وجهان: القصر والمد، ويكون القصر على تقدير حذف الأولى أو الثانية، ويكون المد على تقدير إبقاء الألفين أو حذف الثانية. وصرّح العلماء بجواز التوسط فيه قياساً على سكون الوقف. (ش) وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ	يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَازَالَ أَعْدَلَا

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ	رَكاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلَا
وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعْتَدَّ مَحْضاً سُكُونَهُ	وَأَلْحَقَ مَفْتُوحاً فَقَدْ شَذَّ مُوغِلَا

الوجهان الآخران هما تسهيل الهمزة بين بين مع رومها، ويكون ذلك مع المد والقصر. ووجه اشتراط روم الهمزة مع تسهيلها وعدم الاكتفاء بالتسهيل، أن الوقف بالحركة الكاملة لا يجوز، وهذه الأوجه الخمسة تجوز أيضاً في الوقف على الهمز المتطرف الواقع بعد ألف إذا كان مجروراً أيضاً نحو ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾. ولا فرق بين هشام وحمزة إلا في وجه التسهيل مع المد، فإن حمزة يمد بمقدار ثلاث ألفات، وهشام يمد بمقدار ألفين. ولا يخفى أن الروم في هذا وأمثاله يكون بلا تنوين. (البدور: ٢١ - ٢٢).

وخالف خلف العاشر أصله: (د) .... مَعْ فَسَلْ فَشَا	وَحَقِّقْ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

(ضابط) وَإِنْ يَتَطَرَّفْ مِثْلَهُ ابْدِلْ وَثَلِّثَنْ	وَزِدْ مَا سِوَى الْمَفْتُوحِ رَوْماً مُسَهِّلا
وَحِينَئِذٍ فَالْمَدُّ وَالْقَصْرُ جَائِزٌ	فَخَمِّسْ بِحَالِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ يُجْتَلَى

﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾: وجه تخفيف الهمز المتطرف لحمزة وهشام، هو أنها في آخر لفظ القارئ، وعندها تقع الاستراحة والسكت، فنظراً لثقل الهمزة وجلادتها وبعد مخرجها تصرف العرب في تغيير لفظها، فخففت طلباً لذلك، ولصعوبة التكلف في تحقيقها. وخص الوقف بالتخفيف للهمز دون الوصل لأن القارئ لا يقف إلا وقد وهنت قوة لفظه وصوته فيما قرأ قبل وقفه، فناسب التخفيف للهمز في الوقف الحاجة إلى التسهيل والتخفيف على القارئ مع أنهما لغة للعرب ومع نقله ذلك عن الأئمّة الثقات. ووجه التحقيق أنه جاء على الأصل في تحقيق الهمز كما يحقق أي حرف غيره، وأنه إجماع من القرّاء غير حمزة. (طلائع: ١٣).

حفص	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ
قالون	④ شَيَٰطِينِهِمُۥ ② ⑤ مَعَكُمُۥ ① ③ بِهِمُۥ وَيَمُدُّهُمُۥ
ورش	⑨ ⑩ ءَامَنُوٓاْ ⑥ ءَامَنَّا خَلَوِ اِلَىٰ مَعَكُمُۥ مُسۡتَهۡزِءُونَ
ابن كثير	شَيَٰطِينِهِمُۥ مَعَكُمُۥ بِهِمُۥ وَيَمُدُّهُمُۥ
خلف	⑦ خَلَوۡاْ إِلَىٰ ⑧ مَعَكُمۡ إِنَّمَا مُسۡتَهۡزِءُونَ
خلاد	مُسۡتَهۡزِءُونَ
أبو جعفر	شَيَٰطِينِهِمُۥ مَعَكُمُۥ ③ مُسۡتَهۡزُونَ بِهِمُۥ وَيَمُدُّهُمُۥ
حفص	فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿١٦﴾
قالون	طُغۡيَٰنِهِمُۥ ① ② تِّجَٰرَتُهُمُۥ
ورش	④ بِٱلۡهُدَىٰ
ابن كثير	طُغۡيَٰنِهِمُۥ تِّجَٰرَتُهُمُۥ
خلف	⑤ بِٱلۡهُدَىٰ
خلاد	بِٱلۡهُدَىٰ
الكسائي	② طُغۡيَٰنِهِمۡ (الدوري) ③ بِٱلۡهُدَىٰ
أبو جعفر	طُغۡيَٰنِهِمُۥ تِّجَٰرَتُهُمُۥ
خلف	بِٱلۡهُدَىٰ
حفص	مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ ﴿١٧﴾
قالون	① ⑤ مَثَلُهُمُۥ ② ⑥ بِنُورِهِمُۥ وَتَرَكَهُمُۥ
ورش	③ يُبۡصِرُونَ
ابن كثير	مَثَلُهُمُۥ بِنُورِهِمُۥ وَتَرَكَهُمُۥ
خلف	④
أبو جعفر	مَثَلُهُمُۥ بِنُورِهِمُۥ وَتَرَكَهُمُۥ

﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾: إذا قرأ ورش بمدّ البدل في ﴿ءَامَنُواْ﴾ و﴿ءَامَنَّا﴾ فلا يقف هنا إلا بالمد سواء اعتدّ بالعارض أم لا، لأن سبب المد لم يتغير حالة الوقف بل ازداد قوة بسبب سكون الوقف؛ وإن كان يقرأ بتوسط البدل فله عند الوقف التوسط إن لم ينظر إلى العارض، والمد إن نظر إليه؛ وإذا كان يقرأ بالقصر فله وقفاً القصر إن لم يعتد بالعارض وله التوسط والطول إن اعتد به. ولحمزة وقفاً ثلاثة أوجه: (انظر الوافي: ١١٨).

١ـ التسهيل: (ش) وَفِي غَيْرِ هَـذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُـهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا

٢ـ الحذف: (ش) وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلَا

٣- الإبدال: (ش) فَفِي الْيَا يَلِي وَالْوَاوِ ..... وَالاَخفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا (ش) بِيَاءٍ ...

ولأبي جعفر الحذف في الحالين: (د) وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ .. يَطَوْ مُتَّكاً خَاطِينَ مُتَّكِئِي أُولَا

وخالف خلف العاشر أصله: (د) ..وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

﴿يَسْتَهْزِئُ﴾: فيه وأمثاله نحو ﴿وَتُبْرِئُ﴾ و﴿يُنشِئُ﴾ عند الوقف لهشام وحمزة خمسة أوجه تقديراً، وأربعة عملياً. الأول: إبدال الهمزة ياء ساكنة على القياس. الثاني: تسهيلها بين بين مع الروم.

(ش) فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّناً وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

(ش) وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ رَكاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلَا

الثالث: إبدالها ياء مضمومة على الرسم وعلى مذهب الأخفش ثم تسكن للوقف فيتحد هذا الوجه مع الوجه الأول في العمل ويختلف في التقدير. الرابع: كالثالث ولكن مع الإشمام. الخامس: إبدالها ياء مضمومة مع الروم. (الوافي:١١٢). (ش) كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهِّلَا

فَفِي الْيَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمَهُ وَالاَخفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا (ش) بِيَاءٍ ...

(ش) وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلَا

(د) مِنِ اسْتَبْرَقٍ طِيبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا وَحَقِّقْ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

﴿طُغْيَـٰنِهِمْ﴾: (ش) وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا (ش) وَآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُو...

﴿طُغْيَـٰنِهِمْ﴾: قرئت بالإمالة لأن الألف قد اكتنفها شيئان هما الياء التي قبلها والكسرة التي بعدها، فإذا كان كل واحد منهما على انفراده يوجب الإمالة، فإذا اجتمعا كانا أوجب للإمالة. (انظر الحجة ف١: ٣٦٧).

﴿رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ﴾: (ش)وَلَا خُلْفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذْ... (ش) وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طِيبَ.....

﴿حَوْلَهُۥ﴾: فيها صلة الهاء لجميع القرّاء لأن هاء الكناية وقعت بين متحركين:

(ش) وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

وهاء الضمير بالنظر إلى ما قبلها سبعة أنواع: ١- أن يكون قبلها ضم نحو ﴿ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾. ٢- أن يكون قبلها أم الضم وهي الواو الساكنة سواء كانت مدية أم لينة نحو ﴿عَقَلُوهُ﴾.٣- أن يكون قبلها كسر نحو ﴿مِن رَّبِّهِۦ﴾. ٤- أن يكون قبلها أُم الكسر وهي الياء الساكنة سواء كانت مدية نحو ﴿فِيهِ﴾ أم كانت لينة نحو ﴿عَلَيْهِ﴾. ٥- أن يكون قبلها فتح نحو ﴿حَوْلَهُۥ﴾. ٦- أن يكون قبلها أُم الفتح وهي الألف نحو ﴿أَن تَخْشَىٰهُ﴾. ٧- أن يكون قبلها حرف ساكن صحيح نحو ﴿فَلْيَصُمْهُ﴾. ويوقف على هاء الضمير بالإسكان، وفيها من حيث دخول الروم والإشمام مذهبان:

(ش) وَفِي الْهَاءِ لِلْإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا

أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يُرَىٰ لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلَا

المذهب الأول: منع دخولهما في أنواعها الأربعة الأولى وإجازة دخولهما في أنواعها الثلاثة الأخرى. المذهب الثاني: إجازة دخولهما في جميع أنواعها السبعة، ويؤخذ من المذهبين أن دخول الروم والإشمام في الأنواع الثلاثة متفق عليه فيهما. ونستنتج مما سبق أن الروم والإشمام داخل في ﴿حَوْلَهُۥ﴾ على المذهبين. (الوافي:١٧٨). التوجيه مج١: ٩٩.

حفص	صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ
قالون	(١) فَهُمُو (٢) (١) (٦) أَصَٰبِعَهُمُو (٧) (٣) ءَاذَانِهِمُو مِنَ
ورش	(٩) (١١) ءَاأَذَانِهِم
ابن كثير	فَهُمُو فِيهِۦ (٨) أَصَٰبِعَهُمُو ءَاذَانِهِمُو مِنَ
خلف	(١٢) ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ
الكسائي	(الدوري) (٥) ءَاذَانِهِم
أبو جعفر	فَهُمُو أَصَٰبِعَهُمُو ءَاذَانِهِمُو مِنَ
حفص	ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ
قالون	(١) (١٢) أَبۡصَٰرَهُمُو (٥) (١٤) لَهُمُو مَشَوۡاْ عَلَيۡهِمُو
ورش	بِٱلۡكَٰفِرِينَ (٨) أَظۡلَمَ
ابن كثير	أَبۡصَٰرَهُمُو لَهُمُو مَشَوۡاْ فِيهِۦ (١٣) عَلَيۡهِمُو
الدوري	(٢) (٤) بِٱلۡكَٰفِرِينَ
السوسي	بِٱلۡكَٰفِرِينَ
خلف	(٩) عَلَيۡهُمۡ
خلاد	(١٠) عَلَيۡهُمۡ
الكسائي	(الدوري) بِٱلۡكَٰفِرِينَ
أبو جعفر	أَبۡصَٰرَهُمُو لَهُمُو مَشَوۡاْ عَلَيۡهِمُو
يعقوب	(رويس) بِٱلۡكَٰفِرِينَ (٤) عَلَيۡهُمۡ

﴿صُمٌّ بُكْمٌ﴾: (ش) وَكُلُّهُمُ التَّنوِينَ والنُّونَ أَدْغَمُوا   بِلَا غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّا لِيَجْمُلَا

(ش) وَقَلْبُهُمَا مِيماً لَدَى الْبَا وَأُخْفِيَا   عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلَا

التنوين لغة: التصويت. واصطلاحاً: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظاً وتفارقه خطاً ووقفاً نحو ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾. وصرّح الناظم بالتنوين وإن كان نوناً لأنه يخالف النون في الوقف والكتابة والمحل.

النون الساكنة: هي التي لا حركة عليها وسكونها ثابت وصلاً ووقفاً نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾.

وتكون النون الساكنة في آخر الكلمة نحو ﴿يَكُنْ﴾ وفي وسطها كسائر الحروف السواكن نحو ﴿يَنتَهُونَ﴾، وتكون في الاسم نحو ﴿ٱلْإِنسَٰنَ﴾ والفعل نحو ﴿فَأَنشَرْنَا﴾ والحرف نحو ﴿مِن﴾. أما التنوين فلا يكون إلا في آخر الاسم بشرط أن يكون منصرفاً موصولاً لفظاً، غير مضاف، عريّاً عن الألف واللام نحو ﴿خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾، وثبوته مع هذه الشروط إنّما يكون في اللفظ لا في الخط إلا في قوله تعالى ﴿وَكَأَيِّن﴾ حيث وقع فإنهم كتبوه بالنون. (النشر٢: ٢٢، هامش الإيضاح ز: ١٥١).

(وَقَلْبُهُمَا مِيماً لَدَى الْبَا وَأُخْفِيَا) تقلب النون الساكنة أو التنوين ميماً عند ملاقاتهما الباء مع مراعاة الغنة فقد ذكر القاري رحمه الله في شرحه على المقدمة الجزرية ص٤٨ طبعة البابي الحلبي، عند قوله (وَالبَا بِغُنّة كَذَا) حال كونها مقرونة بغنة كما في قوله تعالى ﴿أَنۢبِئْهُم﴾، ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾، ﴿عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾، كما هو شأن الميم الساكنة عند الباء من إخفائها لديها مع الغنة كما سبق عن أجلاء أرباب القراءة كما في قوله تعالى ﴿وَهُم بِرَبِّهِمْ﴾، ووجه القلب عسر الإتيان بالغنة في النون والتنوين مع إظهارها ثم إطباق الشفتين لأجل الباء. ولم يدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الإخفاء. ويتوصل إليه بالقلب ميماً لتشاركه الباء مخرجاً والنون غنّة، وقال سيبويه في تعليل ذلك، أي في تخصيص قلبهما ميماً من بين سائر الحروف لأنهم يقلبون النون ميماً في قولهم (العنبر) ونحو ذلك، فلما وقع مع الباء الحرف الذي يفرون إليه من النون لم يغيروه وجعلوه بمنزلة النون إذ كانا حرفي غنة، ولم يجعلوا النون باء لبعدٍ في المخرج عن الباء، ولأنها ليست فيها غنة أي في الباء، ولكنهم أبدلوا مكانها من أشبه الحروف بالنون وهي الميم. انظر التوجيه: ٧١.

﴿ءَاذَانِهِم﴾: (ش) وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلَا

(ش) وَآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُو نَ آذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلَا

﴿ءَاذَانِهِم﴾: أمال دوري الكسائي الألف الثانية من ﴿ءَاذَانِهِم﴾ المجرورة، وهو سبعة مواضع. قال الفارسي: (وأما في ﴿ءَاذَانِهِم﴾ فجازت فيها الإمالة كما جازت في: مررت بِبَابِهِ وداره، لمكان كسرة الإعراب فيها، وهي حسنة جائزة). (الحجة ف١: ٣٦٨).

﴿بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾: (ش) وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلَا

وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ وَهَارٍ رَوَىٰ مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلَا

بَدَارٍ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا

وخالف روح أصله هنا ووافقهم في لفظ ﴿كَٰفِرِينَ﴾ في سورة النمل. وأما رويس فإنه موافق. وخالف أبو جعفر ورشاً. (د) كَالَابْرَارِ رُؤْيَا اللَّامِ تَوْرَاةَ فِدْ وَلَا تُمِلْ حُزْ سِوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوَّلَا

وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ وَالنَّمْلَ حُطْ وَيَا ءُ يَسِّينَ يُمْنٌ وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا

﴿بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾: الحجة لمن أمال أنه لما اجتمع في الكلمة أربع كسرات، كسرة الفاء والراء والياء، والراء تقوم مقام كسرتين ـ لما فيها من التكرير تجري مجرى الحرفين المكسورين ـ جَذَبْنَ الألف لسكونها بقوتهن فَأَمَلْنَهَا. فإن قيل: فيلزم على هذا الأصل أن يميل ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ و﴿جَبَّارِينَ﴾ فقل: لا يلزمه ذلك لثلاث علل: ١ ـ الإدغام الذي فيهما وهو فرع، والإمالة فرع، ولا يجمع بين فرعين في اسم. ٢ ـ أن هذين الاسمين قليلا الدَّور في القرآن، ولم يكثرا ككثرة ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ فترك إمالتهما. ٣ ـ أن الشين والجيم والياء يخرجن من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك، فلما كانتا مجاورتين للياء كرهوا الإمالة فيهما كما كرهوا في الياء.(الحجة خا:٧٣).

﴿أَظْلَمَ﴾: غلظ ورش اللام: (ش) وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لَامٍ .. .... لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلَا (ش) إِذَا فُتِحَتْ...

القارئ	
حفص	وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ
قالون	بِسَمْعِهِمُۥ وَأَبْصَٰرِهِمُۥ (١)(٤) (٢)(٥) خَلَقَكُمُۥ
ورش	وَأَبْصَٰرِهِمُۥ شَيْءٍ (٦)
ابن كثير	بِسَمْعِهِمُۥ وَأَبْصَٰرِهِمُۥ خَلَقَكُمُۥ
الدوري	(٢)(٦) وَأَبْصَٰرِهِمْ
السوسي	(٣) لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ (٣) خَلَقَكُّمْ
ابن ذكوان	(٧) شَآءَ
خلف	شَآءَ وَأَبْصَٰرِهِمْ إِنَّ (١١) شَيْءٍ
خلاد	شَآءَ شَيْءٍ (١٠)
الكسائي	(الدوري) وَأَبْصَٰرِهِمْ
أبو جعفر	بِسَمْعِهِمُۥ وَأَبْصَٰرِهِمُۥ خَلَقَكُمُۥ
يعقوب	(رويس) ← لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ
خلف	شَآءَ

﴿شَآءَ﴾: (ش) وَكَيْفَ الثُّلَاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي ... أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلَا

وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ ... وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلَا

(د) وَبِالْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوَارِ ضِعَافَ مَعْ ... هُ عَيْنُ الثُّلَاثِي رَانَ شَا جَاءَ مَيَّلَا

كَالَابْرَارِ رُؤْيَا اللَّامِ تَوْرَاةَ فِدْ وَلَا ... تُمِلْ حُزْ سِوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوَّلَا

أمال حمزة الألف التي وقعت عيناً في الأفعال الماضية الثلاثية كيف وقعت في القرآن العزيز وهي: خاب، وخاف، وطاب، وضاقت، وحاق، وزاغ، وجاء، وشاء، وزاد، وخالف خلف العاشر روايته عن حمزة ففتح الألف في الأفعال السابقة، وأمال ألف﴿رَانَ﴾ في المطففين ﴿شَآءَ﴾ و﴿جَآءَ﴾ حيث وقعا وكيف أتيا كأصله. وإنما ذكرها ليخرجها من عموم قوله عين الثلاثي الذي قرئ بالفتح. (انظر الوافي: ١٥٠). انظر التوجيه: مج١: ٢٥.

ولحمزة وهشام وقفاً ثلاثة أوجه: إبدال الهمزة مع القصر والتوسط والمد. انظر: مج١: ٢٨.

﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾: فيها إدغام كبير للسوسي ووافقه رويس بخلف عنه:

(ش) وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا ... فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا

(د) وَبَاالصَّاحِبِ ادْغِمْ حُطْ وَأَنْسَابَ طِبْ نُسَبْ ... بِخُلْفٍ نُذَكِّرَكَ إِنَّكَ جَعَلَ خُلْفُ ذَا وَلَا

بِنَحْلٍ قَبْلَ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمُ مَعْ ذَهَبْ ... كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلَا

قرأ رويس بإدغام المتماثلين في المواضع المذكورة بخلف عنه وهي:﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ في سورة النحل، ﴿قَبْلَ لَهُمْ﴾ في سورة النمل، ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ في سورة النجم، ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾، ﴿ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ في البقرة، ﴿وَٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ في أول موضع من مواضع الكتاب العزيز، ولم يرد لروح إدغام في هذه الكلمات.(هامش الإيضاح ز: ١١٢).

﴿شَىْءٍ﴾: لورش فيه وجهان: التوسط والمد، وصلاً ووقفاً، ولغيره فيه ثلاثة أوجه عند الوقف عليه: الطول والتوسط والقصر، ولا شيء للغير عند الوصل عدا حمزة. وخالف أبو جعفر ورشاً في مد اللين (الوافي:٨٢).

(ش) وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ بِكِلْمَةٍ اوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا
بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا
وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ يُوافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزَ مُدْخَلَا
(د) وَمَدُّهُمُ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ أَلَا حُزْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينُ أُصِّلَا

(بِطُولٍ وَقَصْرٍ) المراد بقوله وقصر: التوسط وعبر عنه بالقصر بالنسبة إلى الإشباع المعبر عنه بالطول. ولخلف فيه عند الوصل السكت مع التحقيق، ولخلاد التحقيق مع السكت وتركه:

(ش) وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتاً مُقَلَّلَا
وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئاً وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلَا
وَشَيْءٍ وَشَيْئاً لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ لَدَى يُونُسٍ آلآنَ بِالنَّقْلِ نُقِّلَا

ولحمزة وهشام فيه وقفاً أربعة أوجه: النقل والإدغام ومع كل منهما السكون والروم، ولا إشمام فيه لأنه مجرور. (انظر الوافي: ١٠٥). انظر مج١:٦١.

(ش) وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّناً وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا
وَمَا وَاوٌ اصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ أَوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالِادْغَامِ حُمِّلَا
(ش) وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا
(ش) وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلَا
(د) مِنِ اسْتَبْرَقٍ طِيبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا وَحَقِّقْ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

﴿شَيْءٍ﴾: الحجة لمن سكت أنه أراد صحة اللفظ بالهمزة، وتحقيقها على أصلها، فجعلها كالمبتدأ. وقرأه الباقون مُدْرجاً على لفظه بالهمز من غير وَقْفة ولا سكتة. والحجة لهم في ذلك أنه لا يوقف على بعض الاسم دون الإتيان على آخره، ولذلك صار الإعراب في آخر الاسم دون أوله وأوسطه، لأنه تمامه وانتهاؤه. (الحجة خا:٧٢).

﴿خَلَقَكُمْ﴾: (ش) وَإِنْ كِلْمَةٌ حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا فَإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلَا
وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّلَا
كَيَرْزُقُكُمْ وَاثَقَكُمُ وَخَلَقكُّمُو وَمِيثَاقَكُمْ أَظْهِرْ وَنَرْزُقُكَ انْجَلَا

إن اجتمع في كلمة حرفان متقاربان فإن السوسي يخص بالإدغام من الحروف المتقاربة القاف في الكاف بشرطين: الأول: أن يكون ما قبل القاف متحركاً. الثاني: أن يكون بعد الكاف ميم جمع، فإذا تحقق الشرطان وجب الإدغام، مثال ﴿يَرْزُقُكُمْ﴾، ﴿وَاثَقَكُمْ﴾، ﴿خَلَقَكُمْ﴾، وإذا فقد أحدهما امتنع الإدغام. (الوافي: ٥٩).

وقد خالف يعقوب السوسي إلا في بضع كلمات تذكر في مواضعها.

﴿خَلَقَكُمْ﴾: وجه الإدغام في المتقاربين أنهما كالمثلين باتفاق المخرجين وإن كانا أضعف حالاً من المثلين، ووجه الإظهار أنه على الأصل. (الموضح١: ١٩٧).

حفص	وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
قالون	قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ (١)
ورش	(٤) الْأَرْضَ فِرَاشًا
ابن كثير	قَبْلِكُمُو لَعَلَّكُمُو
السوسي	(٧) جَعَل لَّكُمُ
خلف	(٥) الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ
خلاد	الْأَرْضَ (٦) (٣)
أبو جعفر	قَبْلِكُمُو لَعَلَّكُمُو
حفص	بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا
قالون	(٢) لَكُمُو وَأَنتُمُو (١) (٥) كُنتُمُو
ابن كثير	لَكُمُو وَأَنتُمُو كُنتُمُو
خلف	أَندَادًا وَأَنتُمْ
أبو جعفر	لَكُمُو وَأَنتُمُو كُنتُمُو

﴿الْأَرْض﴾: (ش) وَتَبْدَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا

إذا نقلت حركة الهمزة إلى لام التعريف في نحو ﴿الْأَرْضِ، الْآخِرَةِ، الْإِيمَانَ﴾، وقصد الابتداء على مذهب الناقل، فإما أن يجعل حرف التعريف ال أو اللام فقط. فإن جعلت (ال) ابتدأ بهمزة الوصل وبعدها اللام المحركة بحركة همزة القطع فتقول ﴿الَرْض، الَاخِرَة، الِيمَان﴾ وإن جعلت اللام فقط فإما أن يعتد بالعارض وهو حركة اللام بعد النقل أو لا يعتد به ويعتبر الأصل. فإذا اعتددنا بالعارض حذفنا همزة الوصل وقلنا ﴿لَرْض، لَاخِرَة، لِيمَان﴾ ليس إلا، وإن لم نعتد بالعارض واعتبرنا الأصل جعلنا همزة الوصل على حالها وقلنا ﴿الَرْض، الَاخِرَة﴾ كما قلنا على تقدير أن حرف التعريف (ال)، وهذان الوجهان جائزان في كل ما ينقل إليه من لامات التعريف لكل من ينقل. وممن نص على هذين الوجهين حالة الابتداء مطلقاً الداني والشاطبي وغيرهم. وبهما قُرِئ لورش وغيره على وجه التخيير. (انظر النشر١: ٤١٥).

﴿بِنَاءً﴾: ليس لورش فيه مد بدل لأن الألف مبدلة من التنوين لأجل الوقف فهي عارضة لا يعتد بها وهكذا جميع ما يماثله نحو ﴿دُعَاءً﴾، ﴿نِدَاءً﴾،.. ولا شيء فيه لهشام نظراً لتوسط الهمز بالألف المبدلة من التنوين وإن لم يكن لها صورة، ولحمزة فيه عند الوقف تسهيل الهمزة مع المد والقصر.

(ش) سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلَا

(ش) وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَازَالَ أَعْدَلَا

وخالف خلف العاشر أصله فحقق الهمز: (د) .... فَشَا   وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ ....

﴿وَأَنزَلَ، فَأَخْرَجَ﴾: لحمزة فيها عند الوقف التحقيق والتسهيل:

(ش) وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ   دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا

كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا   وَلَامَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

الهمز في هذه الكلمة ونحوها بحسب الحقيقة في أول الكلمة، ولكن لما دخلت عليه هذه الحروف صار في وسط الكلمة، وهذا القسم هو موضع اختلاف النقلة والرواة عن حمزة، فمنهم من ذهب إلى تخفيفه بالتسهيل أو الإبدال حسب القواعد المتبعة باعتبار أنه في وسط الكلمة بحسب الصورة، والذاهبون إلى هذا يعتدون بهذه الحروف الزائدة لاتصالها بالهمز لفظاً وعدم صحة انفصالها عنه فكأنها جزء من الكلمة التي فيها الهمز، وهذا مذهب الإمام فارس بن أحمد مع آخرين. (الوافي: ١٢٢).

(ش) وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ   إِذَا كَانَ وَسْطاً أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلَا

وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ   يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا

والمقصود في (غَيْرِ هَذَا) سبعة أقسام من الهمز المتحرك الواقع بعد متحرك وهي: المفتوح بعد فتح، والمكسور بعد فتح، والمكسور بعد كسر، والمكسور بعد ضم، والمضموم بعد فتح، والمضموم بعد كسر، والمضموم بعد ضم. (انظر الوافي: ١١٦).

والمقصود في (بَيْنَ بَيْنَ) التسهيل، فحمزة يسهل في الأقسام السبعة الهمز بينه وبين الحرف المجانس لحركته.

ضابط للشيخ محمد المتولي: وَحَقِّقْ وَسَهِّلْ فِي لَأَنْتُمْ أَأَنْتُمُ   سَآوِي فَأَنْتُمْ مَعْ وَأَنْتُمْ وَأَنْزَلَا

كَأَنَّ كَأَيٍّ مع كَأَلْفٍ لِأُمِّهِ   بِإِذْنِي أَئِفْكاً مَعْ أَئِنَّا أَأُنزِلَا

وخالف خلف العاشر أصله: (د) .... فَشَا   وَحَقِّقْ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

ومنهم من ذهب إلى تحقيق الهمز في هذا القسم باعتبار أنه في أول الكلمة حقيقة. وحمزة لا يخفف من الهمز إلا ما كان في وسط الكلمة أو آخرها، والذاهبون إلى هذا لا يعتبرون الحروف الزوائد وإن اتصلت بالهمز لفظاً، وهذا مذهب الإمام طاهر بن غلبون وجماعة. (الوافي: ١٢٢).

﴿رِزْقًا لَّكُمْ﴾:   (ش) وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا   بِلَا غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّا لِيَجْمُلَا

﴿رِزْقًا لَّكُمْ﴾: الإدغام بأقسامه هو إدخال الشيء في الشيء ويقابله الإظهار وهو الإبانة، والإدغام والإظهار لغتان واردتان عن العرب. وجه إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء بغير غنة: قرب مخارجهن لأنهن من حروف طرف اللسان، أو كونهن من مخرج واحد على رأي. كما أن الحرف عند الإدغام ينقلب إلى حَيِّز ما أدغم فيه، وكل واحد من الراء واللام بعيد من الغنة، فإنهما يتميزان عن النون بعدم الغنة فيهما، ولأن في بقائها ثقلاً في النطق ولذلك قال الشاطبي: (لِيَجْمُلَا). (هامش الإيضاح ز:١٥٢. الموضح١: ١٦٦. طلائع: ٧).

القارئ	القراءة
حفص	فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟
قالون	شُهَدَآءَكُم مِّن كُنتُمُ ①
ورش	③ فَاتُوا۟
ابن كثير	شُهَدَآءَكُم مِّن كُنتُمُ
السوسي	فَاتُوا۟ ④
خلف	②
أبو جعفر	⑥ فَاتُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن كُنتُمُ
حفص	ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ
قالون	① ⑦ لَهُمُ
ورش	② لِلْكَٰفِرِينَ ءَآمَنُوا۟ ⑨
ابن كثير	لَهُمُ
الدوري	③ لِلْكَٰفِرِينَ
السوسي	لِلْكَٰفِرِينَ
الكسائي	(الدوري) لِلْكَٰفِرِينَ
أبو جعفر	لَهُمُ
يعقوب	(رويس) لِلْكَٰفِرِينَ
حفص	تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ
قالون	وَلَهُمُ
ورش	④ ٱلَانْهَٰرُ
ابن كثير	وَلَهُمُ
خلف	⑤ ٱلَانْهَٰرُ مُتَشَٰبِهًا وَلَهُمْ
خلاد	ٱلَانْهَٰرُ ⑥
أبو جعفر	وَلَهُمُ

﴿فَأْتُوا۟﴾: أبدل همزه في الحالين ورش والسوسي وأبو جعفر، وفي الوقف حمزة فقط، وليس له فيه إلا الإبدال وإن كانت الفاء فيه زائدة نظراً لعدم إمكان النطق بالهمزة إلا متصلة بالفاء، فكأن الهمزة في هذه الحال متوسطة بنفسها وقس على هذا ما أشبهه.

﴿صَٰدِقِينَ﴾: فيها عند الوقف مد عارض للسكون فيجوز فيها لجميع القرّاء ثلاثة أوجه: الإسكان مع القصر والتوسط والإشباع، ولا روم فيها ولا إشمام لأنها مفتوحة.

تنبيه: اعلم أن للوقف في كلام العرب أوجهاً متعددة، والمستعمل منها عند أئمّة القراءة تسعة:
السكون: كما في ﴿صَـٰدِقِينَ﴾.

والروم: كما في ﴿ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾ وقد تقدم الكلام عنها عند الوقف على كلمة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾. مج١: ٦.

والإشمام: كما في ﴿أَزْوَٰجٌ﴾ وقد تقدم الكلام عنها عند الوقف على كلمة ﴿نَسْتَعِينُ﴾. مج١: ٩.

والإبدال: ويكون في ثلاثة أنواع: أحدها الاسم المنصوب المنون يوقف عليه بالألف بدلاً من التنوين نحو ﴿مُتَشَـٰبِهًا﴾ عند الجميع. الثاني الاسم المؤنث بالتاء في الوصل يوقف عليه بالهاء بدلاً من التاء إذا كان الاسم مفرداً نحو ﴿بِسُورَةٍ﴾، ﴿وَٱلْحِجَارَةُ﴾ عند الجميع. الثالث إبدال حرف المد من الهمزة المتطرفة بعد الحركة وبعد الألف نحو ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾ عند حمزة وهشام. انظر مج١: ٢٨. كما يبدل حمزة الهمز الساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله وقد يكون الهمز في وسط الكلمة نحو ﴿فَأْتُواْ﴾ أو في آخرها نحو ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾. مج١: ٣١.

والنقل: لما ينقل من حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وقفاً عند حمزة نحو﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ وعند ورش في الحالين.

والإدغام: لما يدغم من الياءات والواوات في الهمز بعد إبداله نحو ﴿شَيْءٍ﴾ لحمزة. انظر مج١: ٣٥.

والحذف: لما يحذف من الياءات الثوابت وصلاً نحو ﴿تِلْقَآيِ﴾ عند الجميع ما عدا حمزة.

والإثبات: لما يثبت من الياءات المحذوفات وصلاً نحو ﴿فَٱتَّقُونِ﴾. انظر مج١: ٥٨. ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ عند يعقوب بإثبات الياء على الأصل فيما حذفت منه الياء رسماً تبعاً لحذفها لفظاً لالتقاء الساكنين.

والإلحاق: لما يلحق آخر الكلم من هاءات السكت عند وقف يعقوب نحو ﴿هُوَ﴾. انظرمج١: ١١١. و﴿عَمَّ﴾، ﴿أَرْجُلِهِنَّ﴾، ﴿بِيَدَيَّ﴾. (انظر النشر٢: ١٢٠).

﴿وَٱلْحِجَارَةُ﴾: فيها للكسائي وقفاً الفتح والإمالة، الفتح لأن الراء من حروف أكهر وهي حروف تمال بشرط أن يسبقها ياء ساكنة أو كسرة أما إذا كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً فإنها تضعف عن تحمل الإمالة وهذا على المذهب الأول: (ش) وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا مُمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلَا

(ش) وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلَا

(ش) أَوِ الْكَسْرِ وَالْإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلَا

وله الإمالة بلا شرط على المذهب الثاني حيث تمال جميع الحروف الهجائية الواقعة قبل هاء التأنيث مطلقاً إلا الألف: (ش) لَعِبْرَهْ مَائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ سِوَىٰ أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مَيَّلَا

أمال الكسائي هاء التأنيث وهي التي تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء سواء رسمت في المصاحف بالهاء أو بالتاء، لأن مذهبه الوقف على جميع ذلك بالهاء، ويدخل تحت قوله هاء التأنيث ما جاء على لفظها وإن لم يكن المقصود بها الدلالة على التأنيث نحو ﴿كَاشِفَةٌ﴾. ولذلك قال الداني: كان الكسائي يقف على هاء التأنيث وما شابهها في اللفظ بالإمالة، فزاد كلمة وما شابهها ليدخل فيه ما ذكر. وخرج بقوله في الوصل تاء الهاء الأصلية نحو ﴿نَفْقَهُ﴾ وهاء السكت نحو ﴿حِسَابِيَهْ﴾ وهاء الضمير نحو ﴿فَأَكْرَمَهُ﴾ والهاء من نحو ﴿هَـٰذِهِ﴾ فإنها وإن كانت دالة على التأنيث لا تكون تاء في الوصل بل هي هاء وصلاً ووقفاً. (الوافي: ١٥٨).

حفص	فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥ ۞إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا
قالون	٢ ٨ وَهُمُۥ ١ ٣
ورش	٥
ابن كثير	وَهُمُۥ
خلف	مُّطَهَّرَةٞ وَهُمۡ ٨ أَن يَضۡرِبَ
خلاد	٣
أبو جعفر	وَهُمُۥ
حفص	فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ
قالون	رَّبِّهِمُۥ ٢ ٤
ورش	١٧ ءَامَنُواْ
ابن كثير	رَّبِّهِمُۥ
أبو جعفر	رَّبِّهِمُۥ
حفص	بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ (وقف) وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ
قالون	١
ورش	كَثِيرٗا كَثِيرٗا
خلف	كَثِيرٗا وَيَهۡدِي
خلاد	٦
حفص	ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٢٧
قالون	٢
ورش	٣ يُوصَلَ ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡخَٰسِرُونَ
خلف	٥ أَن يُوصَلَ ٱلۡأَرۡضِ
خلاد	٤ ٱلۡأَرۡضِ

﴿بَعُوضَةٗ﴾: للكسائي وقفاً الفتح والإمالة، الفتح لأنه استثنى من الحروف الواقعة قبل هاء التأنيث التي تمال عند الوقف الحروف العشرة المجموعة بقولهم (حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا)، فإن الكسائي لا يميلها فهي لا تمال على المذهب الأول: (ش) وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا　　مُمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلَا

وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا　　وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلَا

وقوله (ضِغَاطُ) جمع ضغطة وهو مضاف إلى عصٍ بمعنى عاص، و(خَظَا) بمعنى سمن واكتنز لحمه، والتقدير:

ضغاط عصٍ سمن وكثر لحمه حق واقع، والناظم يشير بذلك لضغطة القبر وهي عصرته وضيقه، ويشير بالسمن لكثرة الذنوب، فيكون المعنى: أن ضغطة القبر للعاصي كثير الذنوب حق لا ريب فيه.

وله الإمالة على المذهب الثاني الذي تمال فيه جميع الحروف الهجائية الواقعة قبل هاء التأنيث مطلقاً إلا الألف فعلى كلا المذهبين لا إمالة في الألف. (الوافي: ١٥٨ ـ ١٦٠).

(ش) لَعِبْرَهْ مَائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ   سِوَى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مَيَّلَا

﴿ءَامَنُواْ﴾: انظر الأبيات مج١: ١٨.

﴿ءَامَنُواْ﴾: (فَقَصْرٌ) أي بالقصر لجميع القراء ورش وغيره. ثم قال: (وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلَا) أي ممدوداً مداً طويلاً قياساً على ما إذا تقدم حرف المد واللين على الهمز. ثم قال: (وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ) أي جماعة من أهل الأداء رووا عن ورش مداً متوسطاً وذكروه في كتبهم، فيكون المد في هذا النوع أقل منه فيما إذا تقدم حرف المد واللين على الهمز لظهور الفارق بينهما. ولم يذكر في التيسير غير هذا حيث قال زيادة متوسطة فالطويل والقصير من زيادات القصيدة، فصار لورش ثلاثة أوجه. (سراج القارئ: ٥٣).

﴿أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾: (ش) وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ   وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

﴿أَرَادَ ٱللَّهُ﴾: (ش) وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بعْدِ كَسْرَةٍ   يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلَا

كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ   فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلَا

إذا وقع لفظ الجلالة ﴿ٱللَّه﴾ بعد فتحة نحو ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾، ﴿تَٱللَّهِ﴾ أو بعد ضمة نحو ﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾، ﴿رُسُلُ ٱللَّهِ﴾ فجميع القرّاء يغلظون لامه، وكذلك يغلظون لام ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ سواءٌ قرئ بالتسهيل أم بالإبدال. وقول الناظم (حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلَا) الضمير في يروق يعود على لفظ الجلالة. ومرتلا: اسم مفعول، أي حتى يحسن لفظ ﴿ٱللَّه﴾ حال ترتيله. (الوافي:١٧٣).

﴿بِهِۦٓ إِلَّا﴾: فيها صلة هاء الكناية صلة كبرى بمقدار المد المنفصل لكل قارئ. وللوقف على هاء الضمير. انظر مج١: ٣١.

(ش) وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ   وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

(ش) فَإِنْ يَنفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِباً   بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرّاً وَمُخْضَلَا

كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ   وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

﴿بِهِۦٓ إِلَّا﴾: وجه الصلة فيها: أن هاء الضمير اسم على حرف واحد فناسب أن يقوى بالصلة. (طلائع:٨).

﴿يُوصَلَ﴾: غلظ ورش اللام وخالفه أبو جعفر. انظر مج١: ١٦. واختلف الرواة عنه في اللام المتطرفة المفتوحة الواقعة بعد أحد الأحرف (الصاد والطاء والظاء) إذا وقف عليها نحو ﴿أَن يُوصَلَ﴾ فروي له الوجهان في كُلٍّ والتغليظ أرجح. (الوافي: ١٧٢).

(ش) وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا   يُسَكَّنُ وَقْفاً وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلَا

حفص	كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ
قالون	(١) وَكُنتُمُو (٤) (٦) فَأَحْيَٰكُمُو يُمِيتُكُمُو يُحْيِيكُمُو (١)
ورش	(٧) وَكُنتُمُو فَأَحْيَٰكُمْ (ف.ق)
ابن كثير	وَكُنتُمُو فَأَحْيَٰكُمُو يُمِيتُكُمُو يُحْيِيكُمُو (٥) إِلَيْهِۦ
خلف	وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا (٨) (ح.س)
الكسائي	(٣) فَأَحْيَٰكُمْ
أبو جعفر	وَكُنتُمُو فَأَحْيَٰكُمُو يُمِيتُكُمُو يُحْيِيكُمُو
يعقوب	(٢) تَرْجِعُونَ
حفص	ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ (وقف)
قالون	لَكُمُو مَا (١١) (٣) (١٣) وَهْوَ
ورش	(٨) ٱلَارْضِ ٱسْتَوَىٰٓ (٩) (ف.ق) فَسَوَّىٰهُنَّ (ف.ق) شَيْءٍ
ابن كثير	لَكُمُو مَا (١٢)
الدوري	وَهْوَ
السوسي	وَهْوَ
هشام	(٤)
خلف	(١٠) ٱلْأَرْضِ (س) ٱسْتَوَىٰٓ فَسَوَّىٰهُنَّ شَيْءٍ
خلاد	ٱلْأَرْضِ (س.ح) (٥) ٱسْتَوَىٰٓ فَسَوَّىٰهُنَّ شَيْءٍ (س.ح)
الكسائي	(٦) ٱسْتَوَىٰٓ فَسَوَّىٰهُنَّ وَهْوَ
أبو جعفر	لَكُمُو مَا وَهْوَ
يعقوب	(٢)
خلف	ٱسْتَوَىٰٓ فَسَوَّىٰهُنَّ (٧)

﴿وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا﴾: فيه صلة ميم الجمع لابن كثير وأبي جعفر وقالون بخلف عنه. انظر مج١: ٢٠، ٣٥٤.

﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾: لحمزة وقفاً وجهان: التحقيق والتسهيل. انظر مج١: ٣٧. وأمال حمزة والكسائي الألف في لفظ (أحيا) إذا كان مقترناً بالواو، فإذا اقترن بالفاء نحو ﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾ أو اقترن بثم نحو ﴿ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ﴾، أو تجرد من الواو والفاء نحو ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ فإنه يمال للكسائي وحده. ولورش الفتح والتقليل في جميع الألفات التي لم تقع بعد راء، ويميلها حمزة والكسائي، أو الكسائي وحده، أو الدوري وحده عن الكسائي. واستثنى العلماء لفظ ﴿مَرْضَاتِ﴾ حيث وقع في القرآن الكريم، و﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ حيث ورد، و﴿كِلَاهُمَا﴾ في الإسراء، ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ في النور، فلا تقليل لورش في شيء منها بل له فيها الفتح قولاً واحداً. (الوافي: ١٤٤، ١٤٨).

(ش) وَلَـٰكِـنَّ أَحْيَـا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ وَفِيمَـا سِوَاهُ لِلْكِسَـائِـيِّ مُيِّـلَا

(ضابط) مُمَـالُ شَيْخَيْـنِ لِـوَرْشٍ قُـلِّلَا سِوَى الرِّبَا مَرْضَاتِ مِشْكَـاةٍ كِـلَا

وخالف أبو جعفر ورشاً فله الفتح فقط:

(د) وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ وَالنَّمْلَ حُطْ وَيَا ءُ يَسِّنَ يُمْنٌ وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَـلَا

﴿تُرْجَعُونَ﴾: (د) بِقِيلَ وَمَا مَعْهُ وَيُرْجَـعُ كَيْفَ جَا إِذَا كَانَ لِلْأُخْرَى فَسَمِّ حُلِيَّ حَـلَا

﴿تُرْجَعُونَ﴾: قرأها يعقوب ﴿تَرْجِعُونَ﴾ على البناء للمعلـوم الـذي سمى فاعلـه سـواء أكـان مبـدوءاً بتـاء الخطاب نحو ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾، أم بياء الغيبة نحـو ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ﴾. وسـواء أكـان مسنداً إلى اسم ظاهر أم لضمير نحو ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾، بشرط أن يكون من الرجوع إلى الله تعـالى في الآخـرة، وذلـك قوله: (إِذَا كَانَ لِلْأُخْرَى). فإذا لم يكن كذلك فلا خلاف في قراءتـه بالبنـاء للفـاعل نحـو ﴿وَحَرَامٌ... أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾. (الإيضاح ق: ٦٣).

﴿ٱسْتَوَىٰ﴾: (ش) وَحَمْزَةُ مِنْهُـمْ وَالْكِسَـائِـيُّ بَعْدَهُ أَمَالَا ذَوَاتِ الْيَـاءِ حَيْـثُ تَأَصَّـلَا

وَتَثْنِيَـةُ الْأَسْمَـاءِ تَكْشِفُهَـا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَـلَا

هَدَىٰ وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوَىٰ وَهُدَاهُـمُ وَفِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُـلِّ مَيَّـلَا

(ش) وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُـمِّـلَا

وخالف أبو جعفر ورشاً:

(د) وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ وَالنَّمْلَ حُطْ وَيَا ءُ يَسِّنَ يُمْنٌ وَافْتَحِ الْبَـابَ إِذْ عَـلَا

ذكـر الناظم أن حمزة والكسائي أمالا الألفات ذواتِ الياء، وهي كل ألـف متطرفة أصلية منقلبـة عـن يـاء تحقيقاً فأميلت لتدل على أصلها سواءً وقعت في فعل نحو ﴿هَدَىٰ﴾، ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾ أو اسم نحو ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾. وسواء رسمت في المصاحف بالياء أم رسمت فيها بالألف نحو ﴿عَصَانِى﴾. واحترزنا بالأصليـة عـن الزائـدة نحـو ﴿قَآيِمٌ﴾، وبالمتطرفة عن المتوسطة نحو بَاعَ، وبالمنقلبة عن الياء عن المنقلبة عن الواو نحو ﴿عَفَا﴾، والمنقلبة عـن تنوين نحو ﴿عِوَجًا﴾ عند الوقف عليها، واحترزنا بها أيضاً عـن ألـف التثنيـة نحـو ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ﴾، واحترزنـا بقولنا تحقيقاً عما اختلف في أصله نحو ﴿ٱلْحَيَوٰةَ﴾، ﴿وَمَنَوٰةَ﴾، لأن الخلاف وقع في أصل ألفها، فوقـع الشـك في سبب الإمالة فتركت وعدل إلى الأصل وهو الفتح ولرسم ألفـهما واواً في المصـاحف فـلا إمالـة في كـل مـا احترز عنه. (وَتَثْنِيَـةُ الْأَسْمَـاءِ تَكْشِفُهَـا) اشتملت العبارة على ضابط تستطيع بواسطته أن تعرف أصل الألـف المتطرفة وتمييز بين ما أصله الياء من هذه الألفات، وما أصله الواو منها، وهو أن تُثَنِّي الاسم الذي فيـه الألـف، وتنسب الفعل الذي فيه الألف إلى نفسك أو مخاطبك، فإن ظهرت الألف في التثنية ياء أو في الفعل يـاء عرفـت أن أصل الألف ياء فتميلها حينئذٍ. (الهدى تقول الهديان، سوّى: سوّيتُ، استوى: استويت). (الوافي: ١٤٠).

انظر التوجيه: مج١: ٦٧.

﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾: فيها من الإمالة ما في قوله تعالى ﴿ٱسْتَوَىٰٓ﴾. ويقف عليها يعقوب بالهاء:

(د) كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَامَـاتٍ ٱتْـلُـهَـا   وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْهَا أَلَا حُمْ وَلِمْ حَـلَا

وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ مَـعْ هُـو وَهِـي وعَـنْـ   ـهُ نَحْـوُ عَلَيْهِنَّـهْ إِلَيَّهْ رَوَى الْمَـلَا

تفرَّد يعقوب عند الوقف بزيادة هاء السكت على الضمير المنفصل للمفـرد الغـائب، سـواء كـان مذكـراً أو مؤنثاً (هو وهي). ووقف أيضاً بهاء السكت على النون المشددة مـن ضـمير جمـع الإنـاث الغائبـات إذا وقعـت النون بعد هاء الضمير سواء اتصلت بفعل أو حرف أو اسم نحو ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾، ﴿لَهُنَّ﴾، ﴿بُيُوتِهِنَّ﴾ - وخرج بضمير الغائبات الحاضرات نحو ﴿مِنكُنَّ﴾، ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ - أو كان مجرداً نحو ﴿هُنَّ﴾. ووقـف يعقـوب أيضـاً بهاء السكت على ياء المتكلم المشددة المبنية سواء اتصلت باسم أو حرف نحو ﴿بِيَدَيَّ﴾، ﴿إِلَيَّ﴾، ولا خلاف عن يعقوب في حذف الهاء وصلاً في جميع ما ذكر. (انظر الإيضاح ق:٤٧).

﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾: وجه من وقف بترك الهاء اتباع لخط المصحف، ومن العرب من لا يأتي بهاء السكت ويقف بالسكونِ لكون الوقف عارضاً، والسكون عارض، فكأن الحركة التي كـانت في الوصـل موجـودة في الوقـف. ومن وقف بالهاء فللمحافظة على الحركة البنائية للعلة نفسها، وطلباً للراحة. (هامش الإيضاح ز: ١٥٩).

﴿وَهُوَ﴾: (ش) وَهَا هُـوَ بَعْـدَ الـوَاوِ وَالْفَـا وَلَامِـهَـا   وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيـاً بَـارِداً حَـلَا

(د) وَالَامْرُ اْتْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ هُوَ وَهِي   يُمِلَّ هُوَ ثُمَّ هُوَ اسْكِنَنْ أُدْ وَحُـمِّـلَا

فَحَرِّكْ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلَائِكَةِ اسْجُدُوا   أَزَلَّ فَشَا لَا خَوْفَ بِالْفَتْـحِ حُـوِّلَا

أسكن قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر حرف (الهاء) في ضمير المفرد المذكر ﴿هُوَ﴾ والمفرد المؤنـث ﴿هِيَ﴾ سواء سبق كل منهما بالواو نحو ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾ أو بالفـاء نحـو ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُم﴾، ﴿فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ﴾ أو باللام ﴿لَهُوَ ٱلْغَنِيُّ﴾، ﴿لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ﴾. ويشـترط في الـواو والفـاء والـلام أن تكـون زائدة فخرج نحو ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾، ﴿لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ فلا خلاف في إسكان الهاء فيها لأصالة اللام.

وقوله (وَحُمِّلَا فَحَرِّكْ) معناه أن يعقـوب قـرأ بتحريـك الهـاء بـالضم في ضـمير المذكـر، والكسـر في ضمـير المؤنث، فيكون أبو جعفر مخالفاً لورش، ويعقوب مخالفاً لأصله. (هامش الإيضاح ز: ١٨٥).

﴿وَهُوَ﴾: قرئ بتحريك هاء ﴿هُوَ﴾ بالضم وهاء ﴿هِيَ﴾ بالكسر وهو لغة أهل الحجاز، وهو الأصل فيـهـا قبل دخول حرف عليها لأنه عارض فلا يلزمها في كل موضع، وقرئ بالإسكان تخفيفاً ولأنـهـا لما اتصلت بما قبلها من واو أو فاء أو نحوها وكانت لا تنفصل عنها صارت معـها كلمـة واحـدة فأسـكن وسـطها وشـبهها بتخفيف العرب لعضد وعجز وهي لغة نجد لغة مشهورة. (طلائع :٢٥).

ووقف يعقوب عليها بهاء السكت. انظر أعلى الصفحة ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾.

﴿شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: انظر مج١: ١٠٦.

حفص	وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ
قالون	(١) (٣)
ورش	(٦) ٱلَارْضِ
السوسي	(١٠) قَال رَّبُّكَ
خلف	(٧) ٱلْأَرْضِ مَن يُفْسِدُ
خلاد	ٱلْأَرْضِ (٩) (٨)
الكسائي	(٥) خَلِيفَةً

﴿قَالَ رَبُّكَ﴾: (ش) وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا   إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسَكَّنِ مُنْزَلَا

سِوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا   عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلَا

للسوسي فيها إدغام محض مع ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والطول، ولا إشمام فيها ولا روم لأنها مفتوحة.

يدغم السوسي اللام في الراء، والراء في اللام ويشترط في إدغام كل منهما في الآخر ألا يكون مفتوحاً بعد ساكن، فإن كان كذلك امتنع إدغامه نحو ﴿وَافْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ﴾، ﴿رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ وهذا معنى قوله (وَأُظْهِرَا إِذَا انْفَتَحَا ..) واستثنى من ذلك لفظ ﴿قَالَ﴾ فإن اللام فيه مع كونها مفتوحة بعد ساكن تدغم في الراء نحو ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾، أما لو انفتح أحدهما بعد متحرك نحو ﴿وَسَخَّرَ لَكُم﴾، ﴿جَعَلَ رَبُّكِ﴾، أو انضم أحدهما بعد ساكن نحو ﴿وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ﴾، ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ﴾، ﴿فَيَقُولُ رَبِّىٓ﴾، أو انكسر أحدهما بعد ساكن نحو ﴿بِٱلذِّكْرِ لَمَّا﴾، ﴿مِن فَضْلِ رَبِّى﴾ فإنه يدغم بلا خلاف. (الوافي: ٦٤). وخالف يعقوب أصله من رواية السوسي فلم يدغم الإدغام الكبير إلاّ في بضع كلمات تذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى.

﴿خَلِيفَةً﴾: فيها الإمالة للكسائي قولاً واحداً عند الوقف، لأن الفاء من حروف (فجثت زينب لذود شمس)، (انظر مج١: ٢٣). يؤخذ من النظم أن للكسائي في إمالة ما قبل هاء التأنيث مذهبين:

المذهب الأول: إمالة الحروف الخمسة عشر بلا شرط، وإمالة حروف أكهر بشرط وقوعها بعد ياء ساكنة أو كسر، وعدم إمالتها عند فقد هذا الشرط، وعدم إمالة الحروف العشرة مطلقاً وهو الراجح.

المذهب الثاني: إمالة جميع الحروف الهجائية الواقعة قبل هاء التأنيث مطلقاً إلا الألف. فعلى كلا المذهبين لا إمالة في الألف. ونستطيع أن نقول: إن الحروف الهجائية بالنسبة للإمالة وعدمها عند الكسائي أربعة أقسام:

القسم الأول ـ يمال مطلقاً وبلا شرط على المذهبين وهي الحروف الخمسة عشر السابقة.

القسم الثاني ـ يمال بشرط أن تسبقه ياء ساكنة أو كسرة على المذهب الأول وبلا شرط على المذهب الثاني وهي حروف أكهر.

القسم الثالث ـ لا يمال على المذهب الأول ويمال على المذهب الثاني وهي الحروف العشرة ما عدا الألف.

القسم الرابع ـ لا يمال على كلا المذهبين وهي الألف. (الوافي: ١٦٠).

حفص	وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ
قالون	إِنِّيَ (١) (١٥)(١٦) (٨) عَرَضَهُمُو
ورش	إِنِّيَ ءَآدَمَ (١٢) ٱلَاسْمَآءَ
ابن كثير	إِنِّيَ عَرَضَهُمُو
الدوري	إِنِّيَ
السوسي	وَنَحْن نُّسَبِّحُ لَك قَّالَ إِنِّيٓ أَعْلَم مَّا
هشام	(٤)
خلف	(١٣) ٱلَاسْمَآءَ
خلاد	ٱلَاسْمَآءَ (١٤)
أبو جعفر	إِنِّيَ عَرَضَهُمُو
يعقوب	(٢)

﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾: (ش) وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا

فيه مذهبان للسوسي لأنه وقع قبل الحرف المدغم ساكن صحيح:

(ش) وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالْإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلَا

١ ـ مذهب المتقدمين وهو إلحاقه بما ليس قبله ساكن صحيح فيجوز فيه الإدغام المحض، كما يجوز فيه الإشارة بالروم والإشمام لأنه كان مرفوعاً:

(ش) وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلَا

٢ ـ مذهب كثير من المتأخرين من أهل الأداء، وهو اختلاس حركته، وعدم إدغامه إدغاماً محضاً، وحجتهم في ذلك أن في إدغامه إدغاماً خالصاً جمعاً بين الساكنين على غير حده، وذلك أنه لا يجوز الجمع بين الساكنين إلا إذا كان الأول منهما حرف علة سواء أكان حرف مد ولين أم حرف لين فقط، أما إذا كان الأول ساكناً صحيحاً فلا يجوز إلا حالة الوقف فقط نظراً لعروض السكون. وقد خالف يعقوب السوسي. (البدور: ٣١).

﴿لَكَ قَالَ﴾: يدغم السوسي الكاف في القاف نحو ﴿لَكَ قُصُورًا﴾، والقاف في الكاف نحو ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾، وإدغام أحد هذين الحرفين في الآخر يجري في جميع المواضع في القرآن الكريم لكن بشرط أن يكون الحرف الذي قبل الحرف المدغم متحركاً فإن كان ساكناً امتنع الإدغام نحو ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾. (الوافي: ٦١).

(ش) فَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهُوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلَا

خَلَق كُلَّ شَيْءٍ لَك قُّصُوراً وَأُظْهِرَا إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبَلَا

وخالف يعقوب السوسي في هذا الموضع.

﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ﴾: هذه أول ياء إضافة وقعت في القرآن الكريم. وهي في اصطلاح القرّاء الياء الزائدة الدالة على المتكلم، فخرج بقولهم (الزائدة) الياء الأصلية التي تكون في مكان اللام من الكلمات التي توزن سواء

أكانت اسماً نحو ﴿ٱلدَّاعِيَ﴾، أم فعلاً ماضياً نحو ﴿أُلْقِيَ إِلَيَّ﴾ أم مضارعاً نحو ﴿أَتَهْتَدِيَ أَمْ تَكُونُ﴾. وخرج أيضاً الياء التي تكون من بنية الكلمة وأصولها وذلك في الأسماء المبهمة التي لا توزن نحو ﴿ٱلَّذِى﴾، ﴿ٱلَّتِى﴾ وياء ﴿هِيَ﴾. فالياء في الكلمات التي توزن يقال لها لام الفعل، ويصح أن يقال لها ياء أصلية، وفي الكلمات التي لا توزن يقال لها ياء أصلية. وخرج بقولهم: (الدالة على المتكلم) الياء في جمع المذكر السالم نحو ﴿عَابِرِى سَبِيلٍ﴾، ﴿حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ﴾، والياء في نحو ﴿فَكُلِى وَٱشْرَبِى﴾، لدلالتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم.

وتتصل ياء الإضافة بالفعل والاسم والحرف فتكون مع الفعل منصوبة المحل نحو ﴿أَوْزِعْنِى﴾، ومع الاسم مجرورة المحل نحو ﴿ذِكْرِى﴾، ومع الحرف منصوبة المحل نحو ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾، ومجرورته نحو ﴿وَلِىَ دِينِ﴾. وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الكاف والهاء محلها، فتقول في فطرني: فطرك، فطره. فيعرف الفرق بين ياء الإضافة والياء الأصلية بصحة إحلال الهاء والكاف محل ياء الإضافة وعدم صحة إحلالهما محل الياء الأصلية.

(ش) وَلَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ ... وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشْكِلَا
وَلَكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلَّمَا ... تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلَا

وتسميتها ياء إضافة باعتبار الغالب وهو دخولها على الأسماء، وإلا فليست الداخلة على الأفعال والحروف ياء الإضافة. وياء الإضافة على ثلاثة أقسام: ١ـ قسم اتفق القرّاء على إسكانه نحو ﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى﴾. ٢ـ قسم اتفق القرّاء على فتحه نحو ﴿بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ﴾. ٣ـ قسم اختلفوا فيه بين الفتح والإسكان، ووقع في مائتين واثنتي عشرة ياء وهو الذي عقد الشاطبي له باب ياءات الإضافة وتنقسم باعتبار ما بعدها ستة أنواع لأنه إما همزة قطع أو وصل أو حرف آخر، وهمزة القطع إما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، وهمزة الوصل إما مقرونة بلام التعريف وإما مجردة منها. (الوافي:١٨٣). وفي قوله تعالى ﴿إِنِّىٓ أَعْلَمُ﴾ وقع بعد ياء الإضافة همزة قطع مفتوحة:

(ش) وَفِي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ ... وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلَا
فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا ... سَمَا فَتْحُهَا إِلَّا مَوَاضِعَ هُمَّلَا
وخالف يعقوب أصله: (د) كَقَالُونَ أَدْلِي دِينِ.......... ... وَرَبِّي افْتَحَ اصْلًا وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمَّلَا

انظر مج١: ١٢٣، ٢٦٣، ٢٦٨.

﴿أَعْلَمُ مَا﴾ فيها إدغام متماثل للسوسي. ولا يجوز فيها الإشارة بالروم والإشمام لأنها من المستثنيات، وذهب بعض المحققين إلى جواز الروم فيها دون الإشمام وهو الأولى والله أعلم:

(ش) وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا ... مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا

وهذه القاعدة: فيها الأمران محمولان على التخيير دون الإيجاب. يقول الناظم إذا أدغمت حرفاً في حرف مماثلٍ له أو مقارب فأشمم حركة الحرف الأول المدغم إن كانت ضمة، ورمها إن كانت ضمة أو كسرة إلا في أربع صور يمتنع فيها الإشارة بالإشمام والروم، والصور الأربع هي: الباء مع الباء نحو ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾، والباء مع الميم نحو﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾، والميم مع الميم نحو﴿يَعْلَمُ مَا﴾، والميم مع الباء نحو﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾. (الوافي: ٦٦).

حفص	فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ
قالون	هَٰٓؤُلَآءِ إِن (٥) هَٰٓؤُلَآءِ إِن (١٠) كُنتُمُۥ (١) (٢)
ورش	أَنۢبِـُٔونِي هَٰٓؤُلَآءِ إِن هَٰٓؤُلَآءِ إِن هَٰٓؤُلَآءِ إِن (٣)
ابن كثير	(البزي) هَٰٓؤُلَآءِ إِن (٩) (قنبل) كُنتُمُۥ
الدوري	(٢) هَٰٓؤُلَآ إِن (٦) هَٰٓؤُلَآ إِن
السوسي	هَٰٓؤُلَآ إِن
هشام	(٧)
أبو جعفر	(١١) أَنۢبُونِي هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمُۥ
يعقوب	(رويس) (٣) هَٰٓؤُلَآءِ إِن (روح) (٤)
خلف	

﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾: لحمزة وقفاً ثلاثة أوجه: التسهيل ﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾، الإبدال ﴿أَنۢبِيُونِي﴾، الحذف ﴿أَنۢبُونِي﴾ ولأبي جعفر حذف الهمز في الحالين مع ضم الحرف الذي قبلها كما في ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾. انظر مج١: ٣٠.

﴿بِأَسۡمَآءِ﴾: فيه لحمزة وقفاً عشرة أوجه: في الهمزة الأولى تحقيقها وإبدالها ياء خالصة وله مع هشام في الهمزة الثانية خمسة أوجه: الإبدال مع القصر والتوسط والمد، ثم التسهيل مع الروم مع المد والقصر. فيتعين من ذلك لحمزة عشرة أوجه. انظر مج١: ٢٨.

(ش) وَمَا فِيهِ يُلۡفَى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ ... دَخَلۡنَ عَلَيۡهِ فِيهِ وَجۡهَانِ أُعۡمِلَا

(ش) وَيُسۡمِعُ بَعۡدَ الۡكَسۡرِ وَالضَّمِّ هَمۡزَهُ ... لَدَىٰ فَتۡحِهِ يَاءً وَوَاواً مُحَوَّلَا

وخالف خلف العاشر أصله: (د) .. وَسَلۡ مَعۡ فَسَلۡ فَشَا ... وَحَقِّقۡ هَمۡزَ الۡوَقۡفِ وَالسَّكۡتَ أَهۡمَلَا

﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾: هذا من باب الهمزتين من كلمتين، والمراد بهما همزتا القطع المتلاصقتان وصلاً الواقعتان في كلمتين، والهمزتان في هذا الباب قسمان: متفقتان في الحركة ومختلفتان فيها، والمتفقتان في الحركة ثلاثة أنواع: مفتوحتان، ومضمومتان، ومكسورتان، وللقرّاء في المكسورتين نحو ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ مذاهب:

١- أسقط أبو عمرو البصري الهمزة الأولى من المتفقتين في الحركة، وما ذكره الشاطبي من أن المحذوفة هي الأولى هو قول جمهور أهل الأداء، وقال بعضهم: المحذوفة هي الثانية وثمرة هذا الخلاف تظهر في حكم المد:

(ش) وَأَسۡقَطَ الُاولَىٰ فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعاً ... إِذَا كَانَتَا مِنۡ كِلۡمَتَيۡنِ فَتَى الۡعَلَا

(ش) كَجَا أَمۡرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوۡلِيَا ... أُولَٰئِكَ أَنۡوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا

٢- سهّل قالون والبزي الهمزة الأولى من المكسورتين بين بين أي بينها وبين الياء، ويجوز في حرف المد الواقع قبل الهمزة المسهلة التوسط والقصر:

(ش) وَقَالُونُ وَالۡبَزِّيُّ فِي الۡفَتۡحِ وَافَقَا ... وَفِي غَيۡرِهِ كَالۡيَا وَكَالۡوَاوِ سَهَّلَا

٣- سهل ورش وقنبل الهمزة الثانية بينها وبين الياء، وهذا معنى قول الشاطبيّ (كَمَـدٍّ) لأنـها حـال التسـهيل تصير مثل حرف المد، وروي عنهما فيها إبدالها حرف مد مجانسـاً لحركـة الهمـزة الأولى فتبـدل يـاء لأن الأولى مكسورة، وهذا معنى (وَقَـدْ قِيـلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلَا) وإذا أبدلـت الثانيـة لـورش وقنبـل وكـان الحـرف الذي بعدها ساكناً مُدَّ حرف المد مداً مشبعاً لأجل الساكنين كما هـو الحـال هنـا، وحينئـذٍ لا يكـون لهمـا في الأولى إلا التحقيق. (ش) وَالأخرى كَمدٍّ عند وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ وقد قيل محض المدّ عنها تبدّلا

وَالابدال محضٌ والمُسهّلُ بين ما هو الهمز والحرف الذي منه أشكلا

وروى بعض أهل الأداء عن ورش أنه قرأ في هذين الموضعين بياءٍ مكسورة:

(ش) وَفي هؤلا إن وَالْبِغَا إِنْ لِوَرْشِهِمْ بياء خفيف الكسر بعضهم تلا

٤- سهل أبو جعفر ورويس الهمزة الثانية بينها وبين الياء كورش وقنبل:

(د) وحال اتفاق سهّل الثان إذ طرا وَحَقِّقْهُمَا كَالِاخْتِلَافِ يَعِي وِلَا

٥- حقق الباقون الهمزتين.

ملاحظات: لقالون في هاء التنبيه القصر والتوسط لأنه مد منفصل، فعلى القصر يجـوز مـد (أولاء) وقصـره، ووجه المد النظر للأصل، ووجه القصر الاعتداد بعارض التسهيل حسب القاعدة.

(ش) وإن حرفُ مدّ قبل همز مُغيّر يجز قصرُه والمدُّ ما زال أعدلا

وعلى المد يتعين مد (أولاء) لأن مده من قبيل المتصل ومد (ها) من قبيل المنفصل، وسبب المتصل ولو كـان متغيراً أقوى من سبب المنفصل فلا يجوز قصر الأقوى مع مد الأضعف. وعلى هذا يصـير لقـالون ثلاثـة أوجـه، فـإذا ضُرِبَـتْ في وجـهَي الصلـة والسـكون في ميـم الجمـع تصـير الأوجـه سـتة، فـإذا ضربـت هــذه في ثلاثــة ﴿صَـٰدِقِينَ﴾ تصير الأوجه ثمانية عشر وجهاً وكلها صحيحة مقروء بها.

وللبزي وجهان: تسهيل الأولى مع المد والقصر، وعلى كل منـها ثلاثـة ﴿صَـٰدِقِينَ﴾ فتصـير أوجهـه سـتة، وهي صحيحة أيضاً.

ولورش ثلاثة أوجه: تسهيل الثانية، وإبدالها ياء ساكنة فيمد للسـاكن طويـلاً، وإبدالهـا يـاء مكسـورة، فـإذا ضُرِبَت الأوجه الثلاثة في ثلاثة البدل ﴿ءَادَمَ﴾، ﴿أَنۢبِـُٔونِى﴾ تصير الأوجه تسعة فإذا نظرت إلى ﴿صَـٰدِقِينَ﴾ تصير الأوجه ثمانية عشر وجهاً: قصر البدل وعليه ثلاثة ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ وعلى كل منها ثلاثة ﴿صَـٰدِقِينَ﴾ فتصـير الأوجه تسعة. ثم توسط البدل وعليه ثلاثة ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ وعلى كل منها التوسط والمد في ﴿صَـٰدِقِينَ﴾ لأن مـد البدل أقوى من المد العارض للسكون فتصير أوجه التوسط في البدل ستة، ثم مد البدل وعليه ثلاثة ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ مع مد ﴿صَـٰدِقِينَ﴾ فتصير أوجه مد البدل ثلاثة فقط فمجموعها ثمانية عشر وجهاً هذا هو الصحيح.

ولقنبل ستة أوجه: تسهيل الثانية وإبدالها حرف مد وعلى كل ثلاثة ﴿صَـٰدِقِينَ﴾.

ولأبي جعفر ورويس في الآية ثلاثة أوجه فقط هي أوجه ﴿صَـٰدِقِينَ﴾ مع تسهيل الهمزة الثانية.

وقرأ أبو عمرو بإسقاط إحدى الهمزتين، والجمهور على أن الساقطة الأولى، وذهب البعض إلى أنها الثانية، وعلى قول الجمهور يكون لأبي عمرو في (أولاء) القصر والمد عملاً بقاعدة (وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ..)، وعلى هذا يكون للسوسي وجهان: التغير بالإسقاط مع القصر والمد لأنه يقصر المنفصل قولاً واحداً وعلى كل ثلاثة أوجه لـ﴿صَٰدِقِينَ﴾ فتكون أوجهه ستة، ويشترك معه الدوري إذا قصر المنفصل. وأما إذا مده فلا يكون له في (أولاء) إلا المد لأننا إذا جرينا على مذهب الجمهور وهو أن الساقطة الأولى يكون مد (أولاء) من قبيل المنفصل فحينئذ يجب تسويته بالمنفصل قبله. وإذا جرينا على أن الساقطة الثانية على مذهب البعض يكون المد من قبيل المتصل وحينئذ لا يجوز قصره مع مد المنفصل. والخلاصة أن مد (أولاء) لا يجوز قصره مع مد المنفصل قبله.

واعلم أن محل اختلاف القرّاء في الهمزتين من كلمتين في تغير الأولى أو الثانية إنما هو في حال وصل إحداهما بالأخرى. أما عند الوقف على الأولى فيتعين تحقيقهما للجميع كما يتعين تحقيق الثانية حين الابتداء بها.

واعلم أن لحمزة عند الوقف على ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ خمسة عشر وجهاً حسب التركيب، وبيانها: أن الهمزة الأولى فيها التحقيق مع المد، والتسهيل مع المد والقصر. وعلى كل من هذه الأوجه الثلاثة تجري الأوجه الخمسة في الهمزة الأخيرة وهي الإبدال مع القصر والتوسط والمد، والتسهيل باشتراط الروم مع المد والقصر. (انظر مج١: ٢٨). وقد منع العلماء منها وجهين: الأول: تسهيل الأولى مع المد مع تسهيل الثانية بالروم مع القصر. الثاني: تسهيل الأولى مع القصر مع تسهيل الثانية بالروم مع المد. (البدور: ٢٨). فيكون له فيها ثلاثة عشر وجهاً:

(ضابط للشيخ محمد المتولي)

فِي هَؤُلاَءِ إِنْ تَقِفْ لِحَمْزَةِ فَأَبْدِلَنْ لِلْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ
وَثَلِّثِ الْمَدَّ وَسَهِّلَنَّهَا مَعْ رَوْمِهَا وَمُدَّ وَاقْصُرْ قَبْلَهَا
فَهَذِهِ خَمْسٌ وَجُوهٍ يَا فَتَى تَأْتِي عَلَى تَحْقِيقِهَا الْمَضْمُومَةِ
كَذَا عَلَى تَسْهِيلِهَا مَعْ مَدِّهَا وَقَصْرِهَا خَمْسٌ وَعَشْرٌ كُلُّهَا
مِنْ ضَرْبِهِ ثَلاَثَةَ الْمَضْمُومَةِ فِي خَمْسَةِ الْمَكْسُورَةِ الْمَذْكُورَةِ
لَكِنَّهُ قَدِ انْتَفَى وَجْهَانِ مِنْهَا إِذَا مَا سُهِّلَ الْهَمْزَانِ
تَطْوِيلُهَا وَالْقَصْرُ فِي أُولاَءِ وَعَكْسُ ذَا أَيْضاً بِلاَ خَفَاءِ

ولهشام حالة الوقف خمسة الثانية ولا شيء له في الأولى.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾: قرئ بإسقاط إحدى الهمزتين، وقيل إسقاط الأولى لأن التغيير يكون دائماً في آخر الكلمة، وقيل إسقاط الثانية لأنها هي التي حصل بها الثقل، ولأن طريقة أبي عمرو ومن معه في المثلين جواز الإدغام تخفيفاً وقد تعذر في اجتماع الهمزتين، فخفف بالإسقاط، وقرئ بالتسهيل تخفيفاً وجمعاً بين اللغات، وقرئ بإبدال الثانية حرف مد وكذا بإبدالها ياءً خالصة في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ وفي ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ كل ذلك للتخفيف وجمعاً بين اللغات، وقيل الحذف للمبالغة في التخفيف. (طلائع: ١٠).

﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾: (ش) وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلاَ

﴿أَنۢبِئْهُم﴾: أجمع القرّاء العشرة على تحقيق همزه وصلاً ووقفاً. إلا حمزة فأبدله في الوقف مع ضم الهاء

حفص	﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا				
قالون	① ⑤ أَنۢبِئۡهُمُۥ بِأَسۡمَآئِهِمُۥ ④ ⑦ ⑫	أَنۢبَأَهُمُۥ بِأَسۡمَآئِهِمُۥ	لَكُمُۥ إِنِّيَ		
ورش	⑧ يَٰٓـَٔادَمُ		أَلَمَ اقُل لَّكُمۡ إِنِّيَ	وَالَارۡضِ	
ابن كثير	أَنۢبِئۡهُمُۥ بِأَسۡمَآئِهِمُۥ	أَنۢبَأَهُمُۥ بِأَسۡمَآئِهِمُۥ	لَكُمُۥ إِنِّيَ		
الدوري			إِنِّيَ		
السوسي			إِنِّيَ		② وَأَعۡلَم مَّا
هشام			⑥		
خلف			⑨ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيَ ⑩ ⑪	وَٱلۡأَرۡضِ	
خلاد				وَٱلۡأَرۡضِ ⑬	
أبو جعفر	أَنۢبِئۡهُمُۥ بِأَسۡمَآئِهِمُۥ	أَنۢبَأَهُمُۥ بِأَسۡمَآئِهِمُۥ	لَكُمُۥ إِنِّيَ		
يعقوب			③		

على أصلها. (البدور:٢٩).(ش) فَأَبۡدِلۡهُ عَنۡهُ حَرۡفَ مَدٍّ مُسَكَّناً ... وَمِنۡ قَبۡلِهِ تَحۡرِيكُهُ قَدۡ تَنَزَّلَا

وبعض أهل الأداء قرؤوا عن حمزة كلمة ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾ المذكورة مع كلمة ﴿نَبِّئۡهُم﴾ الواردة في سورة الحجر والقمر بعد إبدال الهمز ياء بكسر الهاء فيهما نظراً لوقوع الياء قبلها المحولة عن الهمزة أي المبدلة منها فيقرؤون ﴿أَنۢبِيهِم﴾، ﴿نَبِّيهِم﴾ بكسر الهاء كما يقرؤون ﴿فِيهِم﴾، ﴿وَيُزَكِّيهِم﴾، كما أن البعض الآخر يبقون الهاء على أصلها من الضم نظراً لعروض هذه الياء فكأن الهمزة باقية، فيكون في هاتين الكلمتين وقفاً لحمزة بعد الإبدال وجهان: كسر الهاء وضمها وهما صحيحان مقروء بهما له. (الوافي: ١١٨).

(ش) وَرِئۡياً عَلَىٰ إِظۡهَارِهِ وَادِّغَامِهِ ... وَبَعۡضٌ بِكَسۡرِ الۡهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلَا

كَقَوۡلِكَ أَنۢبِئۡهُمۡ وَنَبِّئۡهُمۡ وَقَدۡ ... رَوَوۡا أَنَّهُ بِالۡخَطِّ كَانَ مُسَهَّلَا

(ضابط) وَأَنۢبِئۡهُمُ نَبِّئۡهُمُ اضۡمُمۡ لِهَائِهِ ... عَلَى الۡأَصۡلِ أَوۡ فَاكۡسِرۡ لِمَا قَبۡلُ مُبۡدِلَا

وخالف خلف أصله: (د) مِنِ اسۡتَبۡرَقٍ طِيبٌ وَسَلۡ مَعۡ فَسَلۡ فَشَا ... وَحَقَّقَ هَمۡزَ الۡوَقۡفِ وَالسَّكۡتَ أَهۡمَلَا

و لم يبدلها السوسي: (ش) وَيُبۡدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ ... مِنَ الۡهَمۡزِ مَدّاً غَيۡرَ مَجۡزُومٍ اهۡمِلَا

وَهَيِّئۡ وَأَنۢبِئۡهُمۡ وَنَبِّئۡ بِأَرۡبَعٍ ... وَأَرۡجِئۡ مَعاً وَاقۡرَأۡ ثَلَاثاً فَحَصِّلَا

و لم يبدلها أبو جعفر ويعقوب:(د) وَسَاكِنَهُ حَقِّقۡ حِمَاهُ وَأَبۡدِلَنۡ ... إِذاً غَيۡرَ أَنۢبِئۡهُمۡ وَنَبِّئۡهُمۡ فَلَا

و لم يبدلها ورش لأنها ليست فاءً للفعل:

(ش) إِذَا سَكَنَتۡ فَاءً مِنَ الۡفِعۡلِ هَمۡزَةٌ ... فَوَرۡشٌ يُرِيهَا حَرۡفَ مَدٍّ مُبَدَّلَا

حفص	تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ
قالون	كُنتُمُۥ ① ③
ورش	⑦ لِأٓدَمَ ⑨ ⑩ أَبَىٰ ٱلۡكَٰفِرِينَ
ابن كثير	كُنتُمُۥ
الدوري	② ④ ٱلۡكَٰفِرِينَ
السوسي	ٱلۡكَٰفِرِينَ
خلف	⑧ أَبَىٰ
خلاد	أَبَىٰ
الكسائي	⑤ أَبَىٰ ⑥ ٱلۡكَٰفِرِينَ (الدوري)
أبو جعفر	كُنتُمُۥ ⑪ لِلۡمَلَٰٓئِكَةُ
يعقوب	(رويس) ٱلۡكَٰفِرِينَ
خلف	أَبَىٰ
حفص	﴿٣٤﴾ وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾
قالون	① ④
ورش	⑤ يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ ⑧
السوسي	③ حَيۡث شِئۡتُمَا
خلف	⑥ ٱسۡكُنۡ أَنتَ ⑦
أبو جعفر	② شِيتُمَا

﴿لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾: قرأ أبو جعفر ﴿لِلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱسۡجُدُواْ﴾ بضم تاء التأنيث في لفظ ﴿لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾ وصلاً حيث نزل في القرآن الكريم. وهو في خمسة مواضع. (هامش الإيضاح ز: ١٨٦).

(د) فَحَرِّكْ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلَائِكَةُ اسْجُدُوا　　أَزَلَّ فَشَا لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُوِّلَا

﴿لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾: وجه الضم أنهم استثقلوا الانتقال من الكسرة إلى الضمة إجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة. ويحتمل أن المراد اتباع حركة التاء في ﴿لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾ حركة الجيم في ﴿ٱسۡجُدُواْ﴾، أو على نية الوقف عليها وتحريكها للساكن على حد ﴿فَمَنُ ٱضۡطُرَّ﴾ وتشبيهاً لها بهمزة الوصل. هذا وقد طعن في هذه القراءة جماعة من النحاة لمخالفتها قواعد اللغة العربية في زعمهم، ولكن لا اعتبار بهذا الطعن مع صحة الرواية بها وورودها في لغة العرب. فقد تواترت هذه القراءة وتؤخذ العربية من القرآن إذ القرآن حجةٌ على اللغة وليست اللغة حجة على القرآن والحق أحق أن يتبع. أما وجه الكسر فهو الأصل. (هامش الإيضاح ز: ١٨٦).

ملاحظة: اجتمع في هذه الآية ﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ...﴾ البدل مع ذات الياء فلورش فيها أربعة أوجه:

قصر البدل مع فتح ذات الياء وتوسط البدل مع تقليل ذات الياء، والطول مع الفتح والتقليل.

﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ، فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾: في الآية مدان متصل ومنفصل. والمد لغة: الزيادة.

واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين، أو من حروف اللين فقط، عن مقدارها الطبيعي الذي لا تقوم ذواتها بدونه. وقد اتفق القرّاء على أن حرف المد إذا لقي همزاً طُوِّل أي زيدَ في مده على ما فيه من المد الأصلي، وهذا في المد المتصل كما في ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾، أما إذا انفصل حرف المد عن الهمزة بأن يكون حرف المد في آخر كلمة والهمز في أول كلمة تالية لها، كما في ﴿فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ﴾، ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾ قُصِر حرف المد بمقدار حركتين أي اقْتُصِر على ما فيه من المد الطبيعي، وهذا ثابت عن بعض القرّاء، ولبعضهم التوسط، ولحمزة وورش الطول. انظر الضابط لمقادير المدود مج١: ٥٢٤.

(ش) إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا

فَإِنْ يَنفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِباً بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرّاً وَمُخْضَلَا

(د) وَمَدَّهُمُ وَسِّطْ وَمَا انفَصَلَ اقْصُرَنْ أَلَا حُزْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينُ أُصِّلَا

والقصر لغة: الحبس. ومنه قوله تعالى ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾. واصطلاحاً: إثبات حروف المد واللين أو اللين فقط من غير زيادة عليها. وذكر علماء التجويد أن القصر هو الأصل لأنه لا يحتاج إلى سبب، والمد فرع منه لاحتياجه إلى سبب. (التذكرة١: ١٠٥، هامش الإيضاح ز: ١٢١).

﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ، فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾: الحكمة في قصر المنفصل ومد المتصل أن المنفصل يزول سببه عند الوقف عليه، أما المتصل فلا يزول سببه عند ذلك. ووجه المد في المتصل والمنفصل أن حرف المد ضعيف خفي والهمز مجاور له وهو قوي صعب لبعد مخرجه، فإذا لاصق حرفاً خفياً والحال هذه خيف عليه أن يزداد خفاءً فقوي بالمد احتياطاً لظهوره وبيانه. (هامش الإيضاح ز: ١٢١).

﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾: أبدل همزه وقفاً ووصلاً السوسي وأبو جعفر. وخالف يعقوب السُّوسي:

(ش) وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدّاً غَيْرَ مَجْزُومٍ اهْمِلَا

(د) وَسَاكِنَهُ حَقِّقْ حِمَاهُ وَأَبْدِلَنْ إِذاً غَيْرَ أَنبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ فَلَا

وأبدل حمزة همزه وقفاً: (ش) فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّناً وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلَا

وخالف خلف العاشر أصله: (ش) مِنِ اسْتَبْرَقٍ طِيبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا وَحَقِّقْ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

وللسوسي فيها سبعة أوجه عند إدغام الثاء بالشين، فله القصر والتوسط والمد مع السكون المحض ومثلها مع الإشمام، وله الإدغام غير المحض مع الروم والقصر. انظر التوجيه مج١: ٦٨.

(ش) وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ أَوَائِلَ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلَا

شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْساً بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ ثَوى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأى مِنْهُ قَدْ جَلَا

إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ وَمَا لَيْسَ مَجْزُوماً وَلَا مُتَثَقِّلَا

(ش) وَلِلدَّالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذاً ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا

وَفِي خَمْسَةٍ وَهْيَ الْأَوَائِلُ ثَاؤُهَا وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلَا

وخالفه يعقوب فلم يدغم إلا في كلمات ستذكر في مواضعها.

حفص	فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ٣٦
قالون	① ③ بَعْضُكُمْ وَلَكُمْ
ورش	② ٱلْأَرْضِ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ
ابن كثير	④ فِيهِۦ بَعْضُكُمْ وَلَكُمْ
خلف	⑤ فَأَزَٰلَهُمَا عَدُوٌّ وَلَكُمْ ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ
خلاد	فَأَزَٰلَهُمَا ⑥ ٱلْأَرْضِ
أبو جعفر	بَعْضُكُمْ وَلَكُمْ
حفص	فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٣٧ قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ
قالون	① ④ ① ⑤ يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي
ورش	⑤ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ ⑥ ⑥ يَاتِيَنَّكُم
ابن كثير	② ءَادَمَ كَلِمَٰتٌ عَلَيْهِۦ يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي
السوسي	③ ءَادَم مِّن إِنَّه هُوَ يَأْتِيَنَّكُم
خلف	⑦ فَتَلَقَّىٰ
خلاد	فَتَلَقَّىٰ
الكسائي	⑧ فَتَلَقَّىٰ
أبو جعفر	⑧ يَاتِيَنَّكُم مِّنِّي
خلف	فَتَلَقَّىٰ

﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾: (ش) وَفِي فَأَزَلَّ اللَّامَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ وَزِدْ أَلِفاً مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلَا

(د) فَحَرِّكْ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلَائِكَةِ اسْجُدُوا أَزَلَّ فَشَا لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُوِّلَا

﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾: الحجة لمن أثبت الألف أن يجعله من الزوال والانتقال عن الجنة أي صرفهما أو نحاهما. والحجة لمن طرحها أن يجعله من الزلل وأصله فَأَزْلَلْهُمَا فنقلت فتحة اللام إلى الزاي فسكنت اللام فأدغمت للمماثلة، أي أوقعهما في الزَّلَّة والمراد بها المعصية (وهي هنا الأكل من الشجرة) وهو نظير قوله تعالى ﴿إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ أي أكسبهم الزلة، فليس للشيطان قدرة على زوال أحد من مكان إلى مكان إنما قدرته على إدخاله في الزلل فيكون ذلك سبباً لزواله، ويحتمل أن يكون من زلّ عن المكان، أي تنحّى عنه فتتحد القراءتان في المعنى. (الإتحاف ١: ٣٨٨، الحجة خا: ٧٤، المستنير ١: ١٦).

﴿ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾: (ش) وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِباً كَلِمَاتِهِ بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلَا

﴿ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾: قُرئ برفع ﴿ءَادَمُ﴾ لإسناد الفعل إليه ونصب ﴿كَلِمَٰتٍ﴾ على المفعولية أي أخذ آدم كلمات ربه بالقبول ودعا بها، وقرئ برفع ﴿كَلِمَٰتٌ﴾ لإسناد الفعل إليها ونصب ﴿ءَادَمَ﴾ على المفعولية، ولم يؤنث الفعل للفصل والتأنيث في الفاعل مجازي، والمراد وصلت كلمات من الله آدمَ فاستنقذته لقوله إياها والدعاء بها فتاب الله عليه، فكانت هي الفاعلة التي يسرت له التوبة. (طلائع: ٢٦).

ملاحظة: اجتمعت في هذه الآية ﴿فَتَلَقَّىٰ ..﴾ ذات الياء مع البدل فلورش فيها فتح ذات الياء مع قصر ومد البدل، وتقليل ذات الياء مع توسط ومد البدل.

﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾: (ش) وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا   فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا

ذكرها السوسي ضمن المدغم وهذا هو الصحيح المقروء به لوجود شرط الإدغام، وهو التقاء المدغم بالمدغم فيه خطاً. (الوافي:٥٣). ولأن الصلة عبارة عن إشباع حركة الهاء تقوية لها فلم يكن لها استقلال، ولهذا تحذف للساكن فلم يعتد بها. (البدور:٣١). وللسوسي في ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ الإدغام المحض من غير إشمام، وله الإدغام المحض مع الإشمام، وله الإدغام غير المحض مع الروم:

(ش) وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا   مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا

وهذا الأمر محمول على التخيير دون الإيجاب. يقول الناظم إذا أدغمت حرفاً في حرف مماثلٍ له أو مقارب فأشمم حركة الحرف الأول المدغم إن كانت ضمة، ورمها إن كانت ضمة أو كسرة إلا في أربع صور يمتنع فيها الإشارة بالإشمام والروم، وقد ورد ذكرها سابقاً وهي: الباء مع الباء نحو ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾، والباء مع الميم نحو ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾، والميم مع الميم نحو ﴿يَعْلَمُ مَا﴾، والميم مع الباء نحو ﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾. (الوافي:٦٦).

﴿فَإِمَّا﴾: لحمزة وقفاً التحقيق والتسهيل، فمن سهّله اعتد بالفاء لاتصالها بالهمز لفظاً وعدم صحة انفصالها عنه فكأنها جزء من الكلمة التي فيها الهمز، ومن حققه لم يعتد بالفاء وإن اتصلت بالهمز لفظاً بل اعتبره في أول الكلمة حقيقة: (ش) وَمَا فِيهِ يُلْفَىٰ وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ   دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا

(ش) وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ   يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا

(د) ....وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا   وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

المقصود في بين بين التسهيل بين الهمز وبين الحرف المجانس لحركته، والهمز سبعة أقسام هي:

القسم الأول ـ المفتوح بعد فتح نحو ﴿سَأَلَ﴾، ﴿مَـَٔابِ﴾، ﴿تَأَذَّنَ﴾، ﴿شَنَـَٔانُ﴾.

القسم الثاني ـ المكسور بعد فتح نحو ﴿فَإِمَّا﴾، ﴿بَئِيسٍ﴾، ﴿حِينَئِذٍ﴾، ﴿مُطْمَئِنٌّ﴾.

القسم الثالث ـ المكسور بعد كسر نحو ﴿خَـٰطِئِينَ﴾، ﴿بَارِئِكُمْ﴾، ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾، ﴿خَـٰسِـِٔينَ﴾.

القسم الرابع ـ المكسور بعد ضم نحو ﴿سُئِلُواْ﴾، ﴿سُئِلَ﴾، ﴿سُئِلَتْ﴾.

القسم الخامس ـ المضموم بعد فتح نحو ﴿رَءُوفٌ﴾، ﴿يَكْلَؤُكُم﴾، ﴿تَؤُزُّهُمْ﴾.

القسم السادس ـ المضموم بعد كسر نحو ﴿أَنۢبِـُٔونِى﴾، ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾، ﴿فَمَالِـُٔونَ﴾، ﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ﴾.

القسم السابع ـ المضموم بعد ضم نحو ﴿بُرَءُ وسِكُمْ﴾. (الوافي: ١١٦).

حفص	هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾
قالون	عَلَيْهِمْ هُمْ ① ④ هُمْ ②⑤
ورش	هُدَايْ ⑦ ف ق بِآيَاتِنَا ⑦ ⑨ النَّارِ
ابن كثير	عَلَيْهِمْ هُمْ هُمْ
الدوري	النَّارِ ③⑥
السوسي	النَّارِ
خلف	② عَلَيْهُمْ ⑧
خلاد	عَلَيْهُمْ
الكسائي	هُدَايَ ④ (الدوري) م النَّارِ (الدوري)
أبو جعفر	عَلَيْهِمْ هُمْ هُمْ
يعقوب	③ خَوْفَ عَلَيْهُمْ
حفص	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ
قالون	①⑤ عَلَيْكُمْ ③⑥ بِعَهْدِكُمْ ① ⑧⑨ ④
ورش	⑦ أُوفِ ⑧ وَآمِنُوا ⑥
ابن كثير	عَلَيْكُمْ بِعَهْدِكُمْ
أبو جعفر	④ إِسْرَايِيلَ عَلَيْكُمْ بِعَهْدِكُمْ
يعقوب	② فَارْهَبُونِي

﴿هُدَايَ﴾: أمالها حفص الدوري عن الكسائي وقللها ورش بخلف عنه، وخالف أبو جعفر ورشاً:

(ش) وَلَٰكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ ... وَفِيمَا سِوَاهُ لِلْكِسَائِيِّ مُيِّلَا

وَرُؤْيَاكَ مَعْ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ ... وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلَى

(ش) وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا ... كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا

(د) وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ وَالنَّمْلَ حُطْ وَيَا ... ءُ يَسِّنَ يُمَنٌّ وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا

وقد اختص حفص الدوري عن الكسائي بإمالة هـذه الكلمـات ﴿رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ﴾، ﴿أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ وأمـا مثواكـم ومثواهـم ومثـواه فمتفـق على إمالتـه لحمـزة والكسائي، ومحيـاي في ﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾، ﴿كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ وهداي في ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ﴾. (الوافي: ١٤٥).

﴿هُدَايَ﴾: الحجة لمن أمال أنها من ذوات الياء لتثنيتهم إياها (هُدَيان) كما تقول (فتيـان). والحجة لمن فخم أنها وإن كانت في الأصل من ذوات الياء فقد انقلبت الياء فيها بالإضافة إلى لفـظ الألـف، فاستعمال اللفظ أولى

من الرجوع إلى الأصل. (الحجة خا:٧٥).

﴿**فَلَا خَوۡفٌ**﴾: (د) فَحَرِّكْ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلَائِكَةِ اسْجُدُوا … أَزَلَّ فَشَا … حُـ

﴿فَلَا خَوۡفٌ﴾: في جميع القـرآن، ومثلـها ﴿**لَّا بَيۡعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَـٰعَةٌ**﴾، ﴿**لَّا لَغۡوٌ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٌ**﴾ قرئت بالرفع والتنوين وهي قراءة الجمهور، على أن (لا) ملغاة لا عمل لها داخلة على مبتدأ، وليس الرفع فيـها على إعمال (لا) عمل (ليس) كما قيل، لأن إعمالها عمل (ليس) قليل جداً، وقرئ بالفتح وحذف التنوين على أن (لا) نافية للجنس تعمل عمل (إن) في نصـب الاسـم ورفـع الخبر، لأنـه أراد النفـي العـام المستغرق لجميع الوجوه من هذا الصنف فبنى (لا) مع ما بعدها على الفتح، وكأنه جواب لمن قال: هل عليه من خوف؟ فسأل سؤالاً عاماً وغيّر الاسم بدخول (مِن) عليه فأجيب جواباً عاماً بـالنفي وغـير الاسـم بالبنـاء. و(لا) مـع الاسـم المبني معها في موضع رفع بالابتداء والخبر (عليهم). (طلائع: ٢٧).

﴿**إِسۡرَٰٓءِيلَ**﴾: لا تمد الياء فيه لورش لأنه مستثنى من البدل. ولا ترقق راؤه لورش أيضاً لأنه اسم أعجمي:

(ش) … مُغَيَّـرٍ … وَقَدْ يُرْوَى وَرْشٍ مُطَوَّلَا

وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَـٰؤُلَا … ءِ آلِهَـةً آتَـىٰ لِلإِيمَـانِ مُثِّـلَا

… أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ … صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلَا

(ش) وَرَقَّـقَ وَرْشٌ كُـلَّ … مُسَكَّنَةً يَاءٌ …

(ش) … وَفِي إِرَمْ … وَتَكْرِيرِهَا حَتَّىٰ يُرَىٰ مُتَعَـدِّلَا

وفيه لأبي جعفر التسهيل مع المد والقصر وقفاً ووصلاً:

(د) كَمُسْتَهْزِئِي مُنْشُونَ خُلْفٌ بَدَا وَجُزْ … ءاً ادْغِمْ كَهَيْئَهْ وَالنَّسِيءُ …

أَرَيْتَ … كَائِنْ … أُ … مَعَ اللَّآءِ هَـأَنْتُمْ وَحَقِّقْهُمَا حَلَا

ولحمزة وقفاً الوجهان كأبي جعفر، لأن حمزة يسهل الهمز المتوسط المتحرك المسبوق بألف بـين بـين، سـواء كان الهمز مفتوحاً نحو ﴿**أَضَآءَتۡ**﴾، ﴿**دُعَآءً**﴾، أم مكسوراً نحو ﴿**خَآئِفِينَ**﴾، ﴿**إِسۡرَٰٓءِيلَ**﴾، ﴿**بِأَسۡمَآئِهِمۡ**﴾، أم مضموماً نحو ﴿**ءَابَآؤُكُم**﴾، ﴿**جَآءُوكُم**﴾. انظر مج١: ٣٦. ولحمزة في الألف الواقعة قبل الهمزة المتوسطة في هذه الأمثلة ونحوها وجهان: المد المشبع بمقدار ست حركات، والقصر بمقدار حركتين عملاً بالقـاعدة الـتي ذكرهـا الإمام الشاطبي في قوله:

(ش) …

﴿**بِعَهۡدِيٓ**﴾: أجمعوا على إسكان ياء ﴿**بِعَهۡدِيٓ**﴾، وهي من ياءات الإضافة التي يليها همزة مضمومة:

(ش) وَذُرِّيَّـتِي يَدْعُونَنِـي وَخِطَابُـهُ …

فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ … وَآتُـونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلَا

وهناك عشر ياءات من هذا القسم فتحها نافع وأسكنها غيره ستذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى.

﴿**فَٱرۡهَبُونِ**﴾: انفرد يعقوب بإثبات تسع وخمسين ياءً في رؤوس الآي منها ﴿**فَٱرۡهَبُونِ**﴾. انظر مج١: ٥٩.

حفص	مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ
قالون	(٣)(٥) مَعَكُمُ (١)
ورش	بِـَٔايَٰتِى
ابن كثير	مَعَكُمُ
خلف	(٧) قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ
أبو جعفر	مَعَكُمُ
يعقوب	(٢) فَٱتَّقُونِى
حفص	وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ
قالون	(٢) وَأَنتُمُ (١) (١)
ورش	(٢) ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ (٣) أَتَامُرُونَ
ابن كثير	وَأَنتُمُ
السوسي	أَتَامُرُونَ
أبو جعفر	وَأَنتُمُ أَتَامُرُونَ
حفص	وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ
قالون	(٢) أَنفُسَكُمُ وَأَنتُمُ (١)
ورش	(٣) وَٱلصَّلَوٰةِ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا
ابن كثير	أَنفُسَكُمُ وَأَنتُمُ
خلف	لَكَبِيرَةٌ إِلَّا (٢)
أبو جعفر	(٤) أَنفُسَكُمُ وَأَنتُمُ

٢/١ الحزب١

﴿كَافِرِۭ﴾: لا إمالة لأحد في ﴿كَافِرِۭ﴾، لأن كسرة الإعراب التي فيها لا تلزم لزوم كسرة راء ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

﴿فَٱتَّقُونِ﴾: والياء هنا من ياءات الزوائد، وهي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية. (الوافي:١٩٣). (ش) وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِداً   لِأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلَا

وهي على ثلاثة أقسام، قسم من ياءات الإضافة التي تصحبها النون، وذلك إذا اتصلت بالأفعال نحو ﴿فَٱتَّقُونِ﴾. وقسم لا تصحبها النون نحو ﴿وَعِيدِ﴾. وهذان القسمان الياء فيهما ياء إضافة أصلها الزيادة. والقسم الثالث من الزوائد أن تكون الياء فيه أصلية لام فعل، وذلك نحو ﴿ٱلدَّاعِ﴾. (طلائع: ١٨).

وقد قرأ يعقوب بإثبات جميع الياءات الزائدة المذكورة في الشاطبية في حالتي الوصل والوقف وجملتها اثنتان وستون ياء: (ش) وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ دُرّاً لَوَامِعَا   بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلَا

وَفِـي الْوَصْلِ حَمَّـادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمْلَتُهَا سِـتُّونَ وَاثْنَـانِ فَاعْـقِلَا

واستثنى له أربع كلمات تذكر في مواضعها. فبقي ثمان وخمسون ياءً منها ما هو في غضون الآيات ومنها ما هو رأس الآية أثبتها يعقوب في الحالين:

(د) وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لَا يَتَّقِي بِيُو سُفٍ حُزْ كَرُوسِ الآيِ وَالْحَبْرُ مُوصِلَا

يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُو نِ تَسْأَلْنِ تُؤْتُونِي كَذَا اخْشَوْنِ مَعْ وَلَا

كما انفرد يعقوب بإثبات تسع وخمسين ياءً في رؤوس الآي منها ﴿فَاتَّقُون﴾. جمعها محمّد الأبياري فقال:

فَخَمْسُونَ مَعْ تِسْعٍ لِيَعْقُوبَ قَدْ أَتَتْ لَنَا فِي رُؤُوسِ الآيِ خُذْهَا عَلَى الْوَلَا

مَـعاً فَارْهَبُـونِي فَاتَّقُـونِي بِـأَرْبَعٍ وَلَا تَكْفُرُونِي قُلْ أَطِيعُونِ مُسْجَلَا

وَفِي تُـنظِرُونِي مُطْلَقاً أَن تُفَنِّـدُو نِ لَا تَقْرَبُـونِـي أَرْسِلُونِـي تَقَبَّـلَا

مَآبِـي مَتَابِـي قُلْ عِـقَابِـي ثَـلَاثَـةٌ فَلَا تَفْضَحُـونِي مَعْهُ تُخْزُونِ فَاعْـقِلَا

وَتَسْتَعْجِلُونِـي فَاعْبُـدُونِيَ حَيْثُ جَا وَفِي يَحْضُـرُونِي كَذَّبُـونِـيَ مُرْسَلَا

مَـعاً يَقْتُـلُونِي وَارْجِعُونِـي تُـكَلِّمُـو نِ يَهْدِيـنِ مَهْمَا جَاءَ يَسْقِين فَاقْبَلَا

وَيَشْفِـينِ يُحْيِيـنِ وَفِي تَشْهَـدُونِ قُلْ كَذَا فَاسْمَعُـونِي مَعْ عَـذَابِـي تَأَمَّـلَا

وَيَسْتَعْجِلُونِـي يَعْبُدُونِـي وَيُطْعِمُـو نِ كَيْدٌ فَكِيدُونِي وَلِي دِينِ فَانْجَلَى

وجه من حذفها اتباع خط المصحف وخاصة في الوقف إذ الوقف أولى بالحذف، لأن أكثر الخط كتب على مراعاة الوقف والابتداء، وكلها حذفت للتخفيف ولدلالة الكسرة التي قبلها عليها وهي لغة هذيل يقولون مررت بالقاض، وكذلك هذا وعيد. ووجه من أثبتها أنه أتى بها على أصلها فوفّق بين الوصل والوقف، وهي لغة الحجازيين، وهو موافق للرسم تقديراً، إذ المحذوف لعارض كالثابت، واستسهل ذلك في الياء لأن حروف المد واللين تحذف من الخط في أكثر المصاحف، وتثبت في اللفظ والنطق بالإجماع كالألف كما في نحو﴿إِبْرَٰهِـمَ﴾، فأجرى الياء مجرى الألف فأثبتها في اللفظ، وإن كانت محذوفة في الخط. (طلائع: ١٨).

﴿لَكَبِيرَةٌ إِلَّا﴾: (ش) وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتاً مُقَلَّلَا

اختلف الرواة عن حمزة في الوقف على الكلمة التي ينقل ورش حركة همزتها إلى الساكن قبلها، فروى عنه بعض الرواة فيها النقل كقراءة ورش، وروى عنه البعض الآخر ترك النقل وتحقيق الهمز. والضمير في (وَعِنْدَه) يعود على الساكن الصحيح الذي ينقل ورش حركة الهمزة إليه. والمراد بقوله (الوصل) وصل الكلمة التي آخرها الساكن بالكلمة التي أولها الهمز، سواءً كان هذا الساكن منفصلاً عن الكلمة التي فيها الهمز رسماً نحو ﴿لَكَبِيرَةٌ إِلَّا﴾، أم متصلاً بها نحو ﴿الْإِنسَـٰنِ﴾ وليس المراد به وصل الكلمة التي أولها الهمز بما بعدها. (الوافي:١٠٥). فالخلاف الذي ذكره الناظم بقوله (وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ) دائر بين النقل وتركه، وتركه صادق بالسكت وعدمه. (الوافي:١٠٦). ولخلف على هذا التحقيق مع السكت وعدمه إذا وصل ﴿إِلَّا﴾ بما بعدها، وله النقل والتحقيق مع السكت وعدمه إذا وقف على ﴿إِلَّا﴾، ولخلاد التحقيق من غير سكت وصلاً والنقل والتحقيق من غير سكت وقفاً. انظر مج١: ٢٧.

حفص	﴿٤٥﴾ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ
قالون	(١) (٤) أَنَّهُمُ مُلَٰقُواْ رَبِّهِمُ وَأَنَّهُمُ (٦) (١) (٤) (٣) (٥) عَلَيْكُمُ فَضَّلْتُكُمُ
ورش	(٢) وَأَنَّهُمُ (٦)
ابن كثير	أَنَّهُمُ مُلَٰقُواْ رَبِّهِمُ وَأَنَّهُمُ (٥) إِلَيْهِۦ عَلَيْكُمُ فَضَّلْتُكُمُ
خلف	وَأَنَّهُمُ إِلَيْهِ (٣)
أبو جعفر	أَنَّهُمُ مُلَٰقُواْ رَبِّهِمُ وَأَنَّهُمُ (٣) إِسْرَٰٓئِيلَ عَلَيْكُمُ فَضَّلْتُكُمُ
حفص	عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾
قالون	(١) (٢) هُمُ
ورش	(٧) شَيْـًٔا يُوخَذُ
ابن كثير	(٤) تُقْبَلُ هُمُ
الدوري	تُقْبَلُ (٥)
السوسي	تُقْبَلُ (٦) يُوخَذُ
خلف	(٨) شَيْـًٔا وَلَا شَفَٰعَةٌ وَلَا عَدْلٌ وَلَا
خلاد	(٩) شَيْـًٔا
أبو جعفر	(٣) يُوخَذُ هُم
يعقوب	تُقْبَلُ
حفص	وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ
قالون	(١) (٦) نَجَّيْنَٰكُمُ مِّنْ يَسُومُونَكُمُ أَبْنَآءَكُمُ نِسَآءَكُمُ ذَٰلِكُمُ
ورش	(٤) مِّنَ ءَالِ
ابن كثير	نَجَّيْنَٰكُمُ مِّنْ يَسُومُونَكُمُ أَبْنَآءَكُمُ نِسَآءَكُمُ ذَٰلِكُمُ
السوسي	(٢) وَيَسْتَحْيُون نِّسَآءَكُمْ
خلف	مِّنْ ءَالِ (٣)
أبو جعفر	نَجَّيْنَٰكُمُ مِّنْ يَسُومُونَكُمُ أَبْنَآءَكُمُ نِسَآءَكُمُ ذَٰلِكُمُ

﴿نِعْمَتِيَ﴾: الياء في ﴿نِعْمَتِيَ﴾ ياء إضافة. وهي هنا من القسم المتفق عليه وهو ضربان: الأول: مجمع على إسكانه، وهو الأكثر نحو ﴿إِنِّي جَاعِلٌ﴾، ﴿وَٱشْكُرُواْ لِي﴾، ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي﴾ وجملته خمسمائة وست وستون. الثاني: ما أجمع على فتحه وذلك بموجب: وهو إما أن يكون بعدها ساكن، لام تعريف أو شبهه، ووقع في إحدى عشرة كلمة، في ثمانية عشر موضعاً، منها ﴿نِعْمَتِيَ ٱلَّتِي﴾ المذكورة هنا، ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾، أو يكون قبلها ألف نحو ﴿هُدَايَ﴾ ووقع في ست كلمات؛ أو ياء نحو ﴿إِلَيَّ﴾، ﴿عَلَيَّ﴾ ووقع في تسع كلمات.(النشر٢: ١٦٢).

﴿شَيْـًٔا، سُوٓءَ﴾: لحمزة عند الوقف وجهان: النقل والإدغام. وذلك لأن الياء والواو الساكنتان الواقعتان قبل الهمز المتحرك نوعان: أصليتان وزائدتان، ويكون حكم الهمز بعد الأصليتين بنقل حركته إليهما ثم حذفه، والياء والواو هنا أصليتان. وعلى هذا يكون لحمزة فيهما عند الوقف نقل فتحة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة فيصبح النطق بياء مفتوحة خفيفة بعدها ألف(شيَا)، وكذلك لحمزة وهشام نقل فتحة الهمزة إلى الواو وحذف الهمزة فيصبح النطق بواو مفتوحة خفيفة ثم تسكن للوقف (سُوْ).

(ش) وَحَـرِّكْ بِـهِ مَـا قَبْلَـهُ مُتَسَكِّنـاً		وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلاَ

ولكن بعض أهل الأداء أجراهما مجرى الواو والياء الزائدتين الساكنتين، فأبدل الهمز الواقع بعد الياء الأصلية ياء وأدغم الياء الأصلية بالياء المبدلة، وكذلك بالنسبة للواو. وعلى هذا يكون لحمزة فيهما عند الوقف إبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء التي قبلها فيها فيصبح النطق بياء مشددة بعدها ألف(شيًّا)، وكذلك لحمزة وهشام إبدال الهمزة واواً، وإدغام الواو التي قبلها فيها فيصبح النطق بواو مشددة ثم تسكن للوقف(سُوّ). (الوافي: ١٢٥).

(ش) وَمَا وَاوٌ اَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَـهُ		أَوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالاِدْغَـامِ حُـمِّلاَ

(ش) وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلاً		إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّلاَ

ولا تسهيل فيهما مع الروم والإشمام لأنهما منصوبتان. ولهشام وجهي الوقف نفسيهما على ﴿سُوٓءَ﴾ وليس له إلا التحقيق عند الوقف على﴿شَيْـًٔا﴾ المنصوبة لأن الهمزَ فيها متوسطٌ بالألف المبدلة عن التنوين وقفاً.

(ش) وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ		يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

ولورش في ﴿شَيْـًٔا﴾ التوسط والمد وصلاً ووقفاً. انظر مج١: ٣٥. ولخلف وصلاً السكت، ولخلاد التحقيق مع السكت وتركه. وخالف خلف العاشر أصله:

(ش) وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ		رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتاً مُقَلَّلاَ

(ش) وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئاً .... (ش)وَشَيْءٍ وَشَيْئاً لَمْ يَزِدْ ....

(د) مِنِ اسْتَبْرَقٍ طِيبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا		وَحَقِّقْ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلاَ

﴿يُقْبَلُ﴾: (ش) وَيُقْبَلُ الْاُولَى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ		وَعَدْنَا جَمِيعـاً دُونَ مَا أَلِـفٍ حَـلاَ

﴿يُقْبَلُ﴾: الحجة لمن قرأ بالتاء أن الشفاعة مؤنثة لمكان التاء، فينبغي أن يكون في الفعل المسند إليها علامة التأنيث لتكون العلامة مؤذنة بأن الفاعل مؤنث، وهذا هو القياس في جميع الكلام. ولمن قرأ بالياء أربع حجج، الأولى: أن تأنيث الشفاعة ليس بحقيقي لأنها مصدر، فتأنيثه وتذكيره سيان، فهي بمنزلة التشفع كالموعظة في قوله تعالى ﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ﴾ إذ هي في معنى الوعظ. والثانية: أن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما قالا: (إذا اختلفتم في الياء والتاء أي في القرآن فاجعلوها ياء)، وذكر عن ابن مسعود أنه قال: (ذَكِّرُوا القرآن وإذا اختلفتم في الياء والتاء فاجعلوها ياءً فإنه أكثر ما جاء في القرآن، قال ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ﴾، ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾..). والثالثة: أنه فصل بين الشفاعة وبين فعلها بقوله ﴿مِنْهَا﴾ فازداد التذكير حسناً إذ جاء التذكير مع الفصل في الحقيقي نحو: حضر القاضيَ اليومَ امرأةٌ، فلأن يجيء في غير الحقيقي أولى. والرابعة: أنه لما كانت الشفاعة والشفيع بمعنى واحد حمل التذكير على الشفيع. (الموضح١: ٢٧٣).

حفص	مِن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى
قالون	رَبِّكُمُو (٤) فَأَنجَيْنَاكُمُو (٥) (٢) (٦) (٤) وَأَنتُمُو (١) (٤)
ورش	(٣) ءَآلَ (٧) مُوسَى
ابن كثير	رَبِّكُمُو فَأَنجَيْنَاكُمُو وَأَنتُمُو
الدوري	(١٠) وَعَدْنَا مُوسَى (١١)
السوسي	وَعَدْنَا مُوسَى
خلف	(٨) مُوسَى
خلاد	مُوسَى
الكسائي	(٩) مُوسَى
أبو جعفر	رَبِّكُمُو فَأَنجَيْنَاكُمُو وَأَنتُمُو وَعَدْنَا (١٢)
يعقوب	وَعَدْنَا
خلف	مُوسَى
حفص	أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ (٦)
قالون	اتَّخَذتُّمُ (٢) (٥) وَأَنتُمُو (١) عَنكُمُو مِّن (٣) لَعَلَّكُمُو
ورش	اتَّخَذتُّمُ
ابن كثير	(٣) وَأَنتُمُو عَنكُمُو مِّن لَعَلَّكُمُو
الدوري	اتَّخَذتُّمُ
السوسي	اتَّخَذتُّمُ (٢) بَعد ذَّلِكَ
هشام	اتَّخَذتُّمُ
ابن ذكوان	اتَّخَذتُّمُ
شعبة	اتَّخَذتُّمُ
خلف	اتَّخَذتُّمُ
خلاد	اتَّخَذتُّمُ
الكسائي	اتَّخَذتُّمُ
أبو جعفر	اتَّخَذتُّمُ وَأَنتُمُو عَنكُمُو مِّن لَعَلَّكُمُو
يعقوب	(رويس) (روح) (١٤) (روح) (١٣)
خلف	اتَّخَذتُّمُ

﴿وَاعَدْنَا﴾: (ش)........ حَاجِزٍ وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفٍ حَلاَ (د) وَعَدْنَا اتْلُ......

﴿وَٰعَدۡنَا﴾: الحجة لمن أثبت الألف أنها من المواعدة التي تكون من اثنين، إذ كان من الله تعالى لموسى وعد، ويجوز أن يكون من موسى أيضاً وعد بالحضور في الطور أو بالصوم أو..، فتصح المواعدة، وإن لم يكن من موسى وعد فيكون لأن الله تعالى وعد موسى عليه السلام وعداً فقبله، فصار شريكاً فيه، فجاء الفعل بـ(فاعلتُ). ويجوز أن يكون الوعد في واعدنا من الله تعالى فحسب، فيكون (فاعَلَ) من واحد كعاقبت اللص.

والحجة لمن طرح الألف أن يقول: إن الله هو المنفرد بالوعد والوعيد، وإنما تكون المواعدة بين المخلوقين فلما انفرد الله تعالى بذلك كان (فعلتُ) فيه أولى من (فاعلتُ) ولأن أكثر ما في القرآن من هذا اللفظ قد جاء على وعَدَ دون واعَدَ نحو ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، ﴿أَلَمۡ يَعِدۡكُمۡ رَبُّكُمۡ﴾، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ﴾. فإلحاق ذلك أيضاً بما كثر مثله في التنزيل أحرى. (الحجة خا:٧٧، الحجة ف٢: ٦٧، طلائع: ٢٩).

﴿ٱتَّخَذۡتُمُ﴾: (ش) وَيَاسِينَ أَظْهِرعَنْ فَتىً حَقُّهُ بَـدَا وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا

(ش) وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ اتَّخَذْتُمُو أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلَا

وخالف رويس أصله: (د) وَأَظْهِرَ إِذْ مَعْ قَدْ وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ أَلَا حُزْ وَعِنْدَ الثَّاءِ لِلتَّاءِ فُصِّلَا

(د) أَخَذتُ طُلْ اُورِثْتُمْ حِمىً فِدْ..... هُمَا وَادَّغِمْ مَعْ ....

أظهر ابن كثير وحفص ورويس الذال عند التاء في لفظ أخذت واتخذت حيث وقع اللفظ وكيف أتى سواء كانت التاء فيه ضميراً مفرداً نحو﴿ثُمَّ أَخَذۡتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، ﴿لَئِنِ ٱتَّخَذۡتَ إِلَٰهًا﴾، أم ضمير جمع نحو﴿وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِى﴾ ، ﴿ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾. ولم يذكر الناظم في الدّرة سوى لفظ ﴿أَخَذۡتُ﴾ مما يقتضي قصر هذا الحكم عليه، ولكن الحكم واحد في الجميع اعتماداً على الشهرة، وأدغم الباقون فيما ذكر وأمثاله. (الإيضاح ق: ٤١).

﴿ٱتَّخَذۡتُمُ﴾: الحجة لمن أظهر أنه أتى بالكلمة على أصلها، فلو أدغم الذال في التاء لقرَّب المجهور من المهموس، وإدغام الأقوى صوتاً في الأضعف صوتاً ليس بقياس عندهم. والحجة لمن أدغم أن الظاء والثاء والذال مخرجهن من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا فوجب الإدغام لمقاربة المخرج والمجانسة، وإن تخالفا في الهمس والجهر، وقد فعلوا مثل هذا الإدغام في: أنقذ ثابتاً، والحرفان منفصلان، فلأن يُفعل فيما هو كالمتصل أولى. (انظر الموضح١: ٢٧٥).

﴿بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾: فيه إدغام كبير للسوسي. لأن حرف الدال مكسور، وبما أنه مسبوق بحرف صحيح ساكن فإن أهل الأداء لهم في ذلك مذهبان: مذهب المتقدمين: وهو الإدغام المحض، ومذهب المتأخرين: وهو إخفاؤه واختلاس حركته المعبر عنه بالروم وعدم إدغامه إدغاماً محضاً. (البدور:٣١). وخالف يعقوب أصله إلا في بعض كلمات سنبينها في مواضعها.(ش) وَلِلدَّالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذاً ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا

وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلَا

(ش) وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا

وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالْإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلَا

حفص	وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَـٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم
قالون	١ ٢ لَعَلَّكُمُۥ ١ ٤ إِنَّكُمُۥ ظَلَمْتُمُۥ أَنفُسَكُمُۥ ٥
ورش	٣ وَإِذَ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ ف ق ٦ ٣ ظَلَمْتُمُ
ابن كثير	لَعَلَّكُمُو إِنَّكُمُو ظَلَمْتُمُو أَنفُسَكُمُو
الدوري	مُوسَىٰ ٧
السوسي	مُوسَىٰ
خلف	وَإِذ ءَاتَيْنَا خ.بس ٤ ١٢ مُوسَىٰ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم ح.اس ١٥
خلاد	مُوسَىٰ
الكسائي	مُوسَىٰ
أبو جعفر	لَعَلَّكُمُو إِنَّكُمُو ظَلَمْتُمُو أَنفُسَكُمُو
خلف	مُوسَىٰ
حفص	بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ
قالون	٢ بَارِئِكُمُۥ أَنفُسَكُمُۥ ذَٰلِكُمُۥ لَكُمُۥ بَارِئِكُمُۥ عَلَيْكُمُۥ
ورش	خَيْرٌ عَلَيْكُمُۥ
ابن كثير	بَارِئِكُمُو أَنفُسَكُمُو ذَٰلِكُمُو لَكُمُو بَارِئِكُمُو عَلَيْكُمُو
الدوري	١٠ بَارِئِكُمْ (بَارِئْكُمْ) مختلس ٨ ١١ بَارِئِكُمْ (بَارِئْكُمْ) مختلس
السوسي	بَارِئْكُمْ بَارِئْكُمْ ٩ إِنَّهْ هُوَ
خلف	عَلَيْكُمْ إِنَّهُ ح.س
الكسائي	(أبو الحارث) ١٣ ١٤ بَارِيكُمْ (الدوري) بَارِيكُمْ (الدوري)
أبو جعفر	بَارِئِكُمُو أَنفُسَكُمُو ذَٰلِكُمُو لَكُمُو بَارِئِكُمُو عَلَيْكُمُو

﴿مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ﴾: قد تقع الألف الممالة قبل حرف ساكن في كلمة أخرى كالألف في موسى من ﴿مُوسَى ٱلْهُدَىٰ﴾ وفي عيسى من ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ وفي القرى من ﴿وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى﴾ وفي ذكرى من ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ فهذه الألف إما أن تقف عليها وإما أن تصلها بما بعدها، فإذا وقفت عليها وجب عليك أن تقف عليها بما تقرر في أصل كل قارئ ومذهبه، فإذا كان مذهبه الفتح فقف عليها له بالفتح، وإذا كان مذهبه الإمالة الصغرى فقف له عليها بالإمالة الصغرى، وإن كان مذهبه الإمالة الكبرى فقف عليها بها. (الوافي: ١٥٥). فعند الوقف على ﴿مُوسَى﴾ تمال للأصحاب وتقلل للبصري ولورش بخلفه:

(ش) وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَالَا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا
(ش) هَدَىٰ وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوَىٰ وَهُدَاهُمُ وَفِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيَّلَا
(ش) وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَىٰ فَفِيهَا وُجُودُهَا وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فَعَالَىٰ فَحَصِّلَا
(ش) وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا
وَلَكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلَا
وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَىٰ وَآخِرُ آيِ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِي سِوَىٰ رَاهُمَا اعْتَلَىٰ

والبيت الأخير معطوف على ما قبله من قراءة ورش فيأخذ حكمه وهو التقليل.

(د) كَالَابْـرَارِ رُؤْيَـا اللَّامِ تَوْرَاةَ فِـدْ وَلَا تُمِلْ حُزْ سِوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوَّلَا
وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ وَالنَّمْلَ حُطْ وَيَـا ...... وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا (انظر مج١: ٦٧).

وإن وصلتها بما بعدها وجب عليك حذفها لأنها التقت ساكنة مع ساكن بعدها فنحذفها للتخلص من التقاء الساكنين، فلا يتأتى فيها حينئذ فتح ولا تقليل ولا إمالة:

(ش) وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الوَصْلِ يُجْتَلَىٰ
(ش) كَمُوسَى الْهُدَىٰ عِيسَى ......الـ لَتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا

﴿بَارِئِكُمْ﴾: (ش) وَيُقْبَلُ الُاولَى أَنِّثُوا دُونَ حَاجِزٍ وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفٍ حَلَا
(ش) وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا
(ش) وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَلَا

ولا إبدال فيها للسوسي نظراً لعروض السكون:

(ش) وَبَارِئْكُمُ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلَا

وخالف يعقوب أصله فقرأ بإتمام حركة الهمزة في لفظ ﴿بَارِئِكُمْ﴾ في الموضعين هنا. وأمالها دوري الكسائي:

(د) وَعَدْنَا اتْلُ بَارِئْ بَابَ يَأْمُرْ أَتِمَّ حُمْ أُسَارَى فِدًا خِفُّ الْأَمَانِيَ مُسْجَلَا
(ش) وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلَا

﴿بَارِئِكُمْ﴾: قرأها أبو عمرو بالاختلاس وكذلك ﴿يَنصُرُكُمْ﴾ و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾، وذلك لأن العرب تستعمل في الضمة والكسرة الإشباعَ مرة للتحقيق، والاختلاسَ أخرى للتخفيف، ولا تختلس الفتحة لما فيها من الخفة إذ الخفيف لا يخفف فيقولون سَبْعٌ وكَتْفٌ، والاختلاس وإن كان قريباً من الإسكان لضعف الصوت فيه فإنه بمنزلة التحريك لأن المختلس على وزن المتحرك فلا يبلغ أن يكون ساكناً.

ومن روى عن أبي عمرو الإسكان في ذلك فإنه ظن الاختلاس إسكاناً لقربه منه فإن الإسكان في مثل هذا إنما بابه الشعر (ذكر الإمام ابن الجزري رحمه الله أن أبا عمرو قرأ بإسكان الهمزة تخفيفاً، وعقب على ذلك بقوله: "هكذا ورد النص عنه وعن أصحابه من أكثر الطرق"). وقرأ الباقون ﴿بَارِئِكُمْ﴾ بحركة بيِّنة وكذلك في أمثاله في جميع القرآن وذلك أنه هو الأصل. (الموضح١: ٢٧٦).

حفص	﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ
قالون	(١) (٧) قُلْتُمُۥ وَأَنتُمُۥ (١) (٢) بَعَثْنَٰكُمُۥ مِّنۢ
ورش	يَٰمُوسَىٰ (ف.ق) (٣) (٢) نُؤْمِنَ
ابن كثير	قُلْتُمُۥ وَأَنتُمُۥ بَعَثْنَٰكُمُۥ مِّنۢ
الدوري	يَٰمُوسَىٰ (ق) (٤)
السوسي	يَٰمُوسَىٰ (ق) (٥) نُؤْمِن لَّكَ نَرَى ٱللَّهَ (نَرِى ٱللَّهَ)
خلف	(٦) يَٰمُوسَىٰ
خلاد	يَٰمُوسَىٰ
الكسائي	يَٰمُوسَىٰ
أبو جعفر	قُلْتُمُۥ (٨) نُؤْمِنَ وَأَنتُمُۥ بَعَثْنَٰكُمُۥ مِّنۢ
خلف	يَٰمُوسَىٰ
حفص	بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا
قالون	مَوْتِكُمُۥ لَعَلَّكُمُۥ (١)
ورش	(٩) وَظَلَّلْنَا وَٱلسَّلْوَىٰ (ف.ق)
ابن كثير	مَوْتِكُمُۥ لَعَلَّكُمُۥ
الدوري	(٥) وَٱلسَّلْوَىٰ (ق)
السوسي	وَٱلسَّلْوَىٰ (ق)
خلف	(٧) وَٱلسَّلْوَىٰ
خلاد	وَٱلسَّلْوَىٰ
الكسائي	وَٱلسَّلْوَىٰ
أبو جعفر	مَوْتِكُمُۥ لَعَلَّكُمُۥ
خلف	وَٱلسَّلْوَىٰ

﴿نُّؤْمِنَ لَكَ﴾: يدغم السوسي النون في اللام والراء بشرط أن تقع بعد متحرك. وخالف يعقوب السوسي حيث قصر الإدغام الكبير على بعض كلمات سنبينها في مواضعها إن شاء الله. انظر مج١: ١٠٩.

(ش) وَفِي اللاَّمِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا   إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسَكَّنِ مَنْزِلاَ

سِوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا   عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلاَ

﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾: عند الوقف على ﴿نَرَى﴾ فيها إمالة للبصري والأصحاب، ويقللها ورش بلا خلاف.

(ش) وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْماً وَحَفْصُهُمْ ... يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودَ أُنْزِلَا

(ش) وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا ... كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا

وخالف أبو جعفر ورشاً: (د) ...... الْكُلَّ وَالنَّمْلَ حُطْ وَيَا ... ءُ يَسِّنَ يُمْنٌ وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا

وخالف يعقوب أصله من رواية السوسي:

(د) كَالَابْرَارِ رُؤْيَا اللَّامِ تَوْرَاةَ فِدْ حُلاً ... حُزْ سِوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوَّلَا

أما عند الوصل بلفظ الجلالة فلا إمالة فيها إلا للسوسي وحده بخلف عنه وحينئذٍ يجوز له في لفظ الجلالة الترقيق والتفخيم، فيكون له ثلاثة أوجه: إمالة مع تفخيم وترقيق لام الجلالة، وفتح مع تفخيم لام الجلالة.

ضابط (إتحاف البرية): وَمِنْ صَالِحٍ بَعْدَ الْمُمَالِ فَفَخِّمَنْ ... وَرَقِّقْ فِيهَا حُكْمُهُ مُتَبَدِّلَا

وقال صاحب الكنز: وَمَا قَبْلَهُ رَاءٌ مُمَالٌ بِصَالِحٍ ... فَفَخِّمْ وَرَقِّقْ مِثْلُ نَرَى اللهَ مُثِّلَا

(ش) وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ ... وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَى

كَمُوسَى الْهُدَىٰ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَالْقُرَى الْـ ... ـلَتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا

حكى الشاطبي خلافاً عن السوسي في الألف إذا وقعت بعد راء نحو ﴿**حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ**﴾ فروى عنه بعض أهل الأداء في حال الوصل فتحها، وروى عنه آخرون إمالتها، ولما كانت هذه الألف لا يتأتى فيها الفتح ولا الإمالة في الوصل نظراً لحذفها فيه، تعين حمل هذا الخلاف على الراء التي قبل الألف فيكون فيها للسوسي الفتح والإمالة المحضة، وعلة الإمالة في هذا الحرف (الراء) الدلالة على أن الألف المحذوفة بعدها تمال له عند الوقف على أصل قاعدته، وشرط ما يميله السوسي في هذا الباب ألا يكون الساكن تنويناً، فإن كان تنويناً لم يمل بلا خلاف نحو ﴿**قُرًى**﴾ و﴿**مُّفْتَرًى**﴾. (الوافي: ١٥٦).

﴿**وَٱلسَّلْوَىٰ**﴾: أمالها الأصحاب وقللها البصري وورش بخلف عنه. انظر الأبيات مج١: ٦٥. فقد ذكر الناظم أن الأصحاب أمالوا ألفات التأنيث التي تتحقق في كل ما كان على خمسة أوزان: ثلاثة لفعلى، واثنان لفعالى مضموم الفاء أو مفتوحها، وألحق بهذا الباب ﴿**مُوسَىٰ**﴾، ﴿**عِيسَىٰ**﴾، لأنها وإن كانت أعجمية إلا أنه لما فشا استعمالها ألحقت بمثيلاتها في لغة العرب على أنها مرسومة في المصاحف بالياء فتمال لهذا أيضاً. كما ألحق بهذا الباب ﴿**يَحْيَىٰ**﴾ على وزن فعلى وإن لم تدل على أنثى، وذلك لكثرة ورودها. (الوافي: ١٤١).

﴿وَالسَّلْوَىٰ﴾: قرئ بالفتح لأن الأصل أن لا يمال شيء، وكثير من العرب لا يميلون شيئاً، لأنهم كرهوا أن يعودوا إلى الياء، وقد فروا عنها حتى قلبوها ألفاً، إذ الإمالة إنما تقع من هذا الضرب فيما كان منقلباً عن الياء أو في حكم ذلك. وأما حمزة والكسائي فإنهما قرءا بالإمالة للدلالة على أن أصل هذه الحروف الياء أو بمنزلة ما أصله الياء كما في ﴿**ٱلسَّلْوَىٰ**﴾ تقول السلويان. وأما ورش فإنه يجعل ذلك كله بين الفتح والإمالة (التقليل) لأنه كره أن يشبع الإمالة. وأما أبو عمرو فإنه يقرأ ما كان في آخره ألف التأنيث بالتقليل لأن ألفاتها تبدل منها الياء ولا تبدل منها الواو، كقولك: سلويان سلويات فهي بمنزلة المنقلبة عن الياء. (الموضح١: ٢٥٠).

حفص	رَزَقْنَٰكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
قالون	(٣) رَزَقْنَٰكُمُو (٢)(٤) أَنفُسَهُمُو (١) (٨) شِئْتُمُو
ورش	ظَلَمُونَا
ابن كثير	رَزَقْنَٰكُمُو أَنفُسَهُمُو شِئْتُمُو
الدوري	(٦)
السوسي	(١١) حَيْث شِّئْتُمْ
الكسائي	(٨)
أبو جعفر	رَزَقْنَٰكُمُو أَنفُسَهُمُو (١٠) شِتُمُو
حفص	رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ
قالون	يُغْفَرْ لَكُمُو خَطَٰيَٰكُمُو (١)
ورش	يُغْفَرْ خَطَٰيَٰكُمْ (٢) ف ق (٧) ظَلَمُواْ غَيْرَ
ابن كثير	(٩) لَكُمُو خَطَٰيَٰكُمُو
الدوري	(٣) (٥)
السوسي	نَّغْفِر لَّكُمْ
هشام	(٦) تُغْفَرْ
ابن ذكوان	تُغْفَرْ
خلف	(٧) رَغَدًا وَّادْخُلُواْ سُجَّدًا وَقُولُواْ
الكسائي	(٤) خَطَٰيَٰكُمْ
أبو جعفر	يُغْفَرْ لَكُمُو خَطَٰيَٰكُمُو (٦) قَوْلًا غَيْرَ

﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾: للسوسي فيها سبعة أوجه: الإدغام المحض مع الإسكان مع القصر والتوسط والمد، والإدغام المحض مع الإشمام مع القصر والتوسط والمد، والإدغام غير المحض مع الروم مع القصر. انظر الأبيات مج١: ٥٣.

﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾: الإدغام بأقسامه هو إدخال الشيء في الشيء، ويقابله الإظهار وهو الإبانة، والإدغام والإظهار لغتان واردتان عن العرب، فوجه الإدغام لإرادة التخفيف، ووجه الإظهار عند غير السوسي لأن فيه إتيان كل حرف حقه من إعرابه وحركة بنيته التي استحقها. وهو الأصل في الحروف لأنه الأكثر. (طلائع: ٧).

﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾: (ش) وَفِيهَا وَفِي الْأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ ... وَلَا ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلَا

وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلًا وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا ... وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الْاَعْرَافِ وُصِّلَا

(ش) لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْماً بِلَامِهَا ... كَوَاصْبِرْ لِحُكْمِ طَالَ بِالْخُلْفِ يَذْبُلَا

(د) وَأَظْهَرَ .... (د) .... وَكَاغْفِرْ لِي يُرِدْ صَادَ حُوِّلَا

حفص	ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمۡ فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجۡزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ
قالون	(٣) لَهُمُو (١)
ورش	ظَلَمُواْ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ
ابن كثير	لَهُمُو
الدوري	(٤) مُوسَىٰ
السوسي	(٤) قِيل لَّهُمۡ مُوسَىٰ
هشام	(٥) قِيلَ
خلف	(٢) (٦) ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ
خلاد	ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ
الكسائي	قِيلَ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ
أبو جعفر	لَهُمُو
يعقوب	(رويس) قِيلَ
خلف	ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ

﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾: قرئ بفتح النون وكسر الفاء على الإسناد للفاعل وهو أليق بما تقدمه من قوله تعالى﴿وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ﴾، وعلى هذه القراءة تكون خطاياكم مفعولاً به. وقرئ يغفر بالياء المضمومة وفتح الفاء مبنياً للمفعول وخطاياكم نائب فاعل، وقرئ بالتاء المضمومة وفتح الفاء كذلك مبنياً للمفعول، ونائب الفاعل خطاياكم، ونظراً لأن المسند إليه مجازي التأنيث جاز تذكير الفعل له وتأنيثه. (طلائع: ٢٩). انظر توجيه الإدغام مج١: ٢٣٩.

﴿خَطَٰيَٰكُمۡ﴾: (ش) وَلَـٰكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ وَفِيمَا سِوَاهُ لِلْكِسَائِيِّ مُيِّلَا

وَرُءْيَايَ وَالرُّءْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلَا

(ش) وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا

(د) وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ وَالنَّمْلَ حُطْ وَيَا ءُ يَسِّنَ يُمْنٌ وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا

أمالها الكسائي وقللها ورش بخلف عنه، وفتحها الباقون. انظر تعريف الفتح والإمالة مج١: ٢٢.

﴿خَطَٰيَٰكُمۡ﴾: أمال الكسائي ﴿خَطَٰيَٰكُمۡ﴾ و﴿خَطَٰيَٰهُمۡ﴾ و﴿خَطَٰيَٰنَا﴾ في جميع القرآن لأن الألف إذا وقعت رابعة فصاعداً حسنت فيها الإمالة وهنا الألف وقعت خامسة فلا نظر في حسن الإمالة فيها. (الموضح١: ٢٧٨).

والإمالة والفتح لغتان فصيحتان صحيحتان نزل بهما القرآن الكريم، والفتح لغة أهل الحجاز والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس. (الوافي: ١٤٠).

﴿قَوۡلًا غَيۡرَ﴾: أخفى أبو جعفر التنوين في الغين مع الغنة وهذا من تفرده وأظهرها الباقون:

(د) وَغُنَّةُ يَا وَالْوَاوِ فُزْ وَبِخَا وَغَيْـ ـنِ الاخْفَا سِوَى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلَا

حفص	لِقَوۡمِهِۦ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۖ كُلُواْ
قالون	(٣) مَّشۡرَبَهُمُو
ابن كثير	مَّشۡرَبَهُمُو
أبو جعفر	مَّشۡرَبَهُمُو
حفص	وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٦٠ وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ وَٰحِدٖ فَٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ
قالون	(١)(١٢) قُلۡتُمُو
ورش	(٢) ٱلۡأَرۡضِ يَٰمُوسَىٰ ف.ق (٦) (٤) نَّصۡبِرَ
ابن كثير	قُلۡتُمُو
الدوري	يَٰمُوسَىٰ ق (٨)
السوسي	يَٰمُوسَىٰ ق
خلف	ٱلۡأَرۡضِ س (٩) يَٰمُوسَىٰ م طَعَامٖ وَٰحِدٖ د.غ
خلاد	ٱلۡأَرۡضِ س.ح (٧) يَٰمُوسَىٰ م (١٠)
الكسائي	يَٰمُوسَىٰ م
أبو جعفر	قُلۡتُمُو
خلف	يَٰمُوسَىٰ م
حفص	يُخۡرِجۡ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ قَالَ أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ
ورش	ٱلۡأَرۡضُ أَدۡنَىٰ ف.ق
خلف	ٱلۡأَرۡضُ س أَدۡنَىٰ م
خلاد	ٱلۡأَرۡضُ س.ح أَدۡنَىٰ م
الكسائي	(١١) أَدۡنَىٰ م
خلف	أَدۡنَىٰ م

﴿ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ﴾: (ش) وَمَا أَوَّلُ المِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلَا

إذا اجتمع حرفان متماثلان وسكن أولهما فإنه يجب إدغامه في الثاني سواء كانا في كلمة نحو ﴿يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾، أم في كلمتين نحو ﴿فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِ﴾، ﴿حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ﴾، ﴿ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ﴾.

واستثنى العلماء من هذه القاعدة ما إذا كان أول المثلين حرف مد، فإنه يجب إظهاره محافظة عليه نحو ﴿قَالُواْ وَأَقۡبَلُواْ﴾، ﴿كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ﴾، ﴿فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾ واستثنوا من ذلك أيضاً ما إذا كان أول المثلين هاء سكت، وهو في ﴿مَالِيَهۡۜ ۞ هَلَكَ﴾ في حال الوصل، ففيه للقرّاء وجهان: إدغام الهاء الأولى في الثانية وإظهارها عندها،

ولا يتحقق هذا الإظهار إلاّ بالسكت على الهاء الأولى سكتة خفيفة من غير تنفس. (الوافي: ١٣٤).

﴿أَضْرِب بِّعَصَاكَ﴾: الإدغام لغة واردة عن العرب، لأنه إذا وقع في كلمةٍ حرفان مِثْلان ثقل على المتكلم من جهة أنه إذا ترك مخرج حرفٍ وعاد إليه كان بمنزلة من قطع مسافة ثم رجع القَهْقَرى، وهذا ثقيل عندهم، فإذا أمكن أن ينبو اللسان عنهما نبوة واحدة كان أسهل من تحريكهما بحركتين مع اتفاقهما. (الموضح١: ١٩٣).

﴿مِنۢ بَقْلِهَا﴾: (ش) وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا بِلَا غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّا لِيَجْمُلَا

(ش) وَقَلْبُهُمَا مِيماً لَدَى الْبَا وَأُخْفِيَا عَلَىٰ غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلَا

﴿مِنۢ بَقْلِهَا﴾: وجه قلب النون الساكنة والتنوين ميماً عند الباء، أنه لم يحسن الإظهار لما فيه من الكلفة، ولم يحسن الإدغام للتباعد، ولم يحسن الإخفاء كما لم يحسن الإظهار والإدغام لأنه بينهما، فلم يبق إلا قلبهما حرفاً يناسبهما في الغنة، ويناسب الباء في المخرج وهو الميم. (هامش الإيضاح ز: ١٥٢). انظر مج١: ٣٢.

﴿وَقِثَّآئِهَا﴾: لحمزة فيها عند الوقف التسهيل مع المد والقصر. انظر الأبيات مج١: ٣٦.

والهمز هنا متحرك مسبوق بألف، ولهذا الهمز نوعان: إما أن يكون متوسطاً نحو ﴿وَقِثَّآئِهَا﴾، ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾، أو متطرفاً نحو ﴿يَشَآءُ﴾، ﴿عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾، وقد ذكر الناظم أحمد بن محمد الشهير بالمتولي حكم تخفيف هذا الهمز فقال:

وَلَكِنَّهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ عَنْ أَلِفْ فَسَهِّلْ وَفِيهِ الْمَدُّ وَالْقَصْرُ أُعْمِلَا

أي سهل الهمز بينه وبين حركته، فالمفتوح يسهل بينه وبين الألف، والمكسور يسهل بينه وبين الياء، والمضموم يسهل بينه وبين الواو، وفي الألف قبل الهمز المسهَّل وجهان: المد لوجود سببه، والقصر لضعف السبب بالتسهيل بين بين. أما عند الوصل فلحمزة فقط المد ست حركات مع تحقيق الهمز.

(ضابط) وَفِي ذِي انْفِصَالٍ وَاتِّصَالٍ لِحَمْزَةٍ بِمَدِّكَ سِتّاً ذَاكَ تَقْرِيباً انْقُلَا

﴿أَدْنَىٰ﴾: (ش) وَكُلُّ ثُلَاثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَىٰ مَعَ ابْتَلَىٰ

بين الناظم أن كل ألف وقعت ثالثة في الكلمة ولاماً لها وهي منقلبة عن واو فزادت الكلمة على ثلاثة أحرف فإن ألفها بسبب هذه الزيادة تكون منقلبة عن ياء فتدخلها الإمالة، ومن ذلك أفعل في الأسماء نحو ﴿أَدْنَىٰ﴾، ﴿أَعْلَىٰ﴾ لأن لفظ الماضي في ذلك كله تظهر فيه الياء إذا أسندت الفعل إلى تاء الضمير فتقول: أدنيت، أزكيت. قال العلامة أبو شامة: فقد بان أن الثلاثي المزيد قد يكون اسماً نحو ﴿أَدْنَىٰ﴾، ويكون فعلاً ماضياً نحو (أنجى) ويكون فعلاً مضارعاً مبنياً للفاعل نحو ﴿يَرْضَىٰ﴾ وللمفعول نحو ﴿يُدْعَىٰ﴾. (الوافي: ١٤٣).

ملاحظة: اجتمع في آية ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ ..﴾ ذوات الياء والبدل فلورش أربعة أوجه فتح ذوات الياء مع القصر والمد ثم تقليل ذوات الياء مع التوسط والمد.

حفص	بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌۚ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ
قالون	لَكُمُو مَا سَأَلْتُمُو
ورش	خَيْرٌ　　وَبَآءُو ⑤ ⑦
ابن كثير	لَكُمُو مَا سَأَلْتُمُو
الدوري	عَلَيْهِمِ
السوسي	عَلَيْهِمِ
خلف	عَلَيْهُمُ
خلاد	عَلَيْهُمُ
الكسائي	عَلَيْهُمُ
أبو جعفر	لَكُمُو مَا سَأَلْتُمُو
يعقوب	③ عَلَيْهُمُ
خلف	عَلَيْهُمُ
حفص	ٱللَّهِۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾
قالون	بِأَنَّهُمُو　　ٱلنَّبِيٓـِٔينَ
ورش	بِـَٔايَٰتِ　　ٱلنَّبِيٓـِٔينَ
ابن كثير	بِأَنَّهُمُو　　⑬
هشام	②
أبو جعفر	بِأَنَّهُمُو

﴿مِصْرًا﴾: لم يرقق ورش راء مصر لأن الفاصل حرف استعلاء غير الخاء:

(ش) وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا　　مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا
وَلَمْ يَرَ فَصْلًا سَاكِناً بَعْدَ كَسْرَةٍ　　سِوَىٰ حَرْفِ الِاسْتِعْلَا سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا

أما أبو جعفر فقرأ مثل قالون في جميع الراءات واللامات، فخالف بذلك ورشاً:

(د) كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَامَاتٍ اتْلُهَا　　وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْهَا أَلَا حُمْ وَلِمْ حَلَا

﴿سَأَلْتُمْ﴾: سهل حمزة همزه عند الوقف، لأن فيها همز مفتوح بعد فتح وهو من الأنواع المعنية بقوله: (وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ). انظر مج١: ٥٥.

(ضابط) وَمُنْفَتِحٌ مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ مُسَهَّلٌ　　كَذِي الْكَسْرِ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ فَتْحٍ اجْعَلَا
كَذِي الضَّمِّ بَعْدَ الضَّمِّ أَوْ بَعْدَ فَتْحَةٍ　　مَسَائِلُ خَمْسٌ كُنْ لَهُنَّ مُمَثِّلَا

﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾: قرأ البصري بكسر الميم إذا لقيت الميم ساكن وإذا وقعت بعد الهاء بشرط أن يكون قبل

الهاء حرف مكسور نحو ﴿فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾، أو ياء ساكنة نحو ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ﴾، ﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ وصلاً، وقرأ بكسر الهاء وإسكان الميم وقفاً:

(ش) وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا
مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِناً وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلَا
كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْ قِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلَا

وقرأ حمزة والكسائي (شَمْلَلا) بضم كسر الهاء، مع ضم الميم إذا لقي الميم ساكن، وإذا وقعت الهاء بعد حرف مكسور أو ياء ساكنة، كالأمثلة المذكورة، وذلك في حال الوصل فقط. وأما في حال الوقف فيقرآن كبقية القرّاء السبعة بكسر الهاء وإسكان الميم، وهذا معنى قوله: (وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلاَ)، ويستثنى من قوله (وَقِفْ لِلْكُلِّ) الكلمات الثلاث المتقدمة (عَلَيهِم، إِلَيهِم، لَدَيهِم) فإن حمزة يقرؤها بضم الهاء وقفاً ووصلاً سواء وقع بعد الميم ساكن أو متحرك. وقرأ الكل بضم ميم الجمع من غير صلة إذا وقعت قبل ساكن و لم يسبقها هاء مسبوقة بياء أو كسر نحو ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾.

(د) .... وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلِّلَا (د) عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ...
وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْلٌ وَقَبْلَ سَا كِنٍ أَتْبِعاً حُزْ غَيْرُهُ أَصْلَهُ تَلَا

وخالف خلف العاشر أصله في هذه الألفاظ الثلاثة إذا لم يكن بعد الميم ساكن إذ قرأها بكسر الهاء. (وَقَبْلَ سَاكِنٍ أَتْبِعاً حُزْ) أي أن يعقوب قرأ بإتباع حركة ميم الجمع لحركة الهاء إذا وقعت الميم قبل حرف ساكن، فإن كان يضم الهاء لوجود الياء الساكنة فإنه يضم الميم إتباعاً لضم الهاء، وإن كان يقرؤها بالكسر بأن كان قبلها كسرة نحو ﴿فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾، ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ فإنه يكسر الميم تبعاً لكسرة الهاء، فيكون يعقوب مخالفاً لأصله فيما قبل الهاء. (الوافي: ٥٢، الإيضاح ق: ١٤).

﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: (ش) وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعِ ابْدَلَا
(د) لِئَلَّا أَجِدْ بَابَ النُّبُوءَةِ وَالنَّبِي ءِ أَبْدِلْ لَهُ وَالذِّئْبَ أَبْدِلْ فَيَجْمُلَا

﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: قرأها نافع وحده بالمد والهمز وكذلك همز الأنبياء والنبوة والنبيّ إلاّ في موضعين من الأحزاب لقالون حال الوصل فقط وهما ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾ و﴿ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾. والحجة لمن همز هو أن النبيء فعيل من النبأ وهو الخبر، نحو قوله: أنبأ بالحق، ومعنى النبيء: المخبر عن الله تعالى، فهو فعيل بمعنى مُفْعِلٍ، كأليم بمعنى مُؤلِمٍ، فالهمز إذن أصلُ الكلمة. وقد جاء جمع نبي على نُبئَاء على وزن فُعَلاء، فمجيء جمعه على فعلاء يدل على أن الكلمة مهموزة لأن ما كان من الصحيح على فعيل فجمعه في الأغلب على فُعَلاَء، وهمز النُبَئَاء ظاهر. والحجة لمن ترك الهمز ثلاثة أوجه: أولها ـ أن الهمز مستثقل في كلامهم والدليل عليه قوله ﷺ : (لست نبيء الله) كأنه كره الهمز لأن قريشاً لا تهمز. والثاني ـ أنه مأخوذ من النَّبْوَة، وهي ما ارتفع من الأرض وعلا، لأنه أخبر عن العالم العلوي، وأتى به عن الله تعالى. والثالث ـ أن العرب تدع الهمز من النبي وهو من: أنبأت، ولأن جمع النبيّ قد جاء في القرآن على أنبياء، وتقيّ وأتقياء فمجيء جمعه على هذا المثال يدلّ على أنه قد أُلْزِمَ فيه البدلُ حتى صار كأن آخره ياءً. (الموضح ١: ٢٧٨، الحجة خا: ٨٠).

حفص	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
قالون	(١) وَٱلصَّٰبِـِٔينَ (٢) (٣) فَلَهُمُ أَجْرُهُمُ
ورش	(١٢)(١٣) ءَأٰمَنُواْ (٧) وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنَ ٰامَنَ ٱلَاخِرِ فَلَهُمُ
ابن كثير	(٤) فَلَهُمُ أَجْرُهُمُ
الدوري	(٨) وَٱلنَّصَٰرَىٰ
السوسي	وَٱلنَّصَٰرَىٰ
هشام	(٥)
خلف	وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ (١١) (١٠) ٱلْأَخِرِ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
خلاد	وَٱلنَّصَٰرَىٰ ٱلْأَخِرِ
الكسائي	وَٱلنَّصَٰرَىٰ
أبو جعفر	وَٱلصَّٰبِينَ فَلَهُمُ أَجْرُهُمُ
خلف	وَٱلنَّصَٰرَىٰ
حفص	عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم
قالون	رَبِّهِمُ عَلَيْهِمُ هُمُ (١) (٥) مِيثَٰقَكُمُ (٢) (٧) ءَاتَيْنَٰكُمُ
ورش	(٨) وَإِذَ ٰخَذْنَا ءَاٰتَيْنَٰكُم
ابن كثير	رَبِّهِمُ عَلَيْهِمُ هُمُ مِيثَٰقَكُمُ ءَاتَيْنَٰكُمُ
خلف	عَلَيْهُمْ وَإِذ أَخَذْنَا (٣)
خلاد	(٩) عَلَيْهُمْ
أبو جعفر	رَبِّهِمُ عَلَيْهِمُ هُمُ مِيثَٰقَكُمُ ءَاتَيْنَٰكُمُ
يعقوب	(٦) خَوْفَ عَلَيْهُمْ
حفص	بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ
قالون	لَعَلَّكُمُ (١) (٣) تَوَلَّيْتُمُ مِنۢ عَلَيْكُمُ لَكُنتُمُ مِنَ
ابن كثير	(٦) فِيهِۦ لَعَلَّكُمُ تَوَلَّيْتُمُ مِنۢ عَلَيْكُمُ لَكُنتُمُ مِنَ
السوسي	(٢) بَعْد ذَّٰلِكَ
خلف	بِقُوَّةٍ وَّٱذْكُرُواْ
خلاد	(٤)
أبو جعفر	لَعَلَّكُمُ تَوَلَّيْتُمُ مِنۢ عَلَيْكُمُ لَكُنتُمُ مِنَ

حفص	ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعۡتَدَوۡاْ مِنكُمۡ فِي ٱلسَّبۡتِ فَقُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلۡنَٰهَا نَكَٰلٗا لِّمَا
قالون	① ④ مِنكُمُ لَهُمُ ①
ورش	③ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ
ابن كثير	مِنكُمُ لَهُمُ
خلف	② خَٰسِـِٔينَ ↕
خلاد	خَٰسِينَ
أبو جعفر	مِنكُمُ لَهُمُ ⑤ قِرَدَةً خَٰسِينَ

﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾: (ش) وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلَا

لحمزة وقفاً وجهان الأول الحذف كنافع والثاني التسهيل:

(ش) كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهِّلَا

فَفِي الْيَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمَهُ وَالَاخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا

(ش) وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا

﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾: قرأ المدنيان ﴿وَٱلصَّٰبِينَ﴾ و﴿وَٱلصَّٰبُونَ﴾ بلا همز، ووجه من قرأ بالهمز أن الكلمة من صبأ الرجلُ في دينه إذا ترك دينه وانتقل إلى دين آخر، والصابئ على القوم ينتقل من أرضٍ إلى أرضٍ أخرى. فالوجه على هذا هو القراءة بالهمز لما أَرَيْتُكَ من كون الهمزة لام الكلمة. ووجه من قرأ بلا همز هو أن يكون أراد الهمز، فليَّن وترك وذلك بأنه قلب الهمزة منها قلباً، وقلب الهمزة وإن كان لا يجيزه سيبويه إلا في الشعر فإن أبا زيد الأنصاري النحوي يُجيزهُ على أنه أيضاً لا يجعله لغة جيدة، فإذا قلب الهمزة على مذهب أبي زيد قال في صبأتُ: صبيْتُ، كما قال في قرأت: قريْتُ، وفاعله على هذا صابٍ كقاضٍ والجمع الصابون مثل القاضون. أو أن يكون أخذه من صبا يصبو إذا مال، ومنه اسم الصبي لأن قلبه يميل إلى كل لعب لفراغه. (الموضح١: ٢٨٠، الحجة خا:٨١).

﴿مِيثَٰقَكُمۡ﴾: أظهرها السوسي: (ش) .... وَمِيثَاقَكُمْ أَظْهِرْ وَنَرْزُقُكَ انْجَلَا

﴿قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾: فيها لحمزة عند الوقف على ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ التسهيل والحذف، انظر ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾.
وقرأها أبو جعفر بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء المعجمتين في عموم القرآن، وهذا من تفرده، وأظهرهما عند باقي حروف الحلق من الموافقة إلا ما استثني له في ثلاثة مواضع: ﴿يَكُنۡ غَنِيًّا﴾، ﴿فَسَيُنۡغِضُونَ﴾ ﴿وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ﴾. قرأها بالإظهار. وقرأ يعقوب وخلف بالإظهار عند جميع حروف الحلق من الموافقة.

(د) وَغُنَّةُ يَا وَالْوَاوِ فُزْ وَبِخَا وَغَيْـ ـنِ الاخْفَا سِوَى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلَا

﴿قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾: وجه الإخفاء عند الحرفين المذكورين لأبي جعفر كونهما مختلطين بحروف اللسان، فهما كالقاف والكاف، لعدم الفاصل بينهما بخلاف البواقي أو لقربهما من حروف الفم. ووجه إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق بُعد مخرجهما من مخرجهن. (هامش الإيضاح ز: ١٥١).

حفص	بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ⑤
قالون	① ④ ②⑥ يَأْمُرُكُمْ هُزُؤًا
ورش	مُوسَىٰ ف.ق ⑧ ⑦ يَامُرُكُمْ هُزُؤًا
ابن كثير	يَأْمُرُكُمْ هُزُؤًا
الدوري	مُوسَىٰ ق ⑨ ⑪ يَأْمُرْكُمْ (يَأْمُرُكُمْ) هُزُؤًا
السوسي	مُوسَىٰ ق ⑩ يَامُرْكُمْ هُزُؤًا
هشام	هُزُؤًا
ابن ذكوان	هُزُؤًا
شعبة	هُزُؤًا
خلف	⑫ مُوسَىٰ يَامُرُكُمْ أَن ⑬ هُزْؤًا
خلاد	مُوسَىٰ هُزْؤًا
الكسائي	مُوسَىٰ ⑭ هُزُؤًا
أبو جعفر	③ يَامُرُكُمْ هُزُؤًا
يعقوب	هُزُؤًا
خلف	مُوسَىٰ ⑮ هُزْؤًا
حفص	قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا
قالون	①
ورش	أَنَ اكُونَ
خلف	أَنَ اكُونَ ④ فَارِضٌ وَلَا

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾: قرأ البصري بخلف عن الدوري بإسكان الراء، والوجه الثاني للدوري اختلاس ضمة الراء، والباقون بالضمة الكاملة. (البدور: ٣٤). وخالف يعقوب أصله فقرأ إتمام حركة الراء:

(ش) وَيُقْبَلُ الُاولَى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ ... وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفٍ حَـلَا
وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرْكُمْ لَهُ ... وَيَأْمُرُهُمْ أَيضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَـلَا
وَيَنْصُرْكُمُ أَيْضاً وَيُشْعِرْكُمْ وَكَمْ ... جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَـلَا
(د) وَعَدْنَا اتْلُ بَارِئْ بَابَ يَأْمُرُ أَتِمَّ حُمْ ... أُسَارَى فِدًا خِفُّ ٱلْأَمَانِيَ مُسْجَلَا

وأبدل همزه مطلقاً في الحالين ورش والسوسي وأبو جعفر، وأبدله حمزة وقفاً. انظر مج١: ١٦.

﴿يَأْمُرُكُمْ﴾: خص ورش همزة فاء الفعل بالإبدال لأنها مبتدأ بـها، وورش مـن أصلـه نقـل حركـة الهمـزة

المبتدأ بها، فأجرى هذه مجرى تيك في التغيير، ولأنه كما وجب إبدالها في نحو ﴿ءَامَنَ﴾، ﴿وَءَاتَى﴾ أبدلها هنا طرداً للباب، وقيل إن إبدال الهمزة مطلقاً لورش ولغيره، فاء فعل أو غيرها مراداً به التخفيف، لأن في تحقيقها ثقل، والتخفيف لغة أهل الحجاز، وهو أخف على القارئ مع موافقته لغة العرب والرواية.

وقيل إن وجه إسكان الراء في ﴿يَأْمُرْكُمْ﴾ من قِبَلِ تشبيه المنفصل بالمتصل مثل كلمة (سبُع) بجواز تسكين الباء منه وذلك للتخفيف (سبْع)، والتعليل لهذا اجتماع ثلاث متحركات ثقال من نوع واحد، وليس قياساً بل المرجع هو النص، فلا يرد نحو ﴿تَأْمُرُنَا﴾، ﴿يُصَوِّرُكُمْ﴾. كما قرئ بالاختلاس للتخفيف مع إبقاء بعض حركتها، وقراءة الرفع لإظهار حركة الإعراب عليها على الأصل. (انظر طلائع: ١١-٢٩، الحجة ف٢: ٧٩).

﴿هُزُوًا﴾: قرأ حفص بالواو بدلاً من الهمزة وصلاً ووقفاً مع ضم الزاي، وقرأ خلف العاشر بإسكان الزاي مع الهمز وصلاً ووقفاً، وقرأ حمزة بإسكان الزاي مع الهمز وصلاً. وله في الوقف وجهان: هُزْوَا، هُزَا. (البدور: ٣٤).

(ش) وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ ... وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلَا

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ ... بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفاً ثُمَّ مُوصِلَا

دليل حمزة: (ش) وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّناً ... وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا

(ش) كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ وَقَدْ ... رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهِّلَا

فَفِي الْيَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمَهُ ... وَالَاخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلَا

وقرأ خلف العاشر بتحقيق الهمز في الوقف بجميع أنواعه:

(د) مِنِ اسْتَبْرَقٍ طِيبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا ... وَحَقِّقْ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

﴿هُزُوًا﴾: اعلمْ أن كل ما كان على وزن فُعُلٍ مضموم الفاء فإنَّ للعرب فيه وجهين: أحدهما تسكين عينه، والآخر تحريكها بالضم وذلك كاليُسُرِ واليُسْرِ، وقد استمرت هذه الطريقة في الجمع أيضاً فقالوا: كُتُبٌ وكُتْبٌ، فإذا صح ذلك فإن تسكين العين في هُزْو وجُزْو وكُفْو وتحريكها معاً جائزان، ثم إن آخر الكلمة همزة، وتحقيق الهمزة وتخفيفها معاً فيها جائزان، وقد تمسك بكل واحد من هذه الأوجه الجائزة قوم، ومن ذلك حصل الاختلاف، فإذا حركت العين بالضم وأريد تخفيف الهمزة وجب قلبها واواً لضمّة ما قبلها، فيقال: رأيت كُفُواً، فإن سُكِّنتِ العينُ بعد تخفيف الهمزة أُبْقِيَتِ الواو المنقلبة عن الهمزة بحالها فيقال: كُفْواً لأن الضمة وإن زالت في اللفظ فهي في حكم الثبات، لأنها مرادة في المعنى، فأما إذا سُكِّنتِ العين من أول الأمر على لغة من قال: اليُسْر بالإسكان فأريد تخفيف الهمزة من الهزْء، فإن تخفيفها إنما هو بحذفها وإلقاء حركتها على الساكن قبلها، وذلك أن تقول: رأيت جُزاً وكُفاً بغير همز وهذا جُزٌ وكُفٌ، ومررت بجُزٍ وكُفٍ. وأما ترك حمزة الهمزة في حال الوقف فلأن الهمزة كثيراً ما تُغير في الوقف، فهي تبدل في حال الوقف حروف علة على حسب حركة ما قبلها، إن كانت ساكنة، وعلى حسب حركتها إن كانت متحركة. فالساكنة نحو: لَمْ أَقْرَا، والمتحركة: هذا الكَلَوْ ومررت بالكَلِيْ ورأيت الكَلاَ فإنما ذلك لأن الوقف موضع تغيير، والهمزة قد تُغَيَّر في غير حال الوقف، فلأن تُغَيَّر في حال الوقف أولى. فلما كان كذلك اختار حمزة ترك الهمزة في حال الوقف. (الموضح١: ٢٨٢).

حفص	بِكۡرٌ عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَۖ فَٱفۡعَلُواْ مَا تُؤۡمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوۡنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ
قالون	(١)
ورش	(٣) بِكۡرٌ تُومَرُونَ
السوسي	(٢) تُومَرُونَ
خلف	تُومَرُونَ
خلاد	تُومَرُونَ
أبو جعفر	تُومَرُونَ
حفص	إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا وَإِنَّآ
قالون	(١) (٢)
ورش	(٢) (٤)
حفص	إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا ذَلُولٞ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٞ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ قَالُواْ
قالون	(١)
ورش	(٥) تُثِيرُ ٱلَارۡضَ
ابن ذكوان	(٣) شَآءَ
خلف	(٥) شَآءَ (٤) ٱلۡأَرۡضَ
خلاد	شَآءَ ٱلۡأَرۡضَ
خلف	شَآءَ
حفص	ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذۡ قَتَلۡتُمۡ نَفۡسٗا فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَاۖ وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٧٢﴾
قالون	(١)(٣) قَتَلۡتُمُو فَٱدَّٰرَٰٔتُمُو كُنتُمُو
ورش	ٱلَٰنَ
ابن كثير	قَتَلۡتُمُو فَٱدَّٰرَٰٔتُمُو كُنتُمُو
السوسي	(٢) جِيتَ (٢) فَٱدَّٰرَٰتُّم
خلف	ٱلۡـَٰٔنَ
خلاد	ٱلۡـَٰٔنَ
أبو جعفر	(٣) ٱلَٰنَ جِيتَ (ابن وردان) قَتَلۡتُمُو (٤) فَٱدَّٰرَٰتُمُو كُنتُمُو

﴿ٱلۡـَٰٔنَ﴾: لا يخفى ما فيها من النقل لورش. انظر مج١:١٨. وقد اتفق أهل الأداء عن ورش على إجراء الأوجه الثلاثة في ألف ﴿ٱلۡـَٰٔنَ﴾ الخالية من الاستفهام جرياً على أصله، وهو أن حرف المد إذا وقع بعد همز سواء كان

حفص	فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ
قالون	(١) وَيُرِيكُمُو (٢) (٣) لَعَلَّكُمُو (١) قُلُوبُكُمُو مِنۢ (٩)
ورش	ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمُو ءَايَٰتِهِۦ (٤) (٥)
ابن كثير	(٩) ٱضْرِبُوهُو وَيُرِيكُمُو لَعَلَّكُمُو قُلُوبُكُمُو مِنۢ
الدوري	ٱلْمَوْتَىٰ (٦)
السوسي	ٱلْمَوْتَىٰ (٨) بَعْد ذَّٰلِكَ
خلف	(٧) ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ (٨)
خلاد	ٱلْمَوْتَىٰ
الكسائي	ٱلْمَوْتَىٰ
أبو جعفر	وَيُرِيكُمُو لَعَلَّكُمُو قُلُوبُكُمُو مِنۢ
خلف	ٱلْمَوْتَىٰ

محققاً أم مغيراً بأي نوع من أنواع التغير فحكمه أن يقصر لجميع القرّاء، وروى جماعة عن ورش مده مداً طويلاً بمقدار ست حركات، وروى آخرون عنه توسطه بمقدار أربع حركات. (الوافي:٧٥).

وكذلك يقرأ ابن وردان ﴿ٱلْـَٔـٰنَ﴾ الإخبارية مع ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾ الاستفهامية بنقل حركة الهمز إلى اللام قبلها مع حذف الهمزة. ويقرأ ابن جماز في جميع ذلك بالتحقيق على الأصل:

(د) وَلَا نَقْلَ إِلَّا الآنَ مَعْ يُونُسٍ بَدَا وَرِدْءاً وَأَبْدِلْ أَمَّ مِلْءُ بِهِ انْقُلَا

ملاحظة: قال صاحب الغيث: إذا كان قبل لام التعريف المنقول إليها حركة الهمزة حرف من حروف المد نحو ﴿وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ﴾، ﴿قَالُواْ ٱلْـَٔـٰنَ﴾، فلا خلاف بين أئمّة القراءة في حذف حرف المد لفظاً، ولا يقال إن حرف المد إنما حذف للسكون، وهو قد زال بالنقل، لأنا نقول التحريك في ذلك عارض فلا يعتد به، وبعض من لا علم عنده يثبت حرف المد في مثل هذا حال النقل وهو خطأ في القراءة، وإن كان يجوز في العربية، وكذلك إذا كان قبل لام التعريف ساكن صحيح نحو ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔـٰنَ﴾، ﴿لَكُمُ ٱلْأَرْضُ﴾. وتحرك هذا الساكن لأجل الساكن بعده فإذا قرئ بالنقل وزال هذا الساكن به فلا تزيل حركة الساكن الأول، بل تبقيه على حركته نظراً لعروض حركة ما بعده. وينبغي أن تعلم أنك إذا بدأت بهمزة الوصل في ﴿ٱلْـَٔـٰنَ﴾ جاز لك ثلاثة البدل، وإن تركتها وبدأت باللام تعين القصر في البدل. (البدور: ٣٤).

﴿فَٱدَّٰرَءْتُمْ﴾: جاز فيها الإدغام في المتقاربين للجميع، وفيها الحرف الأول من المتقاربين متحركاً و لم تكن حركته حركة عين الكلمة، فسكنوه وأدغموه في الثاني والأصل (تدارأتم) قلبت التاء دالاً وأدغمت الدال في الدال، ولما سكنت الأولى بالإدغام اجتُلبت لها ألف الوصل لسكون أول الكلمة فبقي: ادَّارأتم. ومثله ﴿ٱدَّارَكُواْ﴾ و﴿ٱطَّيَّرْنَا﴾. (انظر الموضح١: ١٩٨).

حفص	فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخۡرُجُ مِنۡهُ ٱلۡمَآءُۚ وَإِنَّ
قالون	فَهۡيَ
ورش	(٢) أَوَ اشَدُّ ٱلَانۡهَٰرُ
ابن كثير	(١١)
الدوري	فَهۡيَ
السوسي	فَهۡيَ
هشام	(٣)
خلف	(٧) أَوۡ أَشَدُّ (٦) قَسۡوَةٗ وَإِنَّ ٱلۡأَنۡهَٰرُ
خلاد	(٥) ٱلۡأَنۡهَٰرُ (٤)
الكسائي	فَهۡيَ
أبو جعفر	فَهۡيَ
حفص	مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ۞أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ
قالون	(١) (٢) لَكُمُو مِّنۡهُمُو
ورش	(٤) يُومِنُواْ
ابن كثير	يَعۡمَلُونَ لَكُمُو مِّنۡهُمُو
السوسي	يُومِنُواْ
خلف	(٦) أَن يُؤۡمِنُواْ
أبو جعفر	(١٠) مِنۡ خَشۡيَةِ يُومِنُواْ لَكُمُو (٥) مِّنۡهُمُو

﴿تَعۡمَلُونَ﴾: (ش) وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا ... وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلَا

﴿تَعۡمَلُونَ﴾: قرئ بتاء الخطاب جرياً على نسق ما قبله من قوله تعالى ﴿وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ﴾ وقوله ﴿ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُمۡ﴾. وقرئ بالياء على الالتفات والخروج من الخطاب إلى الغيبة إعراضاً عن بني إسرائيل المخاطبين، بقوله ﴿ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم﴾ وإبرازهم في صورة لا يقبل عليهم بالخطاب وجعلهم كالغائبين فقطع عنهم مواجهته لهم بالخطاب لكثرة مخالفتهم له ولإسقاطهم عن الاعتبار. أو لمناسبة قوله تعالى ﴿يَعۡلَمُونَ﴾ الذي بعد ﴿أَفَتَطۡمَعُونَ﴾ أو لمناسبة قوله تعالى قبله ﴿وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ﴾ وما بعده من قوله ﴿وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ﴾ وقوله ﴿يُحَرِّفُونَهُۥ﴾ فلما أتى ما قبله وما بعده بلفظ الغيبة أجراه على ذلك. (طلائع: ٣٠).

﴿أَن يُؤۡمِنُواْ﴾: (ش) وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ ... وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلَا

(د) وَغُنَّةُ يَا وَالْوَاوِ فُزْ وَبِخَا وَغَيـ ... ـنِ الاخْفَا سِوَى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلَا

حفص	يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا
قالون	وَهُمُو (١) (٣)
ورش	ءَآمَنُواْ (٥) ءَآمَنَّا
ابن كثير	(٣) عَقَلُوهُو وَهُمُو
أبو جعفر	وَهُمُو
حفص	وَإِذَا خَلَا بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٧٦﴾
قالون	(٢) (٤) بَعۡضُهُمُو أَتُحَدِّثُونَهُمُو عَلَيۡكُمُو لِيُحَآجُّوكُمُو رَبِّكُمُو
ورش	بَعۡضُهُمُو رَبِّكُمُو
ابن كثير	بَعۡضُهُمُو أَتُحَدِّثُونَهُمُو عَلَيۡكُمُو لِيُحَآجُّوكُمُو رَبِّكُمُو
خلف	(٦) بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ (٧) رَبِّكُمۡ أَفَلَا
أبو جعفر	بَعۡضُهُمُو أَتُحَدِّثُونَهُمُو عَلَيۡكُمُو لِيُحَآجُّوكُمُو رَبِّكُمُو
حفص	أَوَلَا يَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا
قالون	(١) (١) (٤) (٦) وَمِنۡهُمُو (٢) هُمُو
ورش	(٢) يُسِرُّونَ (٧) وَمِنۡهُمُو هُمُو
ابن كثير	وَمِنۡهُمُو هُمُو
السوسي	(٣) يَعۡلَم مَّا
خلف	وَمِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ (٧) (٣) هُمۡ إِلَّا
أبو جعفر	وَمِنۡهُمُو (٥) أَمَانِيَ هُمُو

﴿**يَعۡلَمُ مَا**﴾: فيها إدغام للسوسي: (ش) وَمَا كَانَ مِنۡ مِثۡلَيۡنِ فِي كِلۡمَتَيۡهِمَا فَلَا بُدَّ مِنۡ إِدۡغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا

كَيَعۡلَمُ مَا فِيهِ هُدىً وَطُبِـعَ عَّلَى قُلُوبِهِـمُ وَالۡعَفۡـوَ وَأۡمُـرۡ تَمَثَّلَا

ولا يجوز فيها الإشارة بالروم ولا الإشمام لأنها من المستثنيات. انظر مج١: ٤٧.

﴿**أَمَانِيَّ**﴾: قرأ أبو جعفر بتخفيف الياء من لفظ ﴿**أَمَانِيَّ**﴾ وما جاء منه وصلاً ووقفاً، وهو في ستة مواضع في القرآن. (د) وَعَدۡنَا اتۡلُ بَارِئۡ بَابَ يَأۡمُرۡ أَتِمَّ حُـمۡ أُسَـارَى فِدًا خِفُّ الۡأَمَانِيَ مُسۡجَلَا

أَلَا يَعۡبُدُو خَاطِبۡ فَشَا يَعۡمَلُونَ قُلۡ حَوَى قَبۡلَهُ أَصۡلٌ وَبِالۡغَيۡبِ فُقۡ حَلَا

﴿أَمَانِيَّ﴾: قرئ بتخفيف الياء وتشديدها. والتخفيف لغة، والتشديد هو الأصل لأن أماني جمع أمنية وهي فعولة أصلها أمنُويَة، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء. وجمعها بتشديد الياء لأنه أفاعيل. وإذا جمعت على أفاعل خففت اليا، ولم يعتد بحرف المد الذي في المفرد كما تقول في جمع مفتاح مفاتيح ومفاتح. (هامش الإيضاح ز: ١٨٩).

حفص	يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا
قالون	(١) (٤) بِأَيْدِيهِمُو
ابن كثير	بِأَيْدِيهِمُو
السوسي	(٦) ٱلْكِتَٰب بِّأَيْدِيهِمْ
أبو جعفر	بِأَيْدِيهِمُو
يعقوب	(٧) (رويس) ٱلْكِتَٰب بِّأَيْدِيهُمْ (روح) (٥) بِأَيْدِيهُمْ
حفص	فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ (٧) وقف
قالون	لَّهُمُو مِّمَّا أَيْدِيهِمُو لَّهُمُو مِّمَّا (١) (٥) (٢) (٦) أَتَّخَذتُّمُو
ورش	(٢) كَتَبَتَ ايْدِيهِمْ (٩) قُلَ اتَّخَذتُّمْ
ابن كثير	لَّهُمُو مِّمَّا أَيْدِيهِمُو لَّهُمُو مِّمَّا (٣) أَتَّخَذتُّمُو
الدوري	أَتَّخَذتُّمْ
السوسي	أَتَّخَذتُّمْ
هشام	أَتَّخَذتُّمْ
ابن ذكوان	أَتَّخَذتُّمْ
شعبة	أَتَّخَذتُّمْ
خلف	كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ (٣) ح. س (١٠) قُلْ أَتَّخَذتُّمْ ح. س (١٢)
خلاد	أَتَّخَذتُّمْ
الكسائي	(٨) مَّعْدُودَهْ أَتَّخَذتُّمْ
أبو جعفر	لَّهُمُو مِّمَّا أَيْدِيهِمُو لَّهُمُو مِّمَّا أَتَّخَذتُّمُو
يعقوب	أَيْدِيهُمْ (رويس) (٤) (روح)
خلف	أَتَّخَذتُّمْ

﴿ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾: أدغمها السوسي ووافقه رويس بخلف عنه:

(ش) وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا

(د) وَبَاالصَّاحِبِ ادْغِمْ حُطْ وَأَنْسَابَ طِبْ نُسَبْ بِحَكْ نَذْكُرَكْ إِنَّكْ جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلَا

بِنَحْلٍ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ ٱلنَّجْمُ مَعْ ذَهَبْ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلَا

قرأ رويس بإدغام المتماثلين في المواضع المذكورة بخلف عنه وهي ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ في سورة النحل، ﴿قِبَلَ

لَهُمْ في سورة النمل، ﴿**وَأَنَّهُۥ هُوَ**﴾ في سورة النجم، ﴿**لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ**﴾ في سورة البقرة، ﴿**ٱلْكِتَـٰبَ بِأَيْدِيهِمْ**﴾ في البقرة، و﴿**ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ**﴾ في أول مواضعه في القرآن في سورة البقرة الآية ١٧٦. ولم يرد لروح إدغام في هذه الكلمات.

فائدة: من المعروف أن حرف المد الذي قبل المدغم عند السوسي فيه الأوجه الثلاثة وهي: القصر والتوسط والمد نحو ﴿**ٱلْكِتَـٰب بِّأَيْدِيهِمْ**﴾ أما حرف المد الذي قبل المدغم فيما أدغمه رويس نحو ﴿**فَلَآ أَنسَـاب بَّيْنَهُمْ**﴾ فهو ملحق بالمد اللازم فليس له إلا الإشباع. (هامش الإيضاح ز: ١١٣).

قال العلامة الأبياري: وَمَا مُدَّ قَبْلِ الَّذِي هُوَ مُدْغَمٌ		فَثَلِّثْهُ عَنْ سُوسٍ وَلِلْغَيْرِ طَوِّلَا

﴿**بِأَيْدِيهِمْ**﴾: لا يخفى ما فيها من صلة ميم الجمع لابن كثير وأبي جعفر وقالون بخلف عنه، وقد قرأها يعقوب بضم الهاء لأنها هاء ضمير جمع مذكر سالم وقعت بعد ياء ساكنة. وكذلك فإنه يضم كل هاء ضمير جمع مؤنث أو مثنى إذا وقعت بعد الياء الساكنة، فالمراد بسوى الفرد: جمع المذكر، وجمع المؤنث، والمثنى:

(د) وَبِالسِّينِ طِبْ وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ		لَدَيْهِمْ فَتىً وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلِّلَا

عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمُمِ انْ		تَـزُلْ طَابَ إِلَّا مَنْ يُوَلِّهِمُ فَلَا

ولحمزة وقفاً التحقيق والإبدال ياء خالصة:

(ش) وَمَا فِيهِ يُلْفَىٰ وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ		دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا

(ش) وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ		لَدَىٰ فَتْحِهِ يَاءً وَوَاواً مُحَوَّلَا

قوله: (هَمزَهُ) مفعول ثان والأول محذوف تقديره يسمع حمزة الناس، وقوله: (مُحَوِّلَا) نعت للواو وحذف نعت الياء لدلالة نعت الواو عليه، أي ياء محولا وواواً محولا من الهمز أي مبدلاً منه، والناظم في هذا البيت جمع بين الكسر والضم. ثم جمع بين الياء والواو لترجع الياء للكسر والواو للضم ففيه لف ونشر مرتب. (الوافي:١١٦).

﴿**كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ، قُلْ أَتَّخَذْتُمْ**﴾: لا يخفى ما فيهما من النقل لورش في الحالين:

(ش) وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ اٰخِرٍ		صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهِلَا

قرأ ورش بتحريك كل حرف ساكن وقع آخر الكلمة التي هو فيها، وكان صحيحاً بشكل الهمز الذي بعده أي بحركته، سواء كانت تلك الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة مع حذف الهمز، بعد نقل حركته إلى الساكن قبله. ويؤخذ من النظم أن ورشاً لا ينقل حركة الهمز إلى ما قبله إلا بثلاثة شروط: الأول: أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمز ساكناً. الثاني: أن يكون الساكن آخر الكلمة، والهمز أول الكلمة التي تليها. الثالث: أن يكون هذا الحرف الساكن صحيحاً بأن لا يكون حرف مد. فإذا تحققت الشروط الثلاثة فإن ورشاً ينقل حركة الهمز إلى الساكن قبله ويحذف الهمز. (الوافي: ١٠٤). وخالف أبو جعفر ورشاً. انظر مج١: ١٨.

ولخلف عن حمزة التحقيق مع السكت وعدمه وصلاً، والنقل والتحقيق مع السكت وعدمه وقفاً، ولخلاد التحقيق فقط من غير السكت وصلاً، والنقل والتحقيق وقفاً، وأهمل خلف العاشر السكت خلافاً لأصله.

حفص	عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدٗا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓۖ أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰۚ مَن كَسَبَ سَيِّئَةٗ وَأَحَٰطَتۡ
قالون	(١)
ورش	(٧) بَلَىٰ (ف.ق)
خلف	فَلَن يُخۡلِف (د.غ) (٨) بَلَىٰ (م) سَيِّئَةٗ وَأَحَٰطَتۡ (د.غ)
خلاد	(١١) بَلَىٰ (م) (٩)
الكسائي	بَلَىٰ (م)
خلف	بَلَىٰ (م)
حفص	بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
قالون	خَطِيٓـَٔاتُهُۥ (٢) هُمُو (١)
ورش	(٣) خَطِيٓـَٔاتُهُۥ ٱلنَّارِ (ق) (٤) ءَامَنُواْ
ابن كثير	(٤) هُمُو
الدوري	(٦) ٱلنَّارِ (م)
السوسي	ٱلنَّارِ (م)
هشام	(٥)
الكسائي	(١٠) (١١) ٱلنَّارِ (م) (الدوري)
أبو جعفر	خَطِيٓـَٔاتُهُۥ هُمُو
حفص	أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ
قالون	(٢) هُمُو (١) (٨)
ورش	(٣) (١٥) وَإِذ أَخَذنَا
ابن كثير	هُمُو (٥) يَعۡبُدُونَ
السوسي	(٦) إِسۡرَٰٓءِيل لَّا
خلف	وَإِذ أَخَذنَا (خ.س) (١٧) (١٣) يَعۡبُدُونَ
خلاد	يَعۡبُدُونَ
الكسائي	(١٢) يَعۡبُدُونَ
أبو جعفر	هُمُو (٧) إِسۡرَآئِيل

ملاحظة: اجتمع في آية ﴿بَلَىٰ ..﴾ ذات الياء والبدل فلورش أربعة أوجه: الفتح في ﴿بَلَىٰ﴾ ومعها القصر والمد في ﴿خَطِيٓـَٔاتُهُۥ﴾ والتقليل في ﴿بَلَىٰ﴾ ومعها التوسط والمد في ﴿خَطِيٓـَٔاتُهُۥ﴾.

﴿بَلَىٰ﴾: أَمَالاَ ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلاَ (ش) وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ

(ش) وَفِي اسْمٍ فِي الِاسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَىٰ مَعاً وَعَسَىٰ أَيْضاً أَمَالَا وَقُلْ بَلَىٰ

(ش) وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا

وخالف أبو جعفر ورشاً: (د) وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ وَالنَّمْلَ حُطْ وَيَا ءُ يَسِّنَ يُمْنٌ وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا

انظر الشرح مج١: ٢٦٥.

﴿سَيِّئَةً﴾: وقفاً لحمزة الإبدال ياءً، أصلها (سيوئة) فقلبت الواو ياء وأدغمت:

(ش) وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ لَدَىٰ فَتْحِهِ يَاءً وَوَاواً مُحَوِّلَا

﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾: (ش) خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ وَلَا يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا

ولحمزة إن وقف عليها وجه واحد، وهو إبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء التي قبلها فيها وليس له إلا هذا الوجه لأن الياء فيه زائدة. (ش) وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلًا إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّىٰ يُفَصَّلَا

وخالف خلف أصله: (د) .... طِيبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾: بالجمع قرأها المدنيان وذلك لأنهما حملاه على المعنى، ومعناه على الكثرة لأن المخبَرَ عنهم جماعة وإن عُبِّرَ عنهم بلفظ المفرد، ألا ترى أن قوله ﴿مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ ليس يريد به واحداً، وإنما يدخل تحته كل كاسب للسيئة محيط به خطاياه، لما يتضمنه من معنى الشرط، فالمعنى على الكثرة والعموم، والدليل على أن المراد به الكثرة قوله تعالى ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾، لأن هؤلاء هم كاسبو السيئة، الذين تقدم ذكرهم، ويدل على ذلك أيضاً قوله تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ وهم جماعة عُودِلَ بهم من تقدَّمهُم، والمعادَل ينبغي أن يكون مثل من عُودِلَ به. ويقوي هذه القراءة أنه وصف الخطيئة بالإحاطة، والإحاطة بالشيء شمول له، فهي تقتضي الكثرة في حقيقة الأصل، لأن الجسم لا يحيط بالجسم حتى يكون كثير الأجزاء.

وقرأ الباقون ﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ على الإفراد ووجه ذلك أنها لما كانت مضافة إلى مفرد في اللفظ كان الإفراد فيها أولى، لا سيما وقد أفردت السيئة في قوله تعالى ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ لما كان مسنداً إلى لفظ ﴿مَن﴾ ولفظه واحدٌ وإن كان المراد به الجمع والكثرة، ولا يمتنع في المفرد أن يقع للكثرة والجمع، نحو قوله تعالى ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ فإن الإحصاء يقتضي الكثرة فإذا لم يمتنع نحو هذا لا يمتنع أيضاً أن يراد بالخطيئة وإن كانت واحدة معنى الجمع، وكذلك السيئة. (الموضح١: ٢٨٤).

﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾: (ش) خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ وَلَا يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلَا

وخالف خلف العاشر أصله: (د) أَلَا يَعْبُدُو خَاطِبْ فَشَا يَعْمَلُونَ قُلْ حَوَىٰ قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلَا

﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾: قرئ بالتاء على الالتفات، وحكمته الإقبال عليهم بالخطاب ليكون أدعى للقبول، وأقرب للامتثال لما أخذ عليهم من الميثاق، وأكّد حُسْنَ الخطاب في هذا الموضع قوله في آخر الآية ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾ على الخطاب، وهو معطوف على الأول فوجبَ كونُ الأول أيضاً خطاباً. وقرئ بالياء على أن مبنى الكلام على الغَيْبَة وهو قوله ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وقد جاء على الغيبة ما وقع بعد القول في نحو قوله تعالى ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾. فلأن يجيء سواه على الغيبة أولى. (الموضح١: ٢٨٥، طلائع: ٣١).

حفص	إِحۡسَانٗا وَذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ
ورش	⑯ ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ (ف.ق ف.ق) ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ
الدوري	④ ٱلۡقُرۡبَىٰ ⑩ (ق) لِلنَّاسِ
السوسي	ٱلۡقُرۡبَىٰ (ق) ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ
خلف	إِحۡسَانًا وَذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ حَسَنٗا وَأَقِيمُواْ (د.ع)
خلاد	⑭ ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ حَسَنٗا
الكسائي	ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ حَسَنٗا
يعقوب	③ حَسَنٗا
خلف	⑪ ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ حَسَنٗا
حفص	تَوَلَّيۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنكُمۡ وَأَنتُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ لَا تَسۡفِكُونَ دِمَآءَكُمۡ وَلَا تُخۡرِجُونَ
قالون	②⑨ تَوَلَّيۡتُمُو مِّنكُمُو وَأَنتُمُو مُّعۡرِضُونَ ① ④ مِيثَٰقَكُمُو دِمَآءَكُمُو
ورش	تَوَلَّيۡتُمُو ⑤ وَإِذ ءَّاخَذۡنَا
ابن كثير	تَوَلَّيۡتُمُو مِّنكُمُو وَأَنتُمُو مُّعۡرِضُونَ مِيثَٰقَكُمُو دِمَآءَكُمُو
خلف	تَوَلَّيۡتُمۡ إِلَّا (ح.س) وَإِذ أَخَذۡنَا (ح.س) ⑥ ③
أبو جعفر	تَوَلَّيۡتُمُو مِّنكُمُو وَأَنتُمُو مُّعۡرِضُونَ مِيثَٰقَكُمُو دِمَآءَكُمُو
حفص	أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ ثُمَّ أَقۡرَرۡتُمۡ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقٗا
قالون	أَنفُسَكُمُو مِن دِيَٰرِكُمُو أَقۡرَرۡتُمُو وَأَنتُمُو ① ⑱ أَنتُمُو ⑤㉑ أَنفُسَكُمُو
ورش	دِيَٰرِكُمۡ (ق) ⑬
ابن كثير	أَنفُسَكُمُو مِن دِيَٰرِكُمُو أَقۡرَرۡتُمُو وَأَنتُمُو أَنتُمُو أَنفُسَكُمُو
الدوري	② دِيَٰرِكُمۡ
السوسي	دِيَٰرِكُمۡ
الكسائي	(الدوري) دِيَٰرِكُمۡ
أبو جعفر	أَنفُسَكُمُو مِن دِيَٰرِكُمُو أَقۡرَرۡتُمُو وَأَنتُمُو أَنتُمُو أَنفُسَكُمُو

﴿حُسۡنٗا﴾: (ش) وَقُلْ حَسَناً شُكْراً وَحُسْناً بِضَمِّهِ　　وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسِنْ مُقَوِّلَا

(د) وَقُلْ حَسَناً مَعْهُ تُفَادُو وَنُنْسِهَا　　وَتَسْأَلُ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا

﴿حُسۡنٗا﴾: قرئت بفتح الحاء والسين. على أنها صفة حُذِفَ موصوفها، وتقدير الكلام: قولوا للناس قولاً حسناً، فحذف الموصوف وهذه الصفة أعني ﴿حَسَنًا﴾ يكثر حذف موصوفها نحو قولهم: هذا حسنٌ ومررت بحسنٍ.

وقرئت بضم الحاء وإسكان السين وفي علّتِهِ وجهان: أحدهما: أن الحُسْن مصدرٌ كالشُكْرِ والكُفْرِ، فيكون على حذف المضاف، والتقدير: قولوا للناس قولاً ذا حُسْنٍ، أو يكون على أن القول جُعِلَ الحُسْنَ نفسه على الاتساع، كما قالت الخنساء: (فإنما هي إقبالٌ وإدبار) جَعْلُها إقبالاً وإدباراً لكثرة وقوعهما منها.

والثاني: أن الحُسْنَ صفةٌ كالحَسَنِ، وذلك نحو: الحُلْوِ والمرِّ، وقد جاء الحُسْنُ والحَسَنُ بمعنىً كقولك: عُرْبٌ وعَرَبٌ، وكثيراً ما يقع فُعْلٌ وفَعَلٌ بمعنى واحد كالبُخْلِ والبَخَلِ والرُشْدِ والرَّشَدِ. (الموضح١: ٢٨٦).

﴿ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾: (ش) وَلِلدَّالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذاً ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا

أدغمها السوسي بخلف: وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا وَفِي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلَا

فَمَعْ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ وَقُلْ آتِ ذَا الْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلَا

تدغم التاء في الأحرف العشرة التي تدغم فيها الدال سوى التاء لأن الإدغام فيها من قبيل المثلين، وكذلك تدغم في الطاء فتكون حروف التاء أيضاً عشرة، ولم يشترط الناظم في إدغام التاء في هذه الأحرف ما اشترطه في إدغام الدال فيها من أنها لا تدغم مفتوحة بعد ساكن لأن التاء لم تقع كذلك إلا وهي حرف خطاب وقد سبق استثناؤه. (ش) إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ وَمَا لَيْسَ مَجْزُوماً وَلَا مُتَثَقِّلَا

وهناك مواضع وقعت فيها التاء مفتوحة بعد ألف وهي على قسمين: قسم لا خلاف في إدغامه وذلك في موضع واحد وهو ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ وقسم نقل فيه الخلاف وذلك في المواضع التي ذكرها ومنها ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾. ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾ في النساء. (الوافي: ٦٢).

ملاحظة: اجتمع في آية ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ..﴾ مفصولان فلا بد من مراعاة ذلك، فإذا قرأت لخلف أو خلاد بترك السكت في ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا﴾ فلك في الوقف على ﴿تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا﴾ التحقيق بلا سكت، وإذا قرأت لخلف بالسكت في الأول فلك في الوقف على الثاني السكت فقط ولا نقل فيها لوجود ميم الجمع.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾: فيها مدان منفصل ومتصل. انظر مج١: ٥٣. وهذا ضابط لمقادير المد فيهما:

وَمُنْفَصِلاً أَشْبِعْ لِوَرْشٍ وَحَمْزَةٍ كَمُتَّصِلٍ وَالشَّامِ مَعْ عَاصِمٍ تَلَا

بِأَرْبَعَةٍ ثُمَّ الْكِسَائِي كَذَا اجْعَلَنْ وَعَنْ عَاصِمٍ خَمْسٌ وَذَا فِيهِمَا كِلَا

وَمُنْفَصِلاً فَاقْصُرْ وَثَلِّثْ وَوَسِّطَنْ لِقَالُونَ وَالدُّورِي كَمَوْصُولِ انْقُلَا

وَلَكِنْ بِلَا قَصْرٍ وَعَنْ صَالِحٍ ومَكْ لمتصلٍ ثَلِّث وَوَسِّطَن تَفضلَا

مَعَ الْقَصْرِ فِي الْمَفْصُولِ صَاحِ وثَلِّثَن وَوَسِّط لمَوْصُولٍ عَلَى الْقَصْرِ تجمَلَا

وتفصيل ذلك أن قالون وابن كثير وأبا عمرو يقصرون المنفصل، ويمدون المتصل ثلاث حركات وأربع حركات، وأن لقالون والدوري طريقة أخرى، وهي مدهما معاً ثلاثاً وأربعاً، وأن ابن عامر والكسائي وعاصماً يمدونهما معاً أربع حركات، وأن لعاصم طريقة أخرى، وهي مدهما معاً خمس حركات، وأن ورشاً وحمزة يمدانهما ست حركات.

حفص	مِّنكُم مِّن دِيَـٰرِهِمۡ تَظَـٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمۡ وَهُوَ مُحَرَّمٌ
قالون	مِّنكُمُو مِن دِيَـٰرِهِمُو تَظَّـٰهَرُونَ عَلَيۡهِمُو يَأۡتُوكُمُو تُفَـٰدُوهُمُو وَهۡوَ
ورش	دِيَـٰرِهِمۡ تَظَّـٰهَرُونَ بِٱلۡإِثۡمِ يَاتُوكُمُو أُسَـٰرَىٰ
ابن كثير	مِّنكُمُو مِن دِيَـٰرِهِمُو تَظَّـٰهَرُونَ عَلَيۡهِمُو يَأۡتُوكُمُو (١٥) تَفۡدُوهُمُو
الدوري	(٣) (١١) دِيَـٰرِهِمۡ تَظَّـٰهَرُونَ أُسَـٰرَىٰ تَفۡـٰدُوهُمۡ وَهۡوَ
السوسي	دِيَـٰرِهِمۡ تَظَّـٰهَرُونَ (٤) يَاتُوكُمۡ أُسَـٰرَىٰ تَفۡـٰدُوهُمۡ وَهۡوَ
هشام	تَظَّـٰهَرُونَ (٦) تَفۡـٰدُوهُمۡ
ابن ذكوان	تَظَّـٰهَرُونَ تَفۡـٰدُوهُمۡ
شعبة	(٧)
خلف	(١٤) عَلَيۡهُم بِٱلۡإِثۡمِ وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أَسۡرَىٰ تَفۡـٰدُوهُمۡ (١٥)
خلاد	عَلَيۡهُم بِٱلۡإِثۡمِ (١٧) (١٦) أَسۡرَىٰ تَفۡـٰدُوهُمۡ
الكسائي	(الدوري) دِيَـٰرِهِمۡ (١٢) (٩) أُسَـٰرَىٰ وَهۡوَ
أبو جعفر	مِّنكُمُو مِن دِيَـٰرِهِمُو تَظَّـٰهَرُونَ عَلَيۡهِمُو (٢٠) يَاتُوكُمُو تُفَـٰدُوهُمُو وَهۡوَ
يعقوب	(٢) تَظَّـٰهَرُونَ عَلَيۡهُمۡ
خلف	أُسَـٰرَىٰ تَفۡـٰدُوهُمۡ (١٠)
حفص	عَلَيۡكُمۡ إِخۡرَاجُهُمۡۚ أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَـٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ
قالون	عَلَيۡكُمُو إِخۡرَاجُهُمُو مِنكُمُو
ورش	عَلَيۡكُمُو إِخۡرَاجُهُمُو أَفَتُومِنُونَ مِنكُمُو
ابن كثير	عَلَيۡكُمُو إِخۡرَاجُهُمُو مِنكُمُو
السوسي	أَفَتُومِنُونَ
خلف	عَلَيۡكُمۡ إِخۡرَاجُهُمۡ أَفَتُؤۡمِنُونَ مَن يَفۡعَلُ مِنكُمۡ إِلَّا
أبو جعفر	عَلَيۡكُمُو إِخۡرَاجُهُمُو أَفَتُومِنُونَ مِنكُمُو

﴿تَظَـٰهَرُونَ﴾: (ش) وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتاً وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضاً تَحَلَّلا

﴿تَظَـٰهَرُونَ﴾: قرئت بتخفيف الظاء ووجه ذلك أن الأصل تتظاهرون، فاستثقلوا اجتماع التاءين سيّما مع حرف مقارب لهما في المخرج وهو الظاء، فحذفوا التاء الثانية كراهة اجتماع المثلين مع المقارب. وإنما حذفوا الثانية دون الأولى، لأن هذه الثانية هي التي يلحقها الإعلال بالإسكان والإدغام في الماضي نحو ﴿فَٱدَّٰرَأۡتُمۡ﴾ و﴿وَٱزَّيَّنَتۡ﴾ في تدارأتم، وتزينت، ثم إن الأولى جاءت لمعنى المضارعة، فلو حذفت لزال ذاك المعنى. وقرئت ﴿تَظَّـٰهَرُونَ عَلَيۡهِم﴾ بتشديد الظاء،

والأصل: تتظاهرون كما سبق، فأدغموا التاء الثانية في الظاء للمقاربة التي بينهما كراهة ما كرهه الآخرون من اجتماع المثلين والمقارب، فخفف هؤلاء بالإدغام ما خفف أولئك بالحذف. (الموضح١: ٢٨٧).

﴿أُسَـٰرَىٰ﴾: (ش) وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَالَا ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلَا

هَدَىٰ وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوَىٰ وَهُدَاهُمُ وَفِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيَّلَا

وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَىٰ فَفِيهَا وُجُودُهَا وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فَعَالَىٰ فَحَصِّلَا

(ش) وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْماً وَحَفْصُهُمْ يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودَ أُنْزِلَا

وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا

وخالف أبو جعفر أصله: (د) ..يُمْنٌ وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا. وخالف يعقوب هنا السوسي:..وَلَاتُمِلْ حُزْ.

ذكر الناظم أن حمزة والكسائي ميلا كل ألفات التأنيث ثم بين مواضع ألفات التأنيث وأنها تتحقق في كل ما كان على وزن (فَعلى، فُعلى، فِعلى)، وأنها تتحقق أيضاً في كل ما كان على وزن (فُعالى) نحو ﴿أُسَـٰرَىٰ﴾ وهي من ذوات الراء أو فَعالى نحو ﴿وَٱلْيَتَـٰمَىٰ﴾ فيكون لألف التأنيث خمسة أوزان. ووافق خلف العاشر أصله. (انظر الوافي: ١٤١).

﴿أُسَـٰرَىٰ، تُفَـٰدُوهُمْ﴾: (ش) وَحَمْزَةُ أَسْرَىٰ فِي أُسَارَىٰ وَضَمُّهُمْ تُفَادُوهُمُو وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفَّلَا

(د) وَعَدْنَا اتْلُ بَارِئْ بَابَ يَأْمُرْ أَتِمَّ حُمْ أُسَارَى فِدًا خِفُّ الْأَمَانِيَ مُسْجَلَا

(د) وَقُلْ حَسَناً مَعْهُ تُفَادُو وَنُنْسِهَا وَتَسْأَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا

﴿أُسَـٰرَىٰ﴾: قرأ حمزة وحده ﴿أَسْرَىٰ﴾ بغير ألف وذلك لأن أسرى أقيس من أسارى، لأن فَعيلاً إنما جاء جمعُهُ على فَعْلى نحو: قَتيل وقَتلى، وأصل ذلك إنما يكون لما كان بمعنى مفعول، وقد حُمِلَ عليه أشياء وقعَتْ مقاربةً له في المعنى نحو مَرْضَى وَمَوْتى، لما كان هؤلاء مُبْتلينَ بهذه الأشياء التي وقعتْ على غير اختيارهم شُبِّهوا بالجرحى والقتلى إذ كانوا أيضاً كذلك. وقرأ الباقون ﴿أُسَـٰرَىٰ﴾ بالألف وضم الهمزة أي أنه جعله جمع الجمع، ووجه ذلك أنّ أسيراً جُمِعَ ههنا على أسارى تشبيهاً بكُسالى، لأنه لما كان الأسير ممنوعاً عن الكثير من تصرّفه شُبِّه بالكسلان، فلما أشبههُ في المعنى شاركهُ في الجمع على فُعالى. (الموضح١: ٢٨٨، طلائع: ٣٢).

﴿تُفَـٰدُوهُمْ﴾: قرأها الجمهور بضم التاء وفتح الفاء بعدها ألف، من فادى، وعليها فالمفاعلة إما على بابها للاثنين على معنى أن يعطي الأسير المال، ويعطيه الآسر الإطلاق، وإما على غير بابها، ففاعَلَ بمعنى فَعَلَ المجرد مثل قول أبي العباس: فاديت نفسي، فهي إذن من جانب واحد، وقرئ بفتح التاء وسكون الفاء وحذف الألف من (فدى) المجرد، وغير خافٍ مما سبق أن معنى تفدوهم تعطوا فديتهم. (طلائع: ٣٢).

﴿يَفْعَلُ ذَٰلِكَ﴾: اتفق القرّاء على إظهارها لأنها خرجت من شرط الإدغام وهو جزم لام يفعل.

(ش) وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذَلِكَ سَلَّمُوا وَنَخْسِفْ بِهِمْ رَاعَوْا وَشَذًّا تَثَقَّلَا

ملاحظة: اجتمع في آية ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ .. تَعْمَلُونَ﴾ أكثر من مفصول، فإذا قرأت لخلف أو خلاد بترك السكت في ﴿يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ﴾ فلك في الوقف على ﴿إِخْرَاجُهُمْ﴾ التحقيق بلا سكت، وإذا قرأت لخلف بالسكت في الأول فلك في الوقف على الثاني السكت فقط، ولا نقل فيها لوجود ميم الجمع.

حفص	فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ⑧ ﴿٨٥﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟
قالون	يَعْمَلُونَ ①
ورش	ٱلدُّنْيَا ف.ق يَعْمَلُونَ ⑤
ابن كثير	يَعْمَلُونَ
الدوري	ٱلدُّنْيَا ق
السوسي	ٱلدُّنْيَا ق
شعبة	يَعْمَلُونَ
خلف	ٱلدُّنْيَا
خلاد	ٱلدُّنْيَا
الكسائي	ٱلدُّنْيَا
يعقوب	يَعْمَلُونَ
خلف	ٱلدُّنْيَا يَعْمَلُونَ
حفص	ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ
قالون	② هُمُو ①
ورش	ٱلدُّنْيَا بِٱلَاخِرَةِ ف.ق ⑥ ⑩ وَلَقَدَ اَتَيْنَا ⑪
ابن كثير	هُمُو
الدوري	③ ٱلدُّنْيَا ق
السوسي	ٱلدُّنْيَا ق
خلف	⑦ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ م س وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا خ.س
خلاد	ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ م س.ح ⑧
الكسائي	④ ٱلدُّنْيَا م
أبو جعفر	هُمُو
خلف	ٱلدُّنْيَا

﴿ٱلدُّنْيَا﴾: (ش) وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ   وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلَا

وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ   مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا

إذا وقع بعد النون الساكنة واو أو ياء في كلمة واحدة، وأدغمت النون في الواو أو الياء فإنه يشبه المضاعف الذي يدغم فيه الحرف في مثله فيصير لفظ ﴿صِنْوَانٌ﴾ صوّان، ولفظ ﴿قِنْوَانٌ﴾ قوّان، ولفظ ﴿بُنْيَـٰنٌ﴾ بُيّان، ولفظ ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ الدُّيّا. وحينئذ يلتبس على السامع فلا يدري ما أصله النون، وما أصله التضعيف، فأبقيت النون مظهرة

حفص	بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ
قالون	(٤) جَآءَكُمُ (٢) (٥)
ورش	وَءَآتَيْنَا تَهْوَىٰٓ ف ق
ابن كثير	(٩) وَأَيَّدْنَٰهُ ٱلْقُدْسِ جَآءَكُم
ابن ذكوان	(٦) جَآءَكُمْ
خلف	(٨) جَآءَكُمْ تَهْوَىٰٓ
خلاد	جَآءَكُمْ تَهْوَىٰٓ
الكسائي	(٣) تَهْوَىٰٓ
أبو جعفر	جَآءَكُم
خلف	جَآءَكُمْ (٧) تَهْوَىٰٓ

مخافة أن يشبه المضاعف في كونه ثقيلاً. والمضاعف هو الذي في جميع تصرفاته يكون أحد حروفه الأصول مكرراً نحو حيَّان وريَّان. (الوافي: ١٣٨).

﴿تعملون﴾: (ش) وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا ... وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلَا

(د) أَلَا يَعْبُدُو خَاطِبَ فَشَا يَعْمَلُونَ قُلْ ... حَوَى قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلَا

قوله (يَعْمَلُونَ قُلْ حَوَى) عطف على الخطاب يعني أن يعقوب قرأ لفظ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ الذي بعده ﴿قُلْ﴾ بتاء الخطاب وهو ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ۞ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾. فقوله تقييد للكلمة وليست رمزاً. وقوله (قَبْلَهُ أَصْلٌ) معناه أن أبا جعفر قرأ لفظ يعملون الذي وقع في التلاوة قبل اللفظ المذكور بتاء الخطاب وهو ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۞ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ﴾. (الإيضاح ق: ٦٧).

﴿تَعْمَلُونَ﴾: حجة من قرأها بياء الغيب، مناسبة قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ﴾.

وحجة من قرأها بتاء الخطاب مناسبة قوله تعالى ﴿أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ﴾ فيكون المخاطب بذلك من كان مخاطباً في الآية وهم بنو إسرائيل، ويحتمل أن يكون الخطاب لأمة محمد ﷺ، فقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: (إن بني إسرائيل قد مضوا وأنتم الذين تعنون بهذه الآية يا أمة محمد). (طلائع: ٣٢).

ملاحظة: اجتمعت في هذه الآية ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ... يُنصَرُونَ﴾ ذات الياء مع البدل فلورش فيها فتح ذات الياء مع قصر ومد البدل، وتقليل ذات الياء مع توسط ومد البدل.

﴿ٱلْقُدُسِ﴾: (ش) وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسُ إِسْكَانُ دَالِهِ ... دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلَا

﴿ٱلْقُدُسِ﴾: القُدْسَ والقُدُسَ لغتان وهو الطهارة، وقرأ ابن كثير ﴿ٱلْقُدْسِ﴾ بإسكان الدال مخففة من ﴿ٱلْقُدُسِ﴾ بضم الدال، والحجة له أنه كره توالي ضمتين في اسم فأسكن تخفيفاً. انظر مج١: ٧٧.

والحجة لمن ضم أنه أتى بالكلمة على أصلها. (الحجة خا:٨٥، الموضح١: ٢٩٠).

حفص	ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾
قالون	ٱسْتَكْبَرْتُمُو كَذَّبْتُمُو (١) (٣) بِكُفْرِهِمُو
ورش	(٢) يُؤْمِنُونَ
ابن كثير	ٱسْتَكْبَرْتُمُو كَذَّبْتُمُو بِكُفْرِهِمُو
السوسي	يُؤْمِنُونَ
خلف	يُؤْمِنُونَ
خلاد	يُؤْمِنُونَ
أبو جعفر	ٱسْتَكْبَرْتُمُو كَذَّبْتُمُو بِكُفْرِهِمُو (٤) يُومِنُونَ
حفص	وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا
قالون	(١) (٣) جَآءَهُمُو مَعَهُمُو جَآءَهُمُو مَا
ورش	(٤)
ابن كثير	جَآءَهُمُو مَعَهُمُو جَآءَهُمُو مَا
ابن ذكوان	(٥) جِآءَهُمْ جِآءَهُم
خلف	(٦) جِآءَهُمْ جِآءَهُم
خلاد	جِآءَهُمْ جِآءَهُم
أبو جعفر	جَآءَهُمُو مَعَهُمُو جَآءَهُمُو مَا
خلف	جِآءَهُمْ جِآءَهُم

﴿بَل لَّعَنَهُمُ﴾: اتفق الجميع على إدغام لام ﴿قُل﴾ و﴿بَل﴾ و﴿هَل﴾ في كل من الراء واللام:

(ش) وَلَا خُلْفَ فِي ٱلإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ ‏ ‏ وَقَدْ تَيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيماً تَبَتَّلَا

وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طِيبَ وَصْفِهَا ‏ ‏ وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلَا

وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ ‏ ‏ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلَا

﴿مَعَهُمْ﴾: فيها ميم الجمع، وقد اختلفوا في ميم الجمع وهي لا تخلو من أربعة أمكنة: أحدها - في ضمير المنفصل المرفوع بعد تاء المخاطبين وهاء الغيب نحو ﴿أَنتُمْ﴾ و﴿هُم﴾. والثاني - في ضمير المنفصل المنصوب نحو ﴿إِيَّاكُمْ﴾ و﴿إِيَّاهُمْ﴾ وليس له مجرور. والثالث - في ضمير المتصل بالفعل الثلاثي والزائد عليه نحو ﴿قُمْتُمْ﴾ و﴿فَأَخْلَفْتُم﴾ و﴿ٱسْتَكْبَرْتُمْ﴾ . والرابع - في ضمير المنصوب المتصل بحروف النصب نحو ﴿إِنَّكُم﴾ و﴿لَعَلَّكُم﴾، والمتصل بالفعل الماضي نحو ﴿خَلَقَكُم﴾، والمضارع نحو ﴿نُخْرِجُكُم﴾، وضمير المجرور بحروف الجر وبالأسماء نحو ﴿بِكُم﴾ و﴿مِنهُمْ﴾. وهي على ضربين: متفق عليه، ومختلف فيه، فالمتفق عليه هي الميم المتوسطة ويأتي الضمير الذي هو منه متصلاً بفعل متعدٍّ وذلك نحو ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ﴾ و﴿وَٱتَّخَذْتُمُوهُ﴾ و﴿فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ﴾ ونظائرها.

حفص	عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦۚ فَلَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ أَن يَكۡفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ
قالون	(١) (٦)(٤)(٩) أَنفُسَهُمُو
ورش	ٱلۡكَٰفِرِينَ (ق) (١٣) بِيۡسَمَا أَنفُسَهُمُو
ابن كثير	أَنفُسَهُمُو
الدوري	(٢) ٱلۡكَٰفِرِينَ (م)
السوسي	ٱلۡكَٰفِرِينَ (م) بِيۡسَمَا (١٤)
خلف	(١٠) أَنفُسَهُمۡ أَن يَكۡفُرُواْ (١٢) ح س د غ
خلاد	(١١)
الكسائي	(الدوري) ٱلۡكَٰفِرِينَ (م)
أبو جعفر	بِيۡسَمَا (١٥) أَنفُسَهُمُو
يعقوب	(رويس) ٱلۡكَٰفِرِينَ (م)

والمختلف فيه هي المتطرفة، وذلك أيضاً على ضربين، أحدهما: يلقاه متحرّكٌ، والثاني: يلقاه ساكنٌ. فالأول نحو ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾ و﴿لَهُمۡ﴾ و﴿لَكُمۡ﴾ و﴿جَآءَكُمۡ﴾ وما أشبه ذلك. والثاني أيضاً على ضربين: متفق عليه، ومختلف فيه، فالمتفق عليه: ما أتى بعد التاء أو الكاف أو الهاء الآتية بعد ضمة أو فتحة أو ساكن غير الياء وذلك نحو ﴿عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ﴾ و﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ﴾، إلا أن أهل الضم يحذفون واو الصلة في التقدير فتبقى الميم على حركتها ومن عداهم يحركون الميم لالتقاء الساكنين بالضم. والمختلف فيه: ما أتى بعد كسرة لم يكن بعدها ياءٌ ساكنة قد حذفت نحو ﴿فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾، أو بعد ياء ساكنة نحو ﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ﴾، أو كسرة قد حذفت بعدها ياء ساكنة نحو ﴿يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ﴾. (غاية الاختصار ١: ٣٨٩).

﴿بِئۡسَمَا﴾: (ش) وَوَالَاهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ وَفِي الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلَا

تابع ورش السوسي في إبدال الهمزة التي هي عين الكلمة في هذه الألفاظ: بئر في ﴿وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ﴾، وبئس حيث جاء وكيف أتى سواءً اقترن بالواو نحو ﴿وَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ﴾، أو بالفاء نحو ﴿فَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾، أو اللام نحو ﴿لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ﴾، أو الفاء واللام نحو ﴿فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾، أو تجرد من الواو والفاء واللام نحو ﴿بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي﴾، ﴿بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ﴾، ولفظ الذئب في ثلاثة مواضع في سورة يوسف. (الوافي: ١٠٢).

فإذا كانت الهمزة ساكنة مكسور ما قبلها، فإنَّ ورشاً يعتبر الحرف الذي قبلها، فإن كان أحد حرفين، وهما: الذال والباء، أبدل من الهمزة ياءً في الوصل والوقف، وتركها همزةً فيما عدا ذلك في جميع القرآن. (التذكرة ١: ١٣١). وخالف أبو جعفر أصله من رواية ورش حيث عمم الإبدال في جميع الهمز الساكن، واستثنى من ذلك لفظ ﴿نَبِّئۡهُمۡ﴾ في الحجر والقمر، و﴿أَنۢبِئۡهُم﴾ في البقرة. كما خالف يعقوب السوسي. (هامش الإيضاح ز: ١٣٣).

(د) وَسَاكِنَهُ حَقِّقْ حِمَاهُ وَأَبْدِلَن إِذَا غَيْرَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ فَلَا

حفص	ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ
ورش	بَغْيًا أَن فَبَآءُو وَلِلْكَٰفِرِينَ
ابن كثير	(٥) يُنزِلَ
الدوري	(٢)(٨) يُنزِلَ وَلِلْكَٰفِرِينَ
السوسي	يُنزِلَ وَلِلْكَٰفِرِينَ
خلف	بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ (خ.س د.غ) مَن يَشَآءُ (د.غ) غَضَبٍ وَلِلْكَٰفِرِينَ (د.غ)
الكسائي	(٧) (الدوري) وَلِلْكَٰفِرِينَ
يعقوب	يُنزِلَ (رويس) (روح) (٣)
حفص	(٩٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا
قالون	(١) (٨)(١١) لَهُمْ (٤) وَهْوَ
ورش	(١٢) لَهُم ءَامِنُوا۟ نُومِنُ
ابن كثير	لَهُمُو (٩)
الدوري	وَهْوَ
السوسي	(١٤) قِيل لَّهُمْ نُومِنُ وَهْوَ
هشام	(١٥) قِيلَ (شيم)
ابن ذكوان	(٦)
خلف	لَهُمْ ءَامِنُوا۟ (٧) (خ.س) (١٠٣)
الكسائي	قِيلَ (شيم) (١٦) وَهْوَ
أبو جعفر	لَهُمُو (١٠) نُومِنُ وَهْوَ
يعقوب	(رويس) قِيلَ (شيم) (١٧) (٣)

﴿يُنَزِّلَ﴾: (ش) وَيُنْـزِلُ خَفَّـفَـهُ وَتُـنْزِلُ مِـثْلُهُ وَنُنْزِلُ حَقٌّ وَهْوَ فِي الْحِجْرِ ثُقِّلَا

﴿يُنَزِّلَ﴾: يقرأ بالتشديد مِن نزَّلَ، يُنَزِّلُ، ويقرأ بالتخفيف مِن أنزلَ، يُنزِلُ. وهما لغتان في مُتعدّي نَزَلَ، أعني نَزَّلْتُهُ، وأَنْزَلْتُهُ، وبعضهم يجعل المشدد لما يتكرر إنزالُهُ، والمخفف فيما لا يتكرر. (الموضح١: ٢٩٠).

﴿فَلِمَ﴾: وقف عليها يعقوب بهاء السكت. انظر الأبيات مج١: ٤٤. وكذلك البزي بخلف عنه:

(ش) وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلَا

﴿فَلِمَ﴾: اختلف في إثبات وحذف هاء السكت وتسمى هاء الإلحاق على ﴿لِمَ﴾ وما أشبهها، وذاك عوضاً عن الألف المحذوفة لأجل دخول حرف الجر على ما الاستفهامية. (طلائع: ١٧). انظر مج١: ٢٨٠.

القارئ				
حفص	لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ ۞ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ			
قالون	مَعَهُمُ	أَنۢبِئَآءَ	كُنتُمُ مُّؤْمِنِينَ	(١) جَآءَكُمُ مُّوسَىٰ (٣)
ورش		أَنۢبِئَآءَ	مُّومِنِينَ	(٥) مُّوسَىٰ
ابن كثير	مَعَهُمُ		كُنتُمُ مُّؤْمِنِينَ	جَآءَكُمُ مُّوسَىٰ
الدوري		(٢) (٥)		(٧) وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ
السوسي			مُّومِنِينَ	وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُّمَّ
هشام				وَلَقَدْ جَآءَكُم (٩)
ابن ذكوان				(٦) جَآءَكُم
خلف			مُّومِنِينَ	(١١) وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ
خلاد			مُّومِنِينَ	وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ
الكسائي				وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ (١٠)
أبو جعفر	مَعَهُمُ		كُنتُمُ مُّؤْمِنِينَ	جَآءَكُمُ مُّوسَىٰ
خلف				(١٢) وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ

﴿جَآءَكُم﴾: (ش) ..أَمِلْ ..(ش) وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ   وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلَا

(د) وَبِالْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوَارِ ضِعَافَ مَعْـ   ـهُ عَيْنَ الثُّلَاثِي رَانَ شَا جَاءَ مَيَّلَا (د).. فِدْ وَلَا

أي أن المشار إليه بفاء (فِدْ) وهو خلف قد خالف روايته عن حمزة فقرأ بفتح الألف التي وقعت عيناً في الأفعال الماضية الثلاثية التي يميلها حمزة والمذكورة في الحرز، لكنه أمال من ذلك ثلاثة أفعال لفظ (جاء، شاء) حيث وقعا ولفظ (ران) وهو في المطففين موافقاً لأصله. انظر التوجيه مج١: ٢٥.

﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم﴾: (ش) وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلًا ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ   جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً وَمُعَلِّلَا

فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحاً   وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلَا

وَأَدْغَمَ مُرْوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ   زَوَى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلَا

(د) وَأَظْهَرَ إِذْ مَعْ قَدْ وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ   أَلَا حُزْ وَعِنْدَ الثَّاءِ لِلتَّاءِ فُصِّلَا

أظهر قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب دال (قد) عند حروفها الثمانية، وأدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر في حروفها الثمانية، وأدغم ورش في الضاد والظاء وأدغم ابن ذكوان في الضاد والذال والزاي والظاء. واختلف عنه في ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ﴾. وأظهر هشام في موضع صٓ وأدغم في غيره.

ضفا: طال. الزرنب: شجر طيب الرائحة. علله: سقاه مرة بعد مرة. مرو: اسم فاعل من أروى. الواكف: الهاطل. الضير: الضر. الذابل: النحيف. زوى الشيء: جمعه ومنه الزاوية لأنها تجمع الفقراء. والظل معروف. والوغر: جمع وغرة وهي شدة توقد الحر. وتسداه: علاه. والكلكل: صدر أي حيوان آدمي أو غيره. (الوافي:١٣١). التوجيه مج١: ٣٤٣.

القارئ	النص
حفص	(٢) ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ
قالون	ٱتَّخَذتُّمُ وَأَنتُمُ (١) (١٠) مِيثَٰقَكُمُ
ورش	ٱتَّخَذتُّمُ (١٣) وَإِذ أَخَذنَا
ابن كثير	(٤) وَأَنتُمُ مِيثَٰقَكُمُ
الدوري	ٱتَّخَذتُّمُ
السوسي	ٱتَّخَذتُّمُ
هشام	ٱتَّخَذتُّمُ
ابن ذكوان	ٱتَّخَذتُّمُ
شعبة	ٱتَّخَذتُّمُ
خلف	ٱتَّخَذتُّمُ وَإِذ أَخَذنَا (١٦)
خلاد	ٱتَّخَذتُّمُ
الكسائي	ٱتَّخَذتُّمُ
أبو جعفر	ٱتَّخَذتُّمُ وَأَنتُمُ مِيثَٰقَكُمُ
يعقوب	ٱتَّخَذتُّمُ
خلف	ٱتَّخَذتُّمُ
حفص	مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱسۡمَعُواْۖ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَأُشۡرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ بِكُفۡرِهِمۡۚ قُلۡ
قالون	(٥) (١٢) ءَاتَيۡنَٰكُمُ
ورش	(١٤) (١٥) ءَاتَيۡنَٰكُمُ
ابن كثير	ءَاتَيۡنَٰكُمُ
الدوري	(٢) (٦) قُلُوبِهِمِ
السوسي	قُلُوبِهِمِ
خلف	(٨) بِقُوَّةٖ وَّٱسۡمَعُواْ قُلُوبُهُمُ
خلاد	(٩) قُلُوبُهُمُ
الكسائي	(٧) قُلُوبُهُمُ
أبو جعفر	ءَاتَيۡنَٰكُمُ
يعقوب	قُلُوبِهِمِ
خلف	قُلُوبُهُمُ

حفص	بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن
قالون	يَأْمُرُكُمُو إِيمَٰنُكُمُو كُنتُمُو مُّؤْمِنِينَ ①
ورش	بِيسَمَا يَامُرُكُم إِيمَٰنُكُمُو مُومِنِينَ ⑤ قُلِ إِن ٱلَاخِرَةُ
ابن كثير	يَأْمُرُكُمُو إِيمَٰنُكُمُو كُنتُمُو مُّؤْمِنِينَ
الدوري	يَأْمُرْكُم (يَأْمُرُكُم)
السوسي	④ بِيسَمَا يَامُرُكُم مُومِنِينَ
خلف	إِيمَٰنُكُمِ إِن مُّؤْمِنِينَ قُلِ إِن ④ ٱلْأَاخِرَةُ
خلاد	مُّؤْمِنِينَ ⑥ ٱلْأَاخِرَةُ
أبو جعفر	⑪ بِيسَمَا يَامُرُكُمُو إِيمَٰنُكُمُو كُنتُمُو مُومِنِينَ
يعقوب	③
حفص	دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ
قالون	② كُنتُمُو ① ② أَيْدِيهِمُو
ورش	④ قَدَّمَتَ ايْدِيهِمْ
ابن كثير	كُنتُمُو ⑤ يَتَمَنَّوْهُو أَيْدِيهِمُو
الدوري	③ ٱلنَّاسِ
خلف	⑥ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ قَدَّمَت أَيْدِيهِمْ
أبو جعفر	كُنتُمُو أَيْدِيهِمُو
يعقوب	③ أَيْدِيهُمْ
حفص	﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ
قالون	① ⑤ ⑥ وَلَتَجِدَنَّهُمُو أَحَدُهُمُو
ورش	⑦ وَلَتَجِدَنَّهُمُو
ابن كثير	وَلَتَجِدَنَّهُمُو أَحَدُهُمُو
الدوري	④ ٱلنَّاسِ
خلف	وَلَتَجِدَنَّهُمَ أَحْرَصَ ③ حَيَوٰةٍ وَمِنَ سَنَةٍ وَمَا
أبو جعفر	⑧ وَلَتَجِدَنَّهُمُو أَحَدُهُمُو

﴿قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾: انظر الشرح والأبيات مج١: ٧٣.

حفص	مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ
قالون	①
ورش	بَصِيرُۢ
ابن كثير	⑥ لِّجَبْرِيلَ
شعبة	⑦ لِّجَبْرَئِلَ
خلف	أَن يُعَمَّرَ ⑧ لِّجَبْرَئِيلَ
خلاد	لِّجَبْرَئِيلَ
الكسائي	لِّجَبْرَئِيلَ
يعقوب	② تَعْمَلُونَ
خلف	لِّجَبْرَئِيلَ
حفص	مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ
قالون	①
ورش	③ وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ⑨
ابن كثير	يَدَيْهِۦ ⑤ وَجَبْرِيلَ
الدوري	④ وَبُشْرَىٰ
السوسي	وَبُشْرَىٰ ⑤ لِلْمُؤْمِنِينَ
شعبة	⑥ وَجَبْرَئِلَ
خلف	وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ⑩ وَجَبْرَئِيلَ
خلاد	⑨ وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ وَجَبْرَئِيلَ
الكسائي	وَبُشْرَىٰ ⑩ ⑦ وَجَبْرَئِيلَ
أبو جعفر	② لِلْمُؤْمِنِينَ
خلف	وَبُشْرَىٰ وَجَبْرَئِيلَ

﴿يَعْمَلُونَ﴾: (د) أَلَا يَعْبُدُو خَاطِبْ فَشَا يَعْمَلُونَ قُلْ حَوَى قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلَا

﴿يَعْمَلُونَ﴾: قرأها يعقوب وحده بالتاء لأنه جعل ذلك من جملة القول، وَجَعَلَهُ متصلاً بقوله تعالى ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ وجعل ما بينهما اعتراضاً فلهذا صَيَّرَهُ خِطاباً. وقرئ بالتاء التفاتاً من الغيبة إلى الخطاب نظراً لما يقتضيه حال المخاطبين من توجيه ما تتضمنه هذه الجملة من تهديدهم بالوعيد على ما ارتكبوه مما دلت عليه الآية قبل. وقرأ الباقون بالياء على الغَيبَةِ حملاً له على ما جاء قبله، وهو قوله تعالى ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ﴾. (الموضح ١: ٢٩٠، طلائع: ٣٣).

﴿لِّجِبْرِيلَ﴾: (ش) وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ وَالرَّا وَبَعْدَهَا وَعَى هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلَا
بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ وَمَكِّيُّهُمْ فِي الْجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّلَا

ولحمزة وقفاً التسهيل بين بين لأن الهمز فيها مكسور بعد فتح، وهو أحد الأقسام السبعة المقصودة في قول الناظم. انظر مج١: ٥٥. (ش) وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا

وخالف خلف العاشر أصله: (د).... طِيبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

﴿لِّجِبْرِيلَ﴾: الحجة لمن قرأ ﴿جِبْرِيلَ﴾، أن الأحسن عندهم في بناء الاسم الأعجميّ ما وافق أَبْنِيَتَهُمْ لأنه يكون حينئذ أَذهب في باب التعريب، فجبريل بوزن قنديل وشمليل. ومن قرأ ﴿جَبْرَئِلَ﴾ على وزن: جَبْرَعِلْ، فهو موافق لبناء قَهْبَلِس. ومن قرأ ﴿جَبْرَئِيل﴾ على وزن: جَبْرَعِيل، فقد وافق قولهم: قَمطَرِير، وهذه لغة مشهورة في هذا الاسم. ومن قرأ ﴿جَبْرِيل﴾ وهو مثال خارج عن أبنية العرب وأمثلتهم فهو يجري مجرى الإِبَرَيْسِمُ والآجُرّ ونحو ذلك مما تمحّض في وزن الأعجميّ و لم يوافق شيئاً من أبنيتهم وقد تكلموا على ما نُقِلَ إليهم و لم يتصرَّفُوا فيه. وناقة شمليل: أي خفيفة سريعة مشمرة. القَهْبِلِس: الضخمة من النساء. يوم قمطرير: مقبض ما بين العينين لشدته. الآجر: طبيخ الطين الذي يبنى به. (الموضح١: ٢٩١).

﴿يَدَيْهِ﴾: فيها لجميع القرّاء ورش وغيره ثلاثة أوجه عند الوقف، ولا شيء لهم في الوصل لأن الحرف الأخير لم يكن همزة: (ش) بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا
وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ يُوافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لَا هَمْزَ مُدْخَلَا

المد هنا مد لين لأن الياء الساكنة المفتوح ما قبلها وقعت قبل حرف ساكن للوقف، فيعمل فيها الوجهان المذكوران لورش وهما المد الطويل والتوسط، (أُعْمِلا) أي استعملا لجميع القرّاء، ثم ذكر الناظم وجهاً ثالثاً عنهم وهو عدم المد فصار للقرّاء عند الوقف ثلاثة أوجه: الطول والتوسط والقصر، ويوافق ورش هنا القرّاء في الوجه الثالث وهو القصر لأن الحرف الأخير ليس همزة. أما إذا كان الحرف الأخير همزة نحو(شيء) فليس له إلاّ المد المشبع والتوسط عملاً بقوله (وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ). (انظر الوافي: ٨٢).

كما فيها صلة الهاء لابن كثير.(ش) وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا
وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا

﴿يَدَيْهِ﴾: قرئ بترك الصلة تخفيفاً، وقيل لكراهة اجتماع المتشابه، فالهاء حرف خفي فإذا اكتنفها ساكنان من حروف اللين كان كأن التقى ساكنان لضعف الهاء عن الفصل بينهما، ولأن حرف الصلة هذا غير ثابت في الخط فحذف من اللفظ تبعاً للخط. كما قرئ بإشباع الهاء للمبالغة، ووجه الصلة أن الهاء حرف خفيّ، فأُريدَ تقويته بالصلة بحرف من جنس حركته، ولا توصل الهاء التي من نفس الكلمة في نحو ﴿ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا﴾ لأن الصلة في مثل ذلك قد توهم تثنية أو جمعاً بخلاف هاء الضمير. وقول آخر في صلتها: هو أن هاء الضمير اسم على حرف واحد فناسب أن يقوى بالصلة. (طلائع: ٢٣ ـ ٨).

القارئ	النص
حفص	وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ (٣) لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ وَمَا يَكۡفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾
قالون	وَمِيكَٰٓئِلَ (١) (٢)
ورش	وَمِيكَٰٓئِلَ لِّلۡكَٰفِرِينَ (٥) وَلَقَدَ ٱنزَلۡنَآ ءَايَٰتِۭ
ابن كثير	وَمِيكَٰٓئِلَ
الدوري	(٢) لِّلۡكَٰفِرِينَ
السوسي	لِّلۡكَٰفِرِينَ
هشام	(٤) وَمِيكَٰٓئِلَ
ابن ذكوان	وَمِيكَٰٓئِلَ
شعبة	وَمِيكَٰٓئِلَ
خلف	وَمِيكَٰٓئِلَ وَلَقَدۡ (٣) أَنزَلۡنَآ (٦) بَيِّنَٰتٖ وَمَا
خلاد	وَمِيكَٰٓئِلَ (٤)
الكسائي	وَمِيكَٰٓئِلَ (الدوري) (٨) لِّلۡكَٰفِرِينَ
أبو جعفر	وَمِيكَٰٓئِلَ
يعقوب	(رويس) لِّلۡكَٰفِرِينَ
خلف	وَمِيكَٰٓئِلَ
حفص	أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ
قالون	(١) (٥) مِّنۡهُمُۥ أَكۡثَرُهُمُۥ (١) (٢) جَآءَهُمُۥ
ورش	(٣) بَلَ ٱكۡثَرُهُمۡ يُومِنُونَ (٣)
ابن كثير	مِّنۡهُمُۥ أَكۡثَرُهُمُۥ جَآءَهُمُۥ
السوسي	(٢) يُومِنُونَ
ابن ذكوان	(٤) جَآءَهُمۡ
خلف	بَلۡ (٤) أَكۡثَرُهُمۡ يُؤۡمِنُونَ (٥) جَآءَهُمۡ
خلاد	يُؤۡمِنُونَ جَآءَهُمۡ
أبو جعفر	مِّنۡهُمُۥ أَكۡثَرُهُمُۥ (٦) يُومِنُونَ جَآءَهُمُۥ
خلف	جَآءَهُمۡ

﴿وَمِيكَىٰلَ﴾: (ش) وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ ... عَلَىٰ حُجَّةٍ وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلَا

ولحمزة وقفاً على ﴿وَمِيكَٰٓئِلَ﴾ التسهيل مع المد والقصر. انظر مج١: ٥٧.

﴿وَمِيكَـٰلَ﴾: حجة من قرأها غير مهموزة أنه أكثر ارتضاءً عندهم، لأنـه علـى وزن: فِعـلال مـن أبنيتـهم كسِرداح وقِنطار وشِملال. السرداح: الناقة الطويلة، القنطار: معيار اختلف في وزنه، الشملال: لغة في الشمال (اللسان: سردح وقنطر وشمل). ومن قرأ ﴿مِيكَآئِلَ﴾ ممدود بهمزةٍ ليست بعدها ياء فعلى وزن: ميكاعِل. ومن قرأ ﴿مِيكَآئِيلَ﴾ بياء بعد الهمزة فعلى وزن: ميكاعيل. وهذان المثالان لا نظير لهما في أمثلة العرب، فهما أقعَدُ في العجمة، والاسم الأعجميُّ إذا تكلمت به العرب أجرت عليه أحكام الإعراب، فصار مثـل العربـي في كثيرٍ من الأشياء وإن لم يوافق أمثلتهم، فميكائيل كميكاعيل أكثر في كلامهم وأشهر. (الموضح١: ٢٩٢).

﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا﴾: لا يخفى ما فيه من النقل لورش. انظر مج١: ٨٣.

﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا﴾: اعلم أنه لا يجوز السكت إلا علـى سـاكن، إلا أنـه لا يجـوز السـكت علـى كـل سـاكن. فينبغي أن تعلم أقسام الساكن لتعرف ما يجوز عليه السكت مما لا يجوز. فالساكن الذي يجوز السكت عليه إما أن يكون بعده همز فيسكت عليه لبيان الهمز وتحقيقه. أو لا يكون بعده همز، وإنمـا يسـكت عليـه لمعنـى غـير ذلك، فالساكن الذي يسكت عليه لبيان الهمز خوفاً من خفائه إما أن يكون منفصلاً فيكون آخر كلمة والهمـز أول كلمة أخرى. أو يكون متصلاً فيكون هو والهمز في كلمة واحدة. وكل منهما إما أن يكون حرف مد أو غير حرف مد، فمثال المنفصل بغـير حـرف المـد ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿خَلَوْاْ إِلَىٰ﴾، ومـا كـان بـلام المعرفـة نحـو ﴿ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿ٱلْآخِرَةِ﴾، ومثال المتصل بغير حرف المد ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾، ﴿ٱلظَّمْـَٔانُ﴾، فقـد ورد السـكت في ذلك عن جماعة من أئمّة القراءة، وحمزة هو أكثر القرّاء به عناية. فروي عنه السكت من روايتي خلـف وخـلاد في لام التعريف حيث أتت، و﴿شَىْءٍ﴾ كيف وقعت، وهذا أحد المذهبين في التيسير والشاطبية. وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف فحسب. وهذا مذهب فارس بن أحمد وهو الذي في الشاطبية والتيسير.

ولم يسكت حمزة عند المد المنفصل والمتصل فقد روي عن خلف وخلاد وغيرهما عن سليم عن حمزة قـال: إذا مددت الحرف فالمد يجزي من السكت قبل الهمزة. قال الحافظ أبو عمرو الدانيّ: وهذا الذي قاله حمـزة مـن أن المد يجزي من السكت معنى حسن لطيف دال علـى وفـور معرفتـه ونفـاذ بصيرتـه، وذلـك أن زيـادة التمكـين لحرف المد مع الهمز إنما هو بيان لها لخفائها وبعد مخرجها فيقوى به على النطق بها محققة وكذا السكوت علـى الساكن قبلها إنما هو بيان لها أيضاً. فإذا بينت بزيادة التمكين لحرف المد قبلها، لم تحتج أن تبين بالسكت عليـه وكفى المد من ذلك وأغنى عنه. وأما الذي يسكت عليه لغير قصد تحقيق الهمز فأصلٌ مطردٌ وأربع كلمات:

فالأصل المطرد حروف الهجاء الـواردة في فواتـح السـور نحـو ﴿الٓمٓ، الٓر، كٓهيعٓصٓ﴾ حيـث قـرأ أبـو جعفـر بالسكت على كل حرف منها. وأما الكلمات الأربع فهي ﴿عِوَجَاۜ﴾ أول الكـهف، و﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾ في يـس، و﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾ في القيامة، و﴿بَلْۜ رَانَ﴾ في التطفيف، فـلا خـلاف عـن حفـص في السـكت عليـها مـن طريـق الشاطبية. (النشر١: ٤١٩).

القارئ	القراءة
حفص	مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾
قالون	مَعَهُمُو ظُهُورِهِمُو كَأَنَّهُمُو
ورش	أُوتُواْ
ابن كثير	مَعَهُمُو ظُهُورِهِمُو كَأَنَّهُمُو
أبو جعفر	مَعَهُمُو ظُهُورِهِمُو كَأَنَّهُمُو
حفص	وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ
قالون	(١)
هشام	(١١) وَلَٰكِنِ ٱلشَّيَٰطِينُ
ابن ذكوان	وَلَٰكِنِ ٱلشَّيَٰطِينُ
خلف	وَلَٰكِنِ ٱلشَّيَٰطِينُ
خلاد	وَلَٰكِنِ ٱلشَّيَٰطِينُ
الكسائي	وَلَٰكِنِ ٱلشَّيَٰطِينُ
خلف	وَلَٰكِنِ ٱلشَّيَٰطِينُ
حفص	ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ
قالون	(٧)
ورش	(١٠) ٱلسِّحْرَ مِنَ اَحَدٍ
خلف	(١٣) مِنْ أَحَدٍ ح.س (١٦)
حفص	فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ
قالون	هُمُو (٩) (٤)
ورش	مِنَ اَحَدٍ اِلَّا
ابن كثير	هُمُو
خلف	مِنْ أَحَدٍ إِلَّا ح.س ح.س
أبو جعفر	هُمُو

﴿سُلَيْمَٰنَ﴾: ليس من عادة القرّاء أن يقفوا على المفتوح نحو ﴿سُلَيْمَٰنَ﴾ و﴿لَا رَيْبَ﴾ ولا على المنصوب الذي لا يصحبه التنوين نحو ﴿وَلَن يَجْعَلَ﴾ و﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ﴾ إلا بالإسكان، لخفتها وسرعة ظهور كُلِّهما متى حاول الإنسان أن يلفظ ببعضهما. وكذا لا خلاف بين القرّاء في المنصوب الذي يصحبه التنوين كقوله ﴿بِنَآءً﴾ و﴿نِدَآءً﴾ وما أشبه هذا أنهم يقفون عليه بالألف عوضاً من التنوين حيث وقع. (التذكرة١: ٢٤٠).

﴿وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ﴾: (ش) وَلَـٰكِنْ خَفِيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوٌ سَمَا الْعُلَا

﴿وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ﴾: قرئت بتشديد ﴿وَلَـٰكِنَّ﴾ ونصب ما بعده، وكذلك ﴿وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾، ﴿وَلَـٰكِنَّ ٱلنَّاسَ﴾.. ووجه هذه القراءة هو أن لكنَّ من أخوات إنَّ، فهي تنصب الاسم وترفع الخبر لشبهها بالفعل بانفتاح آخرها، كما ينفتح آخر الفعل الماضي، فلذلك عملت إنَّ وأخواتها في المبتدأ والخبر، فنصبت المبتدأ على أنه اسمها ورفعت الخبر على أنه خبرها، على العكس من باب كان، فقوله ﴿ٱلشَّيَـٰطِينَ﴾ نصب، لأنه اسم ﴿وَلَـٰكِنَّ﴾ ، وقوله ﴿كَفَرُواْ﴾ في موضع رفعٍ لأنه خبرها. وقرئت بتخفيف ﴿وَلَـٰكِنَّ﴾ ورفع الاسم بعده، على أنَّ ﴿وَلَـٰكِنْ﴾ مخففة من ﴿وَلَـٰكِنَّ﴾ المشددة، ولما خففت زال شبه الفعل عنها بسكون آخرها فبطل عملها الذي استحقته بمشابهة الفعل، وصار ما بعدها مرفوعاً بالابتداء، وقد يجوز في إنَّ الذي هو الأصل في الباب الإعمال بعد التخفيف، ولا يجوز ذلك في ﴿وَلَـٰكِنْ﴾ تنبيهاً على أن الأصل في هذه الحروف ترك الإعمال بعد التخفيف، وإنما خفف البعض، وشدد البعض أخذاً باللغتين. (الموضح١: ٢٩٣).

﴿ٱلْمَرْءِ﴾: فيه وقفاً لحمزة وهشام وجهان: الأول نقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة مع إسكان الراء للوقف مفخمة، والثاني مثله، ولكن مع روم الراء مرققة. (البدور: ٣٧). فحكم هذه الهمزة حكم الهمز المتحرك الذي قبله ساكن، والساكن الذي يكون قبل الهمز المتحرك خمسة أنواع: النوع الأول ـ الساكن الصحيح، والهمز الذي بعده يكون متوسطاً نحو ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾، ﴿ٱلْقُرْءَانِ﴾، ومتطرفاً نحو ﴿ٱلْخَبْءَ﴾، ﴿ٱلْمَرْءِ﴾. النوع الثاني ـ حرفا اللين، والهمز الذي بعد هذين الحرفين يكون متوسطاً نحو ﴿سَوْءَةَ﴾ ومتطرفاً نحو ﴿شَيْءٍ﴾. النوع الثالث ـ حرفا المد واللين، والهمز بعد هذين الحرفين يكون متوسطاً نحو ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾، ﴿سِيٓـَٔتْ﴾، ومتطرفاً نحو ﴿ٱلْمُسِيٓءُ﴾، ﴿لَتَنُوٓأُ﴾. وقد بيَّن الشاطبي حكم هذه الأنواع الثلاثة بقوله: (وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّناً) وأما النوع الرابع والخامس فقد استثناهما الناظم في قوله: (سِوَىٰ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَىٰ...)

(ش) وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّناً وَأَسْقِطْهُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلَا

إذا كان الهمز متحركاً وقبله حرف ساكن، نلقي حركة الهمز على الحرف الساكن قبله، ونسقط الهمز ليكون اللفظ أيسر في النطق على القارئ، مما كان عليه قبل النقل. وحينئذ يتحرك الحرف الساكن بحركة الهمز فيصبح هنا مكسوراً لأن الهمز مكسورٌ.

(ضابط) للشيخ محمد المتولي: وَإِنْ يَتَحَرَّكْ عَنْ سُكُونٍ كَتَجْأَرُوا وَكَالْمَرْءِ دِفْءٌ مِلْءُ وَالْخَبْءَ فَانْقُلَا

ومما يجب أن نتنبه إليه أننا إذا نقلنا حركة الهمز المتطرف إلى الحرف الساكن قبله وحذفنا الهمز في نحو المرء، صار الحرف الذي نقلت إليه حركة الهمز متطرفاً فنسكنه للوقف، وحينئذ يكون السكون الموجود عند الوقف عارضاً، جيء به لأجل الوقف، وهو غير السكون الموجود في الوصل، وهو الذي بنيت عليه الكلمة فيكون أصلياً، ولهذا يجوز الروم في المجرور كما هنا، ويجوز الروم والإشمام في المرفوع. (الوافي: ١١٢).

(ش) وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَىٰ مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلَا

وخالف خلف العاشر أصله: (د) ....طِيبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ ....

حفص	مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ
قالون	يَضُرُّهُمُۥ وَلَا يَنفَعُهُمُۥ
ورش	ٱشْتَرَىٰهُ ٱلْآخِرَةِ وَلَبِيسَ
ابن كثير	يَضُرُّهُمُۥ وَلَا يَنفَعُهُمُۥ (٦) ٱشْتَرَىٰهُۥ
الدوري	(٢) (٨) ٱشْتَرَىٰهُ
السوسي	ٱشْتَرَىٰهُ (٣) وَلَبِيسَ
خلف	ٱشْتَرَىٰهُ ٱلْأَخِرَةِ خَلَٰقٍ وَلَبِئْسَ
خلاد	ٱشْتَرَىٰهُ ٱلْأَخِرَةِ (١٥) (١٤)
الكسائي	(١٢) ٱشْتَرَىٰهُ
أبو جعفر	يَضُرُّهُمُۥ وَلَا يَنفَعُهُمُۥ (٥) مِنْ خَلَٰقٍ وَلَبِيسَ
خلف	ٱشْتَرَىٰهُ
حفص	أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ
قالون	أَنفُسَهُمُۥ (١) (٢) (٣) أَنَّهُمُۥ
ورش	(٤) وَلَوَ أَنَّهُمُۥ ءَامَنُوا۟ خَيْرٌ
ابن كثير	أَنفُسَهُمُۥ أَنَّهُمُۥ
خلف	(٥) وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟
أبو جعفر	أَنفُسَهُمُۥ أَنَّهُمُۥ
حفص	﴿١٠٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا۟ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾
قالون	(١) (٣)
ورش	(٥) ءَامَنُوا۟ (١٧) وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ
الدوري	(٢) (٤) وَلِلْكَٰفِرِينَ
السوسي	وَلِلْكَٰفِرِينَ
خلف	(٦) عَذَابٌ أَلِيمٌ
خلاد	عَذَابٌ أَلِيمٌ
الكسائي	(الدوري) وَلِلْكَٰفِرِينَ
يعقوب	(رويس) وَلِلْكَٰفِرِينَ

﴿اشترىٰه﴾: (ش) هَدَىٰ وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوَىٰ وَهُدَاهُمُ وَفِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيَّلَا

حفص	مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ
قالون	(١) عَلَيْكُمُو مِنْ (٣) رَّبِّكُمُو
ورش	(٨) مِنَ اَهْلِ
ابن كثير	(٥) يُنزَلَ عَلَيْكُمُو مِنْ رَّبِّكُمُو
الدوري	(٦) يُنزَلَ
السوسي	يُنزَلَ
خلف	(٧) أَن يُنَزَّلَ مِنْ أَهْلِ (٩)
أبو جعفر	عَلَيْكُمُو مِنْ خَيْرٍ (٤) رَّبِّكُمُو
يعقوب	يُنزَلَ

﴿وَلَبِئْسَ مَا﴾: متفق على قطعها في هذا الموضع، فيجوز للجميع الوقف على كلٍ من ﴿وَلَبِئْسَ﴾ و﴿مَا﴾ أما ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ﴾، و﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى﴾، فالمشهور الوصل فيهما ويقف الجميع على ﴿بِئْسَمَا﴾.

فالأصل في كل كلمة كانت على حرفين فصاعداً، أن تكتب منفصلة من لاحقتها. ويستثنى من ذلك كل ما دخل عليه حرف من حروف المعاني، وكان على حرف نحو ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ و﴿وَلِلَّهِ﴾ و﴿كَمِثْلِهِۦ﴾ ولام التعريف، كأنها لكثرة دورها نزلت منزلة الجزء من مدخولها، فَوُصِلَتْ، وياء النداء نحو ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ و﴿يَبْنَؤُمَّ﴾، وهاء التنبيه في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ و﴿هَٰذَا﴾، وكذا كلّ كلمة اتصل بها ضمير متصل، سواء كان على حرف واحد أو أكثر، نحو ﴿رَبِّى﴾ و﴿رُسُلُنَا﴾ و﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾ وكذا حروف المعجم في فواتح السور نحو ﴿الٓمٓ﴾ وكذا إن كان أول الكلمة الثانية همزة، وصورت على مراد التخفيف واواً أو ياء نحو ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ وكذا ﴿مَا﴾ الاستفهامية، إذا دخل عليها أحد حروف الجر نحو ﴿لِمَ﴾ و﴿بِمَ﴾. (إتحاف١: ٣٢٨).

﴿خَيْرٌ لَّوْ﴾: (ش) وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

وخالف أبو جعفر ورشاً: (د) كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَامَاتٍ اتْلُهَا وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْهَا أَلَا حُمْ وَلِمْ حَلَا

والمعنى: أن ورشاً رقق كل راء مفتوحة أو مضمومة سواء وقف على الكلمة أو وصلها بما بعدها إذا كان قبلها ياء ساكنة موصلة بالراء في كلمة واحدة، سواء أكانت الياء حرف لين فقط، أم حرف مد ولين، وسواء كانت الراء متوسطة أم متطرفة، وسواء أكانت الكلمة التي فيها الراء مقرونة بالتنوين أم مجردة منه، وهذا التعميم كله أخذ من الإطلاق نحو ﴿خَيْرَٰتٌ﴾، ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾، ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾. ورققها باقي القرّاء في الوقف فقط. وقوله (مُسَكَّنَةً يَاءٌ) احترزنا به عن المتحركة نحو ﴿ٱلْخِيَرَةُ﴾، ﴿يُرَدُّونَ﴾ فلا ترقق الراء في هذه الأمثلة ونحوها، وقوله (مُوصَلَا) احترزنا به عن الياء الواقعة قبل الراء وكانت هي في كلمة والراء في كلمة أخرى نحو ﴿فِى رَيْبٍ﴾، فورش فخم الراء في هذا وأمثاله. (الوافي:١٦١). انظر مج١: ١٢٣، والتوجيه مج١: ١٩.

حفص	بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ ۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ
قالون	(١) (٢)
ورش	(٩) مِنَ ايَةٍ اَوۡ (١٠) (١١) نَاتِ
ابن كثير	(٦) نَنسَئۡهَا
الدوري	نَنسَئۡهَا (٧)
السوسي	نَنسَئۡهَا (٨) نَاتِ
هشام	(١٣) نُنسِخۡ
ابن ذكوان	نُنسِخۡ
خلف	مَن يَشَآءُ (د.غ) — مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ (١٢) (ح.س ح.س) — (٣)
خلاد	(٢)
أبو جعفر	(٥) نَاتِ

﴿نَنسَخۡ، نُنسِهَا﴾: (ش) وَنَنسَخۡ بِهِ ضَمٌّ وَكَسۡرٌ كَفَى وَنُنۡ سِهَا مِثۡلُهُ مِنۡ غَيۡرِ هَمۡزٍ ذَكَتۡ إِلَى

لا إبدال للسوسي في ﴿نَنسَأۡهَا﴾ إذ هي من المستثنيات:

(ش) وَيُبۡدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ — مِنَ الۡهَمۡزِ مَدّاً غَيۡرَ مَجۡزُومٍ اهۡمِلَا

تَسُؤۡ وَنَشَأۡ سِتٌّ وَعَشۡرٌ يَشَأۡ وَمَعۡ — يُهَيِّئۡ وَنَنسَأۡهَا يُنَبَّأۡ تَكَمَّلَا

وخالف يعقوب أصله: (د) وَقُلۡ حَسَناً مَعۡهُ تُفَادُو وَنُنسِهَا — وَتَسۡأَلۡ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفۡعُ أُصِّلَا

﴿نَنسَخۡ﴾: قرئ بفتح النون الأولى وفتح السين من نسخ وهو المعنى الظاهر المستعمل في اللفظ على معنى ما نرفع من حكم آية ونبقِ تلاوتها نأت بخير منها لكم أو مثلها، ويحتمل أن يكون المعنى ما نرفع من حكم آية أو تلاوتها أو ننسكها يا محمد فلا تحفظ تلاوتها ﴿نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآ﴾ نأت بأصلح منها لكم في التعبد أو بمثلها. وقرئ بضم النون وكسر السين من أنسخ بالهمزة، ووجه ذلك أن معناه نُنسِخك إياها، أي نأمرك بإزالة حكمها بإنزال آية ناسخة، وهو من باب الحمل على الشيء فمعنى ﴿نُنسِخۡ﴾ أي نحملك على النسخ.

والنَّسْخُ في اللغة: الإزالةُ، وقيل معناه نجده منسوخاً. كقولك: أَحْمَدتُ الرجلَ، إذا وجدته محموداً، وإنما يجده منسوخاً لنَسْخهِ إياه، فهو يرجع في المعنى إلى قراءة الباقين. (طلائع: ٣٤، الموضح١: ٢٩٤).

﴿نُنسِهَا﴾: قرأ الجمهور بضم النون الأولى وسكون الثانية وكسر السين بلا همز ومعناه نُنْسِكم إياها من النسيان الذي هو خلاف الذكر، وقيل بل من نَسِيَ إذا ترك أي نأمركم بتركها، وهو أيضاً من باب الحمل على الشيء كنُنْسِخ، وقرئ بفتح النون الأولى وسكون الثانية وبفتح السين وهمزة ساكنة بعدها من النسء وهو التأخير ومعناه نؤخرها، من قولهم: نَسأْتُ الإبل عن الحوض أي أخَّرتها. (طلائع:٣٤، الموضح١: ٢٩٤).

﴿مِنۡ ءَايَةٍ﴾: فيها إظهار، والإظهار: هو فصل النون الساكنة أو التنوين عن الحرف الذي بعدها من حروف

حفص	أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ
قالون	(١) لَكُمُ مِن (٢)
ورش	تَعْلَمَ انَّ شَيْءٍ (٥) تَعْلَمَ انَّ وَالَارْضِ
ابن كثير	لَكُمُ مِن
خلف	تَعْلَمْ أَنَّ شَيْءٍ تَعْلَمْ أَنَّ (٣) وَالْأَرْضِ
خلاد	شَيْءٍ وَالْأَرْضِ
أبو جعفر	لَكُمُ مِن
حفص	مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ
قالون	(١) (٩) رَسُولَكُمُ
ورش	مُوسَىٰ (٤) (٣) بِالِايمَانِ
ابن كثير	رَسُولَكُمُ
الدوري	مُوسَىٰ (٥)
السوسي	مُوسَىٰ
خلف	مِن وَلِيٍّ وَلَا (٦) مُوسَىٰ وَمَن يَتَبَدَّلِ بِالْإِيمَانِ
خلاد	(٤) مُوسَىٰ (٧) بِالْإِيمَانِ
الكسائي	مُوسَىٰ
أبو جعفر	رَسُولَكُمُ
خلف	مُوسَىٰ

الحلق وعدم غنّها. وحروف الحلق هي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء:

(ش) وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكُلِّ أُظْهِرَا ... أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلَا

(د) وَغُنَّةُ يَا وَالْوَاوِ فُزْ وَبِخَا وَغَيْـ ... ـنِ الاخْفَا سِوَى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلَا

تظهر النون الساكنة والتنوين عند جميع القرّاء إذا كان بعدهما أحد حروف الحلق سواء كان ذلك في كلمة أو في كلمتين ـ عدا أبي جعفر فإنه قرأ بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء في عموم القرآن وهذا من تفرده وأظهرهما عند باقي حروف الحلق إلا ما استثني له وهو ثلاثة مواضع: الأول:﴿**إِن يَكُنْ غَنِيًّا**﴾. الثاني: ﴿**فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ**﴾. الثالث: ﴿**وَٱلْمُنْخَنِقَةُ**﴾.

ملاحظة (١): قد اجتمع في هذه الآية ﴿**مَا نَنسَخْ ...ءَايَةٍ..**﴾ مد بدل مع مد لين، فلورش أربعة أوجه: قصر البدل وتوسط اللين، ثم توسطهما، ثم مد البدل مع توسط اللين ومده.

ملاحظة (٢): قد اجتمع في هذه الآية ﴿**أَمْ تُرِيدُونَ...مُوسَىٰ...**﴾ ذات الياء مع مد البدل فلورش فيها فتح ذات الياء مع قصر ومد البدل، وتقليل ذات الياء مع توسط ومد البدل.

حفص	فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ كُفَّارًا حَسَدٗا
قالون	(1) (6) يَرُدُّونَكُمُو مِنۢ إِيمَٰنِكُمُو
ورش	فَقَدضَّلَّ (9) كَثِيرُ مِّنَ اَهۡلِ (10) (11) ءَإِيمَٰنِكُم
ابن كثير	يَرُدُّونَكُمُو مِنۢ إِيمَٰنِكُمُو
الدوري	فَقَدضَّلَّ
السوسي	فَقَدضَّلَّ
هشام	(2) فَقَدضَّلَّ
ابن ذكوان	فَقَدضَّلَّ
خلف	فَقَدضَّلَّ مِّنَ أَهۡلِ (8)
خلاد	فَقَدضَّلَّ
الكسائي	فَقَدضَّلَّ (8)
أبو جعفر	يَرُدُّونَكُمُو مِنۢ إِيمَٰنِكُمُو
خلف	فَقَدضَّلَّ
حفص	مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ (وقف)
قالون	أَنفُسِهِمُو مِنۢ
ورش	يَاتِيَ شَيْءٍ (6)
ابن كثير	أَنفُسِهِمُو مِنۢ
السوسي	(5) تَبَيَّن لَّهُم يَاتِيَ
خلف	(3) بِأَمۡرِهِۦ (2) شَيْءٍ
خلاد	شَيْءٍ (4)
أبو جعفر	أَنفُسِهِمُو مِنۢ (7) يَاتِيَ
حفص	﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ
قالون	(1) (2) لِأَنفُسِكُمُو مِنۢ
ورش	(5) ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ
ابن كثير	لِأَنفُسِكُمُو مِنۢ (3) تَجِدُوهُو
أبو جعفر	لِأَنفُسِكُمُو مِنۢ خَيۡرٍ (4)

﴿فَقَدۡ ضَلَّ﴾: انظر مج١: ٩٥.

﴿إِيمَـٰنِكُمْ﴾: لورش فيها ثلاثة البدل. انظر مج١: ١٨ ـ ٤١.

﴿إِيمَـٰنِكُمْ﴾: إذا التقت الهمزتان وكانتا من كلمة واحدة، وكانت الأولى مفتوحة، قُلِبت الثانية ألفاً سواءٌ كانت ساكنة أو متحركة، فالثانية إذا كانت ساكنة فنحو قولهم ﴿ءَادَمَ﴾، وإذا كانت متحركة فنحو ﴿ءَأَلِدُ﴾ عند ورش (يقرؤها ءالِدُ)، وكذلك إن كانت الأولى مكسورة، فإن الثانية تُقلب ياء نحو ﴿إِيمَـٰنِكُمْ﴾، ﴿ٱئْتِنَا﴾، وكذلك إن كانت الأولى مضمومة فإن الثانية تُقلب واواً نحو ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾، وإنما تقلب إحدى الهمزتين لاجتماعهما، فإن الهمزة تثقل إذا كانت واحدة، فكيف إذا اجتمع اثنتان، وإنما قُلبت الثانية دون الأولى، لأنها هي المتكررة، فالاستثقال بها أكثر، وأيضاً فقد تقع الهمزتان أولاً، فلو قلبت الأولى لكان فيه الابتداء بالساكن وهذا لا يجوز. (الموضح١: ١٩١).

﴿تَبَيَّنَ لَهُمُ﴾: فيها إدغام كبير للسوسي، وخالف يعقوب السوسي إلا في كلمات نذكرها في مواضعها إن شاء الله تعالى:

(ش) وَفِي اللاَّمِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا   إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسَكَّنِ مُنْزَلَا
سِوَىٰ قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا   عَلَىٰ إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلَا

وتدغم النون في كل من الراء واللام بشرط أن تقع بعد متحرك نحو ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾، ﴿خَزَآئِنُ رَحْمَةِ﴾، ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾. فإن وقعت بعد ساكن امتنع إدغامها سواء كانت مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة نحو ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ﴾، ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ﴾، ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾. واستثنى من ذلك لفظ ﴿نَحْنُ﴾ فإنّ نونه مع كونها واقعة بعد ساكن تدغم في اللام بعدها في جميع القرآن نحو ﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾. (الوافي: ٦٤).

﴿تَبَيَّنَ لَهُمُ﴾ وجه إدغام النون في اللام تقاربهما في المخرج، وإذا كان المتقاربان من كلمتين وكان ما قبلهما متحركاً كان الإدغام وتركه جائزين، وليس يجب الإدغام وجوبه في ما كان في مثلين ومن كلمة واحدة، لأن الأولى من الكلمتين ههنا منفصلة عن الثانية، فليس يلزم اجتماعهما، والمتقاربان أدوَن حالاً من المثلين في الإدغام، لأن الحرفين إذا لم يكونا مثلين فليس المتلفِّظُ بهما كأنه قطع مسافة ثم ارتدّ راجعاً عليها فلهذا لم يكن المتقاربان كالمثلين. (الموضح١: ١٩٨).

﴿بِأَمْرِهِۦ﴾: لحمزة وقفاً التحقيق والإبدال ياء خالصة:

(ش) وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ   دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا
(ش) وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزُهُ   لَدَىٰ فَتْحِهِ يَاءً وَوَاواً مُحَوَّلَا

ملاحظة: اجتمع في هذه الآية ﴿وَدَّ كَثِيرٌ...﴾ مد بدل مع مد لين، فلورش فيها أربعة أوجه: قصر البدل وتوسط اللين، ثم توسطهما، ثم مد البدل مع توسط اللين ومده:

(ضابط) وَتَوْسِيطُ لِينٍ مَعْ ثَلَاثَةِ مُبْدَلٍ   يَسُوغُ وَفِيهِ الطُّولُ لِلطُّولِ أُصِّلَا
وَقَصْرٌ وَتَوْسِيطٌ فَمَدّاً ثُمَّ تُوَسُّطٍ   بِعَكْسٍ وَعِنْدَ الطُّولِ ...

حفص	﴿١١٠﴾ وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ
قالون	(١) (٢)(٣) بُرْهَٰنَكُمُ كُنتُمُ
ورش	(٦) هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ بُرْهَٰنَكُم
ابن كثير	بُرْهَٰنَكُمُ كُنتُمُ
الدوري	(٥) نَصَٰرَىٰ
السوسي	نَصَٰرَىٰ
خلف	(٧) لَن يَدْخُلَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ (٨) بُرْهَٰنَكُمْ إِن
خلاد	نَصَٰرَىٰ
الكسائي	نَصَٰرَىٰ
أبو جعفر	(٤) أَمَانِيهِمْ بُرْهَٰنَكُمُ كُنتُمُ
خلف	نَصَٰرَىٰ
حفص	صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾
قالون	(١) وَهْوَ (٣) (٢)(٤) عَلَيْهِمُ هُمُ
ورش	(٨) بَلَىٰ مَنَ اَسْلَمَ (٩)
ابن كثير	(٥) عَلَيْهِمُ هُمُ
الدوري	وَهْوَ
السوسي	وَهْوَ
هشام	(٧)
خلف	(١٠) بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ (١٣) عَلَيْهُمْ
خلاد	بَلَىٰ عَلَيْهُمْ
الكسائي	بَلَىٰ (١٢) وَهْوَ
أبو جعفر	وَهْوَ عَلَيْهِمُ هُمُ
يعقوب	(٦) خَوْفَ عَلَيْهُمْ
خلف	بَلَىٰ (١١)

﴿أَمَانِيُّهُمْ﴾: قرأ أبو جعفر بتخفيف الياء ويلزمه كسر الهاء لأنها بعد ياء ساكنة:

(د) وَعَدْنَا اَتْلُ بَارِئْ بَابَ يَأْمُرْ أَتِمَّ حُمْ أُسَارَى فِدًا خِفُّ الْأَمَانِي مُسْجَلَا

أَلَا يَعْبُدُو خَاطِبْ فَشَا يَعْمَلُونَ قُلْ حَوَى قَبْلَهُ أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلَا

﴿أَمَانِيُّهُمْ﴾: قرأ أبو جعفر بتخفيف الياء من لفظ (الأماني) وما جاء منه حيث وقع في القرآن الكريم سواء أكانت الياء مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة وهذا معنى قول الناظم (مُسْجَلَا) وهو في ست مواضع من القرآن منها ما وقعت الياء فيها مفتوحة وذلك في موضعين ﴿لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾، ﴿أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِيٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾، ومنها ما وقعت فيها مضمومة في موضعين ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾، ﴿وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ﴾، وما وقعت الياء فيها مكسورة في موضعين ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ وبعد بيان هذه المواضع نقول: إن باب الأماني على ثلاثة أقسام:

أولاً: ما تخفف ياؤه فقط وهو ﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾ و﴿فِيٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ مع الفتح (أي إبقاء فتحة الياء) لخفة الفتحة وذلك في حالة الوصل وتسكن وقفاً حرف مد.

ثانياً: ما تخفف ياؤه وتسكن فقط وهو ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ﴾، ﴿وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ﴾.

ثالثاً: ما تخفف ياؤه وتسكن ويكسر ما بعدها (أي الهاء بعدها لوقوعها بعد ياء ساكنة) ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾.

وقرأ يعقوب وخلف بتشديد الياء في لفظ ﴿ٱلْأَمَانِيُّ﴾ مطلقاً من الموافقة. (هامش الإيضاح ز: ١٨٩).

﴿بَلَىٰ﴾: (ش) وَفِي اسْمٍ فِي الِاسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَىٰ ... مَعاً وَعَسَىٰ أَيْضاً أَمَالَا وَقُلْ بَلَىٰ

وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا ... كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا

(د) وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ وَالنَّمْلَ حُطْ وَيَا ... ءُ يَسِّنَ يُمْنٌ وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا

﴿بَلَىٰ﴾: أمال حمزة والكسائي وخلف العاشر جميع الألفات المجهولة الأصل المرسومة في المصاحف ياء. ومنها ألف ﴿بَلَىٰ﴾ ﴿مَتَىٰ﴾ ﴿أَنَّىٰ﴾التي للاستفهام، ولورش الفتح والتقليل في جميع الألفات التي لم تقع بعد راء ويميلها حمزة والكسائي، أو الكسائي وحده، أو الدوري وحده عن الكسائي، واستثنى العلماء لورش من هذا لفظ﴿مَرْضَاتِ﴾ ﴿ٱلرِّبَوٰا۟﴾ ﴿كِلَاهُمَا﴾ ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ فله فيها الفتح قولاً واحداً وفتحها الباقون والفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وقيس وأسد، وهما لغتان فصيحتان. (الوافي: ١٤٢).

﴿وَهُوَ﴾: (د) كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَامَـاتٍ اَتْلُهَـا ... وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْهَا أَلَا حُمْ وَلِمْ حَلَا

وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ مَعْ هُو وَهِي وعَنْـ ... ـهُ نَحْوُ عَلَيْهِنَّهْ إِلَيَّهْ رَوَى الْمَلَا

وقف يعقوب بزيادة هاء السكت، وهاء السكت هي هاء ساكنة يُلحقها بعض العرب بآخر كلمات مخصوصة، وأصول معينة عند الوقف، وذلك لأحد غرضين:

أولاً ـ تعويضاً عن نقص في حروف الكلمة، كقولهم: عهْ (فعل أمر من وعى) وارمِهْ، وعمَّه، .. وغيرها.

ثانياً ـ بياناً لحركة أواخر الكلمات عند الوقف عليها، وذلك نحو: هُوه، وهِيه، ومسلمونَهْ. وقد تزاد هاء السكت في الوقف، لبيان حرف المد، وذلك بعد الألف التي في النداء نحو: يا غلاماهْ. وبعد الألف والياء والواو في الندبة، وذلك نحو: وازيداه. (التذكرة١: ٢٤٤).

ووقف الباقون بغير هاء. ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف على هذه المواضع، إلا فيما كان تاماً أو كافياً.

وأسكن قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر هاء ﴿وَهُوَ﴾. انظر مج١: ٤٤.

حفص	وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ كَذَٰلِكَ قَالَ
قالون	(١) (٢) وَهُمُۥ
ورش	(٤) ٱلنَّصَٰرَىٰ (٥) شَيۡءٖ ٱلنَّصَٰرَىٰ شَيۡءٖ
ابن كثير	وَهُمُۥ
الدوري	(٦) ٱلنَّصَٰرَىٰ ٱلنَّصَٰرَىٰ
السوسي	ٱلنَّصَٰرَىٰ ٱلنَّصَٰرَىٰ (٧) كَذَٰلِك قَّالَ
خلف	ٱلنَّصَٰرَىٰ (٨) شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ شَيۡءٖ وَهُم
خلاد	ٱلنَّصَٰرَىٰ (٩) شَيۡءٖ ٱلنَّصَٰرَىٰ شَيۡءٖ
الكسائي	ٱلنَّصَٰرَىٰ ٱلنَّصَٰرَىٰ
أبو جعفر	وَهُمُۥ
خلف	ٱلنَّصَٰرَىٰ ٱلنَّصَٰرَىٰ
حفص	ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ
قالون	قَوۡلِهِمُۥ بَيۡنَهُمُۥ (١)
ورش	(١١) وَمَنَ اَظۡلَمُ
ابن كثير	قَوۡلِهِمُۥ بَيۡنَهُمُۥ (٣) فِيهِۦ
السوسي	يَحۡكُم بَّيۡنَهُمۡ (١٠) أَظۡلَم مِّمَّن
خلف	وَمَنۡ أَظۡلَمُ (١٣)
أبو جعفر	قَوۡلِهِمُۥ بَيۡنَهُمُۥ

﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ﴾: (ش) وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

لا يدخل الروم والإشمام في عارض الشكل، أي الحركة العارضة سواء كان عروضها للنقل نحو ﴿قُلۡ أُوحِيَ﴾، عند من ينقل حركة الهمزة إلى ما قبلها. أو للتخلص من الساكنين نحو ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ﴾، فعند الوقف على ﴿وَقَالَتِ﴾ لا يصح إلا السكون المحض، ويمتنع دخول الروم والإشمام في كل ما ذكر وأمثاله ومنه ﴿يَوۡمَئِذٍ﴾، بخلاف ﴿غَوَاشٍ﴾، فيدخل الإشمام والروم في المرفوع منها، ويدخل الروم في المجرور منها. (الوافي: ١٧٧).

﴿يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ﴾: (ش) وَتُسْكَنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ فَتَخْفَى تَنَزُّلَا

تُسْكَنُ الميم عن السوسي إذا وقعت قبل الباء وكان قبل الميم متحرك فيخفى تنزلها أي يحصل فيها الإخفاء. وإنما قال: (وتُسْكَنُ) ولم يقل: (وتُدْغَمُ) لأن الميم حينما يراد إدغامها تسكن، وإذا سكنت كان حكمها الإخفاء إذا وقعت بعدها الباء نحو ﴿يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ﴾. وخالفه يعقوب إلا في بعض كلمات. (الوافي: ٦٤).

ولا يجوز فيها الإشارة بالروم والإشمام لأنها من المستثنيات:

حفص	ٱللَّهِ أَن يُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ وَلَهُمۡ
قالون	لَهُمُۥ ⑤ ⑥ ③ لَهُمُۥ وَلَهُمُۥ
ورش	وَسَعَىٰ (ف.ق ⑫) لَهُمُۥ ٱلدُّنۡيَا (ف.ق)
ابن كثير	لَهُمُۥ لَهُمُۥ وَلَهُمُۥ
الدوري	ٱلدُّنۡيَا ② ④ (ق)
السوسي	ٱلدُّنۡيَا (ق)
خلف	⑨ أَن يُذۡكَرَ (دبغ) وَسَعَىٰ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ (س دبغ) ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ وَلَهُمۡ
خلاد	⑦ وَسَعَىٰ ٱلدُّنۡيَا
الكسائي	وَسَعَىٰ ⑧ ٱلدُّنۡيَا
أبو جعفر	لَهُمُۥ لَهُمُۥ وَلَهُمُۥ
خلف	وَسَعَىٰ ٱلدُّنۡيَا
حفص	فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿١١٥﴾
قالون	①
ورش	ٱلۡأٓخِرَةِ (٤٢)
خلف	ٱلۡأَاخِرَةِ
خلاد	ٱلۡأَاخِرَةِ (س)

(ش) وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا انظر مج١: ٤٧.

﴿وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾: فيها إظهار للسوسي ككل القرّاء لوجود التنوين، وهو من المستثنيات من الإدغام:

(ش) وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا

(ش) إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوِ الْمُكْتَسِي تَنْوِينَهُ أَوْ مُثَقَّلَا

كَكُنْتُ تُرَاباً أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَأَيْضاً تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلَا

فموانع الإدغام: الأول ـ أن يكون الحرف الأول من المثلين تاء دالة على المتكلم نحو ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾.

الثاني ـ أن يكون الحرف الأول تاء دالة على المخاطب نحو ﴿أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ﴾.

الثالث ـ أن يكون الحرف الأول مقروناً بالتنوين نحو ﴿وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾.

الرابع ـ أن يكون الحرف الأول مثقلاً نحو ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ﴾. (الوافي: ٥٤).

﴿وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾: لا إدغام فيها للسوسي لأن التنوين حاجز قوي، جرى مجرى الأصول، فمنع من التقاء الحرفين، بخلاف صلة ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ لعدم القوة، ولا تمنع زيادة الصفة في المدغم، ولذا أجمعوا على إدغام ﴿بَسَطتَ﴾ ونحوها. (إتحاف١: ١١٢).

حفص	وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ
قالون	(١) (١)
ورش	(٢) وَٱلۡأَرۡضِ (٧) وَٱلۡأَرۡضِ
هشام	(٤) قَالُواْ
ابن ذكوان	قَالُواْ
خلف	(٣) وَٱلۡأَرۡضِ (س) (٨) وَٱلۡأَرۡضِ (س)
خلاد	وَٱلۡأَرۡضِ (س ح) وَٱلۡأَرۡضِ (س ح)
حفص	وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ كَذَٰلِكَ قَالَ
قالون	(٣) (١) (٣)
ورش	قَضَىٰٓ (ف ق) (٥) تَاتِينَآ ءَايَةٌ (٦)(٧)
السوسي	(٢) يَقُول لَّهُۥ (٨) تَاتِينَا كَذَٰلِك قَّالَ
هشام	(٤) فَيَكُونَ
ابن ذكوان	فَيَكُونَ
خلف	قَضَىٰٓ (١٠)
خلاد	(٥) قَضَىٰٓ
الكسائي	(٦) قَضَىٰٓ
أبو جعفر	تَاتِينَا (٩)
خلف	قَضَىٰٓ
حفص	ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ
قالون	قَبۡلِهِمُۥ مِثۡلَ (٢)(٤) وقف قُلُوبُهُمُۥ (١)(٣)
ورش	ٱلۡأٓيَٰتِ (٥)
ابن كثير	قَبۡلِهِمُۥ مِّثۡلَ قُلُوبُهُمُۥ
خلف	ٱلۡأٓيَٰتِ (س) لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ (غ)
خلاد	(١١) ٱلۡأٓيَٰتِ (س ح) (١٠٢)
أبو جعفر	قَبۡلِهِمُۥ مِّثۡلَ قُلُوبُهُمُۥ

﴿وَقَالُواْ﴾: (ش) عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الأُولَى سُقُوطُهَا وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلَا

﴿وَقَالُواْ﴾: وجه من قرأ بالواو أنه آكد في الربط فيكون عطف جملةً خبرية على مثلها، لأن الكلام كله قصة واحدة ولثبات الواو في جميع المصاحف عدا مصحف أهل الشام فقد قرأها ابن عامر وحده بغير واو عطف،

القارئ						
حفص	بِٱلۡحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ قُلۡ إِنَّ					
قالون		تَسۡـَٔلۡ		(١)		
ورش	بَشِيرًا وَنَذِيرًا	تَسۡـَٔلۡ	عَنَ اۨصۡحَٰبِ	(٧) تَرۡضَيٰ ف.ق	(٤) ٱلنَّصَٰرَيٰ	قُلِ اِنَّ
ابن كثير		(٢)				
الدوري		(٤)			(٥) ٱلنَّصَٰرَىٰ	
السوسي					ٱلنَّصَٰرَىٰ	
خلف	(٦) بَشِيرًا وَنَذِيرًا	وَلَا	عَنۡ أَصۡحَٰبِ	(٨) تَرۡضَىٰ	ٱلنَّصَٰرَىٰ	قُلۡ إِنَّ (١٢)
خلاد	(٧)			تَرۡضَىٰ	ٱلنَّصَٰرَىٰ	
الكسائي				تَرۡضَىٰ	ٱلنَّصَٰرَىٰ	
يعقوب		تَسۡـَٔلۡ				
خلف				تَرۡضَىٰ	ٱلنَّصَٰرَىٰ	

ذلك أنه استأنف الجملة أو لاحظ فيها معنى العطف واكتفى بالضمير عن الربط بالواو. مع أنّ المعنى في القراءتين لا يتغير. (طلائع: ٣٤).

﴿فَيَكُونُ﴾: قرأ الشامي بنصب نون ﴿فَيَكُونَ﴾، والباقون برفعه، وينبغي للقارئ أن يقف بالروم في قراءة الجمهور ليفرق بين القراءتين.(ش) عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الأُولَى سُقُوطُهَا   وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلَا

﴿فَيَكُونُ﴾: حجة ابن عامر في قراءتها بالنصب ـ هنا وفي جميع القرآن إذا كان قبله ﴿كُن﴾ إلاّ في موضعين في آل عمران، وفي الأنعام بالرفع ـ أنه لمّا وقع قبله لفظ أمر أجراه مجرى جواب الأمر، وإن لم يكن جواباً للأمر، لأنه ليس المعنى في هذا الموضع على الجواب، ألا ترى أنك إذا قلت: إئتني فَأُحدِّثَك، كان جواباً، لأن الحديث سببه الإتيان، والمعنى: إن تأتني أحدّثك، ولا يستقيم ذلك ههنا، فبطل أن يكون جواباً، إلاّ أنه شبهه بالجواب لفظاً فنصبه. وحجة من قرأها بالرفع على أنه جملة مستأنفة والتقدير فهو يكون. (الموضح١: ٢٩٧).

﴿وَلَا تُسۡـَٔلُ﴾: (ش) وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَّكُوا   بِرَفْعٍ خُلُوداً وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لَا

(د) وَقُلْ حَسَناً مَعْهُ تُفَادُو وَنُنْسِهَا   وَتَسْأَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا

﴿وَلَا تُسۡـَٔلُ﴾: وجه من قرأها مفتوحة التاء مجزومة اللام أنه وإن خرج مخرج النهي، فإنه إخبار عن تعظيم العقوبة لأهل النار، كما تقول: لا تَسَل عن فلان، إذا أردت تعظيم ما هو فيه، وقيل: إنه ﷺ سأل أي أبويه كان أحدث موتاً، وأراد الاستغفار لهما، فأنزل الله عزّ وجلّ هذه الآية، ونهى عن المسألة عنهما.

ووجه من قرأها بالرفع: إما أن يكون لكونه في موضع حال، عطفاً على ما قبله، كأنه قال: إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً وغيرَ مسؤول. وإما أن يكون منقطعاً عن الأول على سبيل الاستئناف، والمعنى في هذه القراءة أنك لا تُسأَلُ عن ذنوبهم، وإنما هم يُسألون عنها. (الموضح١: ٢٩٧).

حفص	هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ
قالون	③ أَهْوَآءَهُمُو ① ⑦
ورش	ٱلْهُدَىٰ ف.ق ءَاتَيْنَٰهُمُ
ابن كثير	أَهْوَآءَهُمُو
السوسي	⑥ ٱللَّه هُّوَ ٱلْعِلْمِ مَّا
ابن ذكوان	② جَآءَكَ
خلف	ٱلْهُدَىٰ جَآءَكَ مِن وَلِيٍّ وَلَا
خلاد	ٱلْهُدَىٰ جَآءَكَ ⑨
الكسائي	ٱلْهُدَىٰ ⑩
أبو جعفر	أَهْوَآءَهُمُو
خلف	ٱلْهُدَىٰ ⑪ جَآءَكَ
حفص	ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ
قالون	③ ①④
ورش	④ يُومِنُونَ ٱلْخَٰسِرُونَ ⑥
السوسي	② يُومِنُونَ
خلف	⑤ وَمَن يَكْفُرْ
خلاد	⑥
أبو جعفر	يُومِنُونَ ③ إِسْرَآئِيلَ
حفص	أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا
قالون	②⑤ عَلَيْكُمُو فَضَّلْتُكُمُو ①
ورش	③ شَيْـًٔا
ابن كثير	عَلَيْكُمُو فَضَّلْتُكُمُو
خلف	④ شَيْـًٔا وَلَا عَدْلٌ وَلَا
خلاد	⑤ شَيْـًٔا
أبو جعفر	عَلَيْكُمُو فَضَّلْتُكُمُو

﴿وَلَئِن﴾: لحمزة فيها عند الوقف وجهان التحقيق والتسهيل لأن الهمز متوسط بزوائد:

(ش) وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطاً بِـزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا
كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا وَلَامَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَد تَّأَمَّلَا
(ش) وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ إِذَا كَانَ وَسْطاً أَوْ تطَرَّفَ مَنْزِلَا
وَفِي غَيْرِ هَـٰذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلَا

وكذلك الحكم في كل همز اعتبر متوسطاً بسبب دخول حرف من الحروف الزوائد عليه. وهي في القرآن عشرة. والتغيير في الهمز الواقع بعدها يكون حسب القواعد فيكون بإبدال الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياء خالصة مفتوحة نحو ﴿**بِأَسْمَآبِهِمْ**﴾. وبـإبدال الهمزة المضمومة بعد الكسر ياء خالصة مضمومة نحو ﴿**لِّأُوْلِى**﴾. أو تسهيلها بين بين نحو ﴿**وَأَبْصَـٰرِهِمْ**﴾ وبتسهيل البواقي بين بين، والتغير في الهمز الواقع بعد لام التعريف لا يكون إلا بالنقل. انظر مج١: ٣٧.

وخالف خلف العاشر أصله:

(د) مِن اسْتَبرَقٍ طِيبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا
(ضابط) وَحَقِّقْ وَسَهِّلْ فِي لأَنتُمْ أَأَنتُمُ سَـاوِي فَأَنتُمْ مَعْ وَأَنتُمْ وَأَنزَلَا
كَأَنَّ كَأَيٍّ مَعْ كَأَلْفِ لِأُمِّهِ بِإِذْنِي أَئِفْكاً مَعْ أَئِنَّا أَأُنزِلَا

﴿**ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ**﴾: للسوسي فيه وجهان، إدغام محض، واختلاس حركته وعدم إدغامه إدغاماً محضاً.

(ش) وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا
(ش) وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالْإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلَا
خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمَلَا

إذا كان قبل الحرف الذي يدغم في غيره حرف صحيح ساكن ففيه مذهبان لأهل الأداء، مذهب المتقدمين وهو أن هذا الحرف يدغم في غيره إدغاماً محضاً، ومذهب المتأخرين وهو أن إدغامه إدغاماً محضاً عسير، يعسر النطق به لما فيه من الجمع بين الساكنين، إذ الحرف المدغم لا بد من تسكينه، وحينئذٍ يكون المراد من إدغامه على مذهب المتأخرين إخفاؤه، واختلاس حركته المعبر عنه بالروم، في قوله (وَأَشْمِم وَرُمْ) وقد جرى الناظم على مذهب المتأخرين فقال: (وَبِالْإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلَا) يعني إذا أخفى القارئ هذا الحرف فقد أصاب الصواب من قولهم: (طبق السيف المفصل) إذا أصاب المفصل أي مكان الفصل، واحترز بقوله: (صَحّ) عما قبله ساكن غير صحيح وهو حرف المد واللين نحو ﴿**قَالَ لَهُمْ**﴾، أو حرف اللين نحو ﴿**كَيْفَ فَعَلَ**﴾ فلا خلاف في إدغامه إدغاماً محضاً لما فيه من المد الذي يفصل بين الساكنين. (الوافي:٦٧).

حفص	شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ ۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا
قالون	(٢) هُمُو (١)(٤)
ورش	(٨) ٱبْتَلَىٰٓ (ف ق)
ابن كثير	هُمُو
الدوري	(٣)(٦) لِلنَّاسِ
السوسي	(٢) قَال لَّا
هشام	(٧) إِبْرَٰهَـٰمَ
ابن ذكوان	↑
خلف	شَفَٰعَةٌ وَلَا (د غ) (٩) ٱبْتَلَىٰٓ
خلاد	ٱبْتَلَىٰٓ
الكسائي	(١٠) ٱبْتَلَىٰٓ
أبو جعفر	هُمُو
خلف	ٱبْتَلَىٰٓ

﴿شَفَٰعَةٌ﴾: (ش) وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفاً ... بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلاَ

وَالِاشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ......... (ش) وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ ....

(ش) وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ ... وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلاَ

لا يدخل الروم ولا الإشمام في هاء التأنيث وهي التي تكون في الوصل تاء ويوقف عليها بالهاء نحو ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾، ﴿شَفَٰعَةٌ وَلَا﴾. وقولنا يوقف عليها بالهاء احترازاً من تاء التأنيث التي رسمت في المصحف بالتاء المفتوحة، ويوقف عليها بالتاء فإنها يدخلها الروم والإشمام إن كانت مرفوعة نحو ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ﴾ ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ . والروم فقط إن كانت مجرورة نحو ﴿ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ وهذا عند من يقف عليها بالتاء، أما من يقف عليها بالهاء فلا يدخلها الروم والإشمام عنده. (الوافي:١٧٧).

﴿ٱبْتَلَىٰ﴾: (ش) وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ ... أَمَالاَ ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلاَ

(ش) وَكُلُّ ثُلاَثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ ... مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنجَىٰ مَعَ ابْتَلَىٰ

(ش) وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا ... كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ

(د) وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ وَالنَّمْلَ حُطْ وَيَا ... ءُ يَسِّنَ يُمْنٌ وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلاَ

بيَّن الشاطبي أن كل ألف وقعت ثالثة في الكلمة ولاماً لها وهي منقلبة عن واو، فزادت الكلمة على ثلاثة أحرف، فإن ألفها بسبب هذه الزيادة تكون منقلبة عن ياء فتدخلها الإمالة. والزيادة تكون بتضعيف الفعل نحو: (زكّى)، (نجّى)، وبحروف المضارعة نحو ﴿يَرْضَىٰ﴾، ﴿تُتْلَىٰ﴾. وبالحروف الزائدة الدالة على التعدية أو غيرهما نحو (أنجى)، ﴿ٱعْتَدَىٰ﴾، ﴿ٱسْتَغْنَىٰ﴾، ﴿فَتَعَٰلَى﴾، ﴿ٱبْتَلَىٰٓ﴾. وقد يجتمع في الكلمة حرف المضارعة

والتضعيف نحو ﴿يَزَّكَّىٰٓ﴾. وقد يجتمع فيها الحرف الزائد والتضعيف نحو ﴿تَزَكَّىٰ﴾، ﴿تَجَلَّىٰ﴾. وقد يجتمع فيها حرف المضارعة والحرف الزائد والتضعيف نحو ﴿يَتَزَكَّىٰ﴾. والدليل على أن هذه الألف منقلبة عن ياء فيما ذكر أنه يقال: زكّيت ، نجّيتَ. هما يرضيان، يدعيان، والآيتان تتليان. ويقال: أنجينا، اعتدينا، استغنيت، تعاليت، وهما يزكّيان. فتظهر الياء عند إسناد الفعل إلى ألف الاثنين، أو نون المتكلم، أو تاء الفاعل، فحينئذ يصير الفعل يائياً فتمال ألفه ومن ذلك أفعل في الأسماء نحو ﴿أَدْنَىٰ﴾،﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾. لأن لفظ الماضي في ذلك كله تظهر فيه الياء إذا أسندت الفعل إلى تاء الضمير. فتقول أدنيت، أزكيت، أعليت. قال العلامة أبو شامة: فقد بان أن الثلاثي المزيد يكون اسماً نحو: أدنى، ويكون فعلاً ماضياً نحو: أنجى، ويكون فعلاً مضارعاً مبنياً للفاعل نحو: يرضى، وللمفعول نحو: يدعى، انتهى. قال ابن القاصح: والناظم لم يمثل للفعل المضارع ولا للاسم، فإن قيل من أين نأخذ العموم في الفعل المضارع والاسم؟ قيل من قوله:(وَكُلُّ ثلَاثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ)، فإنه يشمل الماضي والمضارع والاسم، فإن قيل تمثيله بالماضي فقط يقتضي اختصاص الحكم به، قيل الأصل العمل بالعموم. (الوافي:١٤٣).

﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾: قرأ هشام ﴿إِبْرَٰهَـٰمَ﴾ بالألف في جميع سورة البقرة، وكذلك في سورة النساء إلا قوله ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ بالياء، وفي الأنعام ﴿مِلَّةَ إِبْرَٰهَـٰمَ﴾ بالألف والباقي بالياء، وفي التوبة ﴿وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ بالياء، والباقي بالألِف، وفي إبراهيم واحد بالألِف، وفي النحل ما فيها جميعاً بالألِف، وفي مريم كله بالألِف، وفي العنكبوت واحد بالألف ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهَـٰمَ﴾ والباقي بالياء، وفي عسق واحد بالألِف، وفي المفصل كله ﴿إِبْرَٰهَـٰمَ﴾ بالألف إلا حرفين فإنهما بالياء، أحدهما في الممتحنة ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ والآخر في الأعلى ﴿صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ وباقي القرآن ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ بالياء، واختلف عن ابن ذكوان في هذه السورة فقط، فله فيها وجهان، الأول كهشام، والثاني كقراءة الباقين. (انظر الوافي:٢١٠).

(ش) وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ		أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لَاحَ وَجَمَّلَا
وَمَعْ آخِرِ الْأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ		أَخِيراً وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلَا
وَفِي مَرْيَمٍ وَالنحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ		وَآخِرُ مَا فِي الْعَنكَبُوتِ مُنَزَّلَا
وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورَىٰ وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْـ		حَدِيدِ وَيَرْوِي فِي امْتِحَانِهِ الاَوَّلَا
(ش) وَوَجْهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَـٰهُنَا		وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلَا

ولا يخفى أن ورش يفخم الراء فيها لأنها اسم أعجمي:

(ش) وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا		مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا
(ش) وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ		وَتَكْرِيرِهَا حَتَّىٰ يُرَىٰ مُتَعَدِّلَا

﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾: وجه الاختلاف أن ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ اسم أعجمي فيه لغات للعرب؛ لأن العرب إذا تكلمت بالأعجمية تلاعبت بها، فيجوز فيه إبراهام وإبراهيم وإبرهيم وإبراهم وإبرهم ولا يمتنع أن يجوز فيه أكثر من ذلك لما ذكرنا من اضطراب العرب في التكلم بالأعجمي والتفنن فيه. وقيل إن معنى ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ بالسريانية: أب رحيم. (الموضح١: ٣٠١).

القارئ							
حفص	يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ (٥) وقف						
قالون	عَهْدِىَ (١)			وَٱتَّخَذُواْ			(٢)
ورش	عَهْدِىَ			وَٱتَّخَذُواْ		(٤) مُصَلًّى (مُصَلًّى)	
ابن كثير	عَهْدِىَ			(٦)			
الدوري	عَهْدِىَ (١٣)	وَإِذ جَّعَلْنَا	لِّلنَّاسِ				(١٤)
السوسي	عَهْدِىَ	وَإِذ جَّعَلْنَا (١٥)			إِبْرَٰهِـۧم مُّصَلًّى		
هشام	عَهْدِىَ	وَإِذ جَّعَلْنَا		(١٦) وَٱتَّخَذُواْ	إِبْرَٰهَـٰمَ		إِبْرَٰهَـٰمَ
ابن ذكوان	عَهْدِىَ			وَٱتَّخَذُواْ (٥)	إِبْرَٰهَـٰمَ		إِبْرَٰهَـٰمَ
شعبة	عَهْدِىَ						(٨)
خلف				(١٢) وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ (د ج)		مُصَلًّى	
خلاد						(١٠) مُصَلًّى	
الكسائي	عَهْدِىَ					مُصَلًّى	(١١)
أبو جعفر	عَهْدِىَ						
يعقوب	عَهْدِىَ						
خلف	عَهْدِىَ					مُصَلًّى	

﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: (ش) وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ   فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِيَ فِي عُلَا

(د) عِبَادِيَ لَا يَسْمُو وَقَوْمِي افْتَحَنْ لَهُ   وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشَا وَلَهُ وَلَا

لَدَى لَامِ عُرْفٍ نَحْوُ رَبِّي عِبَادِ لَا النْ   نِدَا مَسَّنِي آتَانِ أَهْلَكَنِي مُلَا

هذه الياء من ياءات الإضافة التي بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف، وهي أربع عشرة ياء، وقد أسكنها كلها حمزة ووافقه حفص على إسكانها في ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، كما وافقه ابن عامر والكسائي في كلمات ترد في مواضعها. (الوافي:١٨٩). وقرأ خلف العاشر بفتح ياءات الإضافة التي بعدها لام تعريف، فخالف أصله إلا في موضعين وافق أصله فيهما فقرأهما بالإسكان وهما ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ﴾ في العنكبوت، و﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ في الزمر، وهذا معنى قوله (لا النِدَا). (الإيضاح ز:١٧١).

﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: تقرأ بتحريك الياء وإسكانها. فالحجة لمن فتحها: أنها هنا كالهاء والكاف في قولك: إنه، وإنك، وهي اسم مكْني والمكنيّ مبني على حركة ما، فكان الفتح أولى بها، لأنها جاءت بعد الكسر. والحجة لمن أسكن أن يقول الحركة على الياء ثقيلة وأصل البناء السكون فأسكنها تخفيفاً. (الحجة خا:٧٤).

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾: (ش) نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا   سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلَا

فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا   وَأَظْهَرَ رَيَّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلَا

وَأَدْغَمَ ضَنْكاً وَاصِلٌ تُومَ دُرِّهِ   وَأَدْغَمَ مَوْلًى وُجْدُهُ دَائِمٌ وِلَا

الحروف التي تظهر عندها أو تدغم فيها ذال (إذ) ستة وهي أوائل الكلمات الست التي تلي (إذ) وهي: التاء، والزاي، والصاد، والدال، والسين، والجيم، نحو ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ﴾، ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾، ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾، ﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾، ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾، ﴿إِذْ جَآءَتْهُمُ﴾، والواو في قوله (وَاصلاً) فاصلة. قوله (جَلَا) تتمة البيت. والخلاصة أن نافعاً وابن كثير وعاصماً يظهرون عند الحروف الستة. وأن أبا عمرو وهشاماً يدغمان في الأحرف الستة، وأن الكسائي وخلاد يظهران عند الجيم ويدغمان في الباقي. وأن خلفاً يدغم في التاء والدال ويظهر عند الباقي، وأن ابن ذكوان يدغم في الدال ويظهر عند الباقي. (الوافي:١٣٠). ومن نظم الدرة قرأ أبو جعفر ويعقوب بإظهار ذال ﴿إِذْ﴾ عند حروفها المعروفة التي تقدم ذكرها، وقرأ خلف العاشر بإدغام ذال ﴿إِذْ﴾ عند التاء والدال. (هامش الإيضاح ز:١٤٥).

(د) وَأَظْهَرَ إِذْ مَعْ قَدْ وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ   أَلَا حُزْ وَعِنْدَ الثَّاءِ لِلتَّاءِ فُصِّلَا

﴿وَاتَّخِذُواْ﴾: (ش) وَوَجْهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَهُنَا   وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلَا

(د) وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُدْ سَكِّنْ أَرْنَا وَأَرْنِ حُزْ   خِطَابَ يَقُولُو طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا

﴿وَاتَّخِذُواْ﴾: الحجة لمن فتح أن الله تعالى أخبر عنهم بذلك بعد أن فعلوه. ودليله أنه معطوف على قوله تعالى ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ﴾ وهو خبر، ويقويه أن ما بعده أيضاً خبرٌ وهو قوله تعالى ﴿وَعَهِدْنَآ﴾ فلما وقع بين خبرين كان الأحسن عندهما فيه أن يكون خبراً. والحجة لمن كسر: أنهم أمروا بذلك. لما جاء في الأثر أن رسول الله ﷺ أخذ بيد عمر، فلما أتيا على المقام، قال عمر: أهذا مقام أبينا إبراهيم قال ﷺ: نعم، قال عمر: أفلا نتخذه مصلى؟ فأنزل الله تعالى ﴿وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ فإن قيل: فإن الأمر ضد الماضي، وكيف جاء القرآن، بالشيء وضده؟ فقل: إن الله تعالى أمرهم بذلك مبتدئاً، ففعلوا ما أمروا به، فأثنى بذلك عليهم وأخبر به وأنزله في العرضة الثانية. وقيل أن المأمور بذلك إبراهيم وذريته، وقيل نبينا ﷺ. (الموضح١: ٢٩٨، الحجة خا:٨٧).

﴿مُصَلًّى﴾: غلظ ورش اللام وصلاً، فإذا وقف فله التغليظ مع الفتح، والترقيق مع التقليل، والأول أرجح.

(ش) وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالًا وَعِنْدَمَا   يُسَكَّنُ وَقْفاً وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلَا

وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ   وَعِنْدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَى

اختلف عن ورش في اللامات الواقعة بعد الصاد وبعدها ألف منقلبة عن الياء إذا لم تكن الألف رأس آية وقد وردت في ﴿مُصَلًّى﴾ هنا حال الوقف ﴿يَصْلَـٰهَا مَذْمُومًا﴾ بالإسراء، و﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ بالانشقاق و﴿يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ بالأعلى، و﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ بالغاشية، و﴿لَا يَصْلَـٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى﴾ بالليل، و﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ﴾ بالمسد. فأخذ له بعض أهل الأداء تغليظ هذه اللامات وبعضهم بترقيقها، وقد سبق أنّ لورش الفتح والتقليل في ذوات الياء، ولا شك أن التغليظ والتقليل لا يتأتى اجتماعهما في القراءة لتنافرهما، وهذا مما لا خلاف فيه بين أهل الأداء، فحينئذٍ يتعين مع التغليظ الفتح، ومع الترقيق التقليل، فيكون لورش في كل كلمة من الكلمات المذكورة وجهان: التغليظ مع الفتح، والترقيق مع التقليل، والأول أرجح. (الوافي:١٧٢).

حفص	وَإِسۡمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ (٩) لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ
قالون	(١) (١٤) (١٥)
ورش	طَهِّرَا (١٣) بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ
ابن كثير	بَيۡتِي
الدوري	بَيۡتِي
السوسي	بَيۡتِي
هشام	(١٧) إِبۡرَٰهَـٰمُ
ابن ذكوان	(٣) بَيۡتِي إِبۡرَٰهَـٰمُ
شعبة	بَيۡتِي
خلف	بَيۡتِي (١٢) (١٦) بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ
خلاد	بَيۡتِي
الكسائي	بَيۡتِي
أبو جعفر	(٧)
يعقوب	بَيۡتِي
خلف	بَيۡتِي

حفص	مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ وَإِذۡ
قالون	(٩) مِنۡهُمُۥ (٤) (١١) (١)
ورش	مَنَ ٱمَنَ ٱلۡأٓخِرِ ٱلنَّارِ وَبِيسَ
ابن كثير	مِنۡهُمُۥ
الدوري	(٢) (٥) ٱلنَّارِ
السوسي	ٱلنَّارِ (٣) وَبِيسَ
هشام	فَأُمۡتِعُهُۥ
ابن ذكوان	(٧) فَأُمۡتِعُهُۥ
خلف	مَنۡ ءَامَنَ ٱلۡأَخِرِ
خلاد	(٨) ٱلۡأَخِرِ (٦)
الكسائي	(الدوري) ٱلنَّارِ
أبو جعفر	مِنۡهُمُۥ (١٠) وَبِيسَ

﴿بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾: قرأ نافع وأبو جعفر وهشام وحفص بفتح ياء ﴿بَيۡتِيَ﴾ فيما سوى موضع نوح، وذلك موضعان ﴿بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ بالبقرة والحج، وقرأ الباقون بإسكانها وصلاً، أما وقفاً فكلهم بياء ساكنة.

(ش) وَمَعۡ غَيۡرِ هَمۡزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلۡفُهُمۡ ـــ وَمَحۡيَايَ جِئۡ بِالۡخُلۡفِ وَالۡفَتۡحُ خُوِّلَا

وَعَمَّ عُلًا وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحٍ عَنْ لِـوىً وَسِوَاهُ عُـدَّ أَصْلاً لِيُحْفَلَا

(د) كَقَالُونَ أُدْلِي دِينِ سَكِّنْ وَإِخْوَتِي وَرَبِّي اَفْتَحَ اَصْلًا وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمَّلَا

﴿بَيْتِيَ﴾: يقرأ بفتح ياء الإضافة وإسكانها، والفتح والإسكان فيها لغتان فاشيتان عند العرب، والإسكان فيها هو الأصل لأنه الأصل في البناء، والفتح أصل أيضاً لأنه اسم على حرف واحد فقوي بالحركة وكانت فتحة للتخفيف. والدليل على أن أصلها الحركة أنها كالكاف في عليك وإليك، وكالهاء في عليه وإليه، وكالتاء في رأيت وأرأيت، وهذه المضمرات لا تكون إلا متحركات، فكذلك ياء الإضافة وإنما جاز تسكينها للتخفيف، وإن كان لا يجوز ذلك في الكاف والهاء والتاء استثقالاً للحركة على الياء، لأن الياء حرف ثقيل فإذا تحرك ازداد ثقلاً ويدل على ثقل الحركة على الياء أنها تقلب ألفاً إذا تحركت وانفتح ما قبلها في أكثر الكلام، ولما حركوها في ياءات الإضافة أعطوها الفتح لأنه أخف الحركات. (طلائع: ١٧). انظر مج١: ٢٦٣.

﴿فَأُمَتِّعُهُ﴾: قرأ الشامي بإسكان الميم وتخفيف التاء، والباقون بفتح الميم وتشديد التاء. ولحمزة وقفاً التحقيق والتسهيل.(ش) وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخِفُّ ابْنِ عَامِرٍ فَأُمْتِعُهُ أَوْصَىٰ بِوَصَّىٰ كَمَا اعْتَلَىٰ

﴿فَأُمَتِّعُهُ﴾: الحجة لمن شدد تكرير الفعل ومداومته، ودليله قوله تعالى ﴿وَمَتَّعْنَـٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾.

والحجة لمن خفف أن تكرير الفعل لا يكون معه قليلاً، فلما جاء معه بـ(قليل) كان أُمْتِع أولى به من أُمَتِّع. على أن أفْعَلَ وفَعَّل يأتيان في الكلام بمعنى واحد، كقولك: أكْرمت وكرَّمت. ويأتيان والمعنى مختلف، كقولك: أفرطت: تقدمت وتجاوزت الحد. وفرَّطْت: قصّرت. وتأتي فعّلت بما لا يأتي له أفعلت كقولك: كلّمت زيداً، ولا يقال: أكلمت. وأجلست زيداً، ولا يقال جلّست. (الحجة خا: ٨٧).

﴿ٱلْمَصِيرُ ۞ وَإِذْ﴾: رقق الجميع الراء عند الوقف وورش في الحالين:

(ش) وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

وخالف أبو جعفر ورشاً: (د) كَقَالُونَ رَاءَاتٍ .. اَتْلُهَا وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْهَا أَلَا حُمْ وَلِمْ حَلَا

(ش) وَلَـٰكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلَا

أَوِ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلَا

ومعنى (وَلَـٰكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا) أي أن المكسورة ترقق في الوقف مع المفتوحة والمضمومة إذا وقع كل منها بعد الكسر أو الحرف الممال أو الياء الساكنة وإن كانت المفتوحة والمضمومة لا تقعان بعد الألف الممالة فلا تشاركان المكسورة في هذه الحالة. وهذه الأحكام إذا وقفت على الراء بالسكون المحض، أما إذا وقفت عليها بالروم فإن حكم الراء يكون كحكمها عند الوصل فإن كانت في الوصل مرققة بأن كانت مكسورة وقفت عليها بالروم مرققة، وإن كانت في الوصل مفخمة بأن كانت مضمومة إذ الروم لا يدخل المفتوح وقفت عليها بالروم مفخمة، اللهم إلا إذا كانت قبل المضمومة كسرة نحو ﴿هُوَ ٱلْقَادِرُ﴾ أو ياء ساكنة نحو ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ ووقفت بالروم لورش فإنك ترقق الراء لأنه يقرؤها بالترقيق وصلاً. (فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلَا) أي اختبر الذكاء اختباراً صحيحاً نقياً مما يكدره. (انظر الوافي:١٦٩). انظر مج١: ١٠٥.

حفص	يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ
قالون	(٢) (١)
ورش	(٣)
السوسي	(٤) وَإِسۡمَٰعِيل رَّبَّنَا
هشام	(٥) إِبۡرَٰهَـٰمُ
ابن ذكوان	إِبۡرَٰهَـٰمُ ←
شعبة	↙
حفص	لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا
قالون	(٤) (١) (٥) فِيهِمُۥ
ورش	(٦)
ابن كثير	(٢) وَأَرۡنَا فِيهِمُۥ
الدوري	(٣) (٥) وَأَرۡنَا اختلاس
السوسي	وَأَرۡنَا
أبو جعفر	فِيهِمُۥ
يعقوب	وَأَرۡنَا (٧) فِيهُمُ
حفص	مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَن يَرۡغَبُ عَن
قالون	مِّنۡهُمُۥ (٦) عَلَيۡهِمُۥ وَيُزَكِّيهِمُۥ (١)
ورش	(٢) عَلَيۡهِمُۥٓ ءَايَٰتِكَ وَيُزَكِّيهِمُۥ
ابن كثير	مِّنۡهُمُۥ عَلَيۡهِمُۥ وَيُزَكِّيهِمُۥ
خلف	(٣) عَلَيۡهُمۡ ءَايَٰتِكَ ح،س (٤) وَيُزَكِّيهِمۡ إِنَّكَ ح،س (٩) وَمَن يَرۡغَب د،غ
خلاد	عَلَيۡهُمۡ
أبو جعفر	مِّنۡهُمُۥ عَلَيۡهِمُۥ وَيُزَكِّيهِمُۥ
يعقوب	عَلَيۡهُمۡ وَيُزَكِّيهُمۡ

﴿وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا﴾: للسوسي فيها الإدغام المحض مع القصر والتوسط والمد، ومثله مع الإشمام، والروم مع القصر:

(ش) وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسَكَّنِ مُنْزَلَا

(ش) وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا

يدغم السوسي اللام في الراء إذا كان ما قبل اللام متحركاً بأي حركة كانت كقوله ﴿سُبُل رَّبِّكِ﴾ و﴿فَعَل رَّبُّكَ﴾ و﴿قَد جَّعَل رَّبُّكِ﴾ وما أشبه هذا حيث وقع.

فإن سكن ما قبل اللام أدغمها في الراء إذا تحركت اللام بالرفع أو الجر فقط: كقوله ﴿مَن يَقُول رَّبَّنَا﴾

و﴿وَإِسۡمَـٰعِيل رَبَّنَا﴾ و﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيل رَّبِّكَ﴾ يدغم هذا حيث وقع، فإن تحركت اللام بالنصب أظهرها عند الراء، كقوله ﴿فَعَصَوۡاْ رَسُولَ رَبِّهِمۡ﴾ و﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ﴾ وما أشبه هذا يظهره حيث وقع، إلا أن يكون ذلك الساكن الذي قبل اللام ألفاً، فإنه يدغمها في الراء وإن تحركت بالفتح، كقوله ﴿قَال رَّبِّ﴾ وغيرها، مدغم حيث وقع بلا خلاف. (التذكرة١: ٨١).

﴿وَأَرِنَا﴾: (ش) وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَداً وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفَا دَرِّهِ كُلَى
وَأَخْفَاهُـمَا طَلْقٌ وَخِفُّ ابْنِ عَـامِرٍ فَأُمْتِعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَى
(د) وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُدْ سَكِّنَ ارْنَـا وَأَرْنِ حُزْ خِطَابَ يَقُولُو طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا

ولحمزة وقفاً التحقيق والتسهيل. وكذلك الحكم في كل همز اعتبر متوسطاً بسبب دخول حرف من الحروف الزوائد عليه. والتغيير في الهمز الواقع بعدها يكون حسب القواعد:

(ش) وَمَـا فِيـهِ يُـلْفَـى وَاسِـطاً بِـزَوَائِـدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْـمِلَا
كَمَا هَـا وَيَـا وَاللَّامِ وَالْبَـا وَنَحْـوِهَـا وَلَامَـاتِ تَـعْرِيفٍ لِمَنْ قَد تَّـأَمَّلَا

أما خلف العاشر فله التحقيق فقط:

(د) مِنِ اسْتَبْرَقٍ طِيبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

﴿وَأَرِنَا﴾: الحجة لمن كسر: أنه يقول: الأصل في هذا الفعل (أرْئِينا) على وزن (أكرِمنا) فنقلت كسرة الهمزة إلى الراء، وحذفت الهمزة تخفيفاً للكلمة، وسقطت الياء للأمر.

ولمن أسكن الراء حجتان إحداهما: أنه أسكنها ـ والأصل كسرها ـ تخفيفاً كما قالوا في فَخِذ: فَخْذ. والثانية: أنه أبقى الراء على سكونها وحذف الهمزة بحركتها، ولم ينقلها. (الحجة خا:٧٨). انظر مج١: ٢١٧.

﴿فِيهِمۡ﴾: قرأ يعقوب بضم كل هاء ضمير جمع مذكر نحو ﴿فِيهِمۡ﴾، أو ضمير جمع مؤنث نحو ﴿عَلَيۡهِنَّ﴾ أو ضمير تثنية نحو ﴿عَلَيۡهِمَا﴾ وذلك خلافاً لأصله، إذ الهاء مكسورة في قراءة أصله في جميع ذلك. وقد احترز الناظم بأن تكون الهاء بعد الياء الساكنة عما لا تكون بعد ياء ساكنة كيف وقع نحو ﴿مِن رَّبِّهِمۡ﴾، ﴿حُلِيِّهِمۡ﴾ لأن الياء متحركة والهاء مكسورة، وقراءة يعقوب في جميع ذلك كالجماعة، فضم حيث ضموا وكسر حيث كسروا.(د) .... وَاكْسِرْ عَلَيْـهِمْ إِلَيْـهِمُ لَدَيْهِمْ فَتىً وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلِّلَا
عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمُمِ انْ تَزُلْ طَابَ إِلَّا مَنْ يُوَلِّـهِـمُ فَـلَا

واستثنى الناظم هاء المفرد وهي هاء الضمير المفرد، سواء أوقعت بعد ياء ساكنة أم لا، كيف وقعت، نحو ﴿عَلَيۡهِ﴾، و﴿إِلَيۡهِ﴾، و﴿لَدَيۡهِ﴾، ونحو ﴿لَهُۥ﴾، و﴿بِهِۦ﴾،و﴿مِثۡلِهِۦ﴾، و﴿مِنۡهُ﴾، و﴿وَءَاتِيهِ﴾، و﴿دَخَلۡتُمُوهُ﴾ وقرأ يعقوب في جميع ذلك كالجماعة، ولم يخالف أصله فيها، فكسر حيث كسروا، وضم حيث ضموا. (هامش الإيضاح ز:١٠٦).

حفص	مِلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ
قالون	(١) (٢)
ورش	ٱلدُّنْيَا ف.ق (٣) (٢) ٱلْـَٔاخِرَةِ (٣)
ابن كثير	(٧) ٱصْطَفَيْنَٰهُۥ
الدوري	ٱلدُّنْيَا (٤)
السوسي	ٱلدُّنْيَا (٤) قَال لَّهُۥ
هشام	(٨) إِبْرَٰهَـٰمَ
ابن ذكوان	← إِبْرَٰهَـٰمَ
خلف	ٱلدُّنْيَا ٱلْأَخِرَةِ
خلاد	(٥) ٱلدُّنْيَا (٦) س.خ ٱلْأَخِرَةِ
الكسائي	ٱلدُّنْيَا
خلف	ٱلدُّنْيَا
حفص	قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
قالون	(١) وَأَوْصَىٰ (٣)
ورش	(٦) وَأَوْصَىٰ ف.ق (٧) ٱصْطَفَىٰ ف.ق
ابن كثير	(٨) بَنِيهِۦ
الدوري	(١٠) (٩)
هشام	وَأَوْصَىٰ (٥) إِبْرَٰهَـٰمُ
ابن ذكوان	وَأَوْصَىٰ ← إِبْرَٰهَـٰمُ
خلف	(١١) وَوَصَّىٰ ٱصْطَفَىٰ
خلاد	وَوَصَّىٰ ٱصْطَفَىٰ
الكسائي	(١٢) وَوَصَّىٰ ٱصْطَفَىٰ
أبو جعفر	وَأَوْصَىٰ
خلف	وَوَصَّىٰ ٱصْطَفَىٰ

﴿قَالَ لَهُۥ﴾: فيها إدغام كبير للسوسي. وفيها هنا ثلاثة أوجه: الإدغام المحض مع المد والتوسط والقصر. ولا إشمام فيها ولا روم لأنها مفتوحة. ولم يرد لروح إدغام في المتماثلين فوافق أصله الدوري في ذلك وخالف السوسي، ووافق رويس أصله بإدغام المتماثلين في ثمانية مواضع سيرد ذكرها في مواضعها إن شاء الله.

(ش) وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا

كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدىً وَطُبِع عَّـلَى قُلُـوبِهِـمُ وَالْعَفْـوَ وَأَمُـرْ تَـمَثَّـلَا

قال العلامة الأبياري: وَمَا مُـدَّ قَبْـلَ الّذي هو مُدغَـمٌ فَثَلّثْـهُ عَن سُـوسٍ وللغَـير طُـوّلا

وقد أدغم السوسي اللام المتحركـة في مثلـها دون أن ينظـر إلى مـا قبلـها كقولـه ﴿وَإِذَا قِيل لَّهُمْ﴾، ﴿وَإِذ تَّقُول لِّلَّذِىٓ﴾، ﴿وَجَعَل لَّكُمْ﴾، ﴿وَيَجْعَل لَّك﴾، حيث وقع. وقد اختلف علماء الأداء عنه في موضعين :

أحدهما قوله تعـالى ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾، فلـه فيـه الإدغـام والإظـهار لأن أصلـها يخلـو فحذفـت الـواو للجازم، وهو وقوع الفعل جواباً للأمر فالتقى المثلان، فمـن أظـهر نظـر إلى أصـل الكلمـة قبـل دخـول الجـازم عليها، ومن أدغم نظر إلى الحال الراهنة.

(ش) وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَسَمَّىٰ لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّـلَا

كَيَبْتَغِ مَجْزُوماً وَإِنْ يَكُ كَاذِباً وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلَا

والموضع الآخر قوله ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ﴾، فقد ورد فيه الإظهار والإدغام أيضاً: إلا أن الإدغـام هـو الصحيـح المعول عليه المأخوذ به وهو الذي عليه العمل.

(ش) وَإِظْهَـارُ قَـوْمٍ آلَ لُـوطٍ لِكَـوْنِـهِ قَلِيلَ حُـرُوفٍ رَدَّهُ مَـنْ تَـنَبَّـلَا

﴿وَوَصَّىٰ﴾: (ش) وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وَخِفُّ ابْنِ عَامِرٍ فَأُمْتِعُهُ أَوْصَىٰ بِوَصَّىٰ كَمَا اعْتَلَىٰ

﴿وَوَصَّىٰ﴾: قرأها نـافع وابـن عـامر وأبـو جعفـر بـالألف وذلـك لأن أوصـى ووصّـى لغتـان، قـال تعـالى ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ﴾ و﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ﴾ و﴿تُوصُونَ﴾، فهذا من أوصى.

وقرأها الباقون ﴿وَوَصَّىٰ﴾ بالتشديد، فقد جـاء في قـول الله تعـالى أيضـاً نحـو ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾، فهذا من وَصَّى، لأن التفعلة إنما تجيء مصدراً لِفَعَّلَ بالتشديد كالتفعيل، إلا أنه يأتي من هذا الضرب أعني معتلّ لام التفعلةُ دون التفعيل، لئلاّ يجتمع في باب حَيَّيْتُ ثـلاث يـاءات. قـال أبـو علـي الفارسـي: (فتوصيـة مصـدر وصّى، مثل: قطّع تقطعة، ولا يكون فيه تفعيل نحو: التقطيع، لأنك لو جئت بـه علـى تفعيـل لَلَـزِمَ في: حَيَّيْـتُ ونحوه، إذا أتيت به على فعَّلَ أن يكون المصدر على تفعيل أيضاً فتجتمع ثـلاث يـاءات). والقراءتـان متوافقتـان غير أن التشديد فيه معنى تكرير الفعل فكأنه أبلغ في المعنـى وعليـه أكـثر القـرّاء. (الموضـح١: ٣٠٢، طلائـع : ٣٦. الحجة ف٢: ٢٢٧).

ملاحظة: اجتمعت في آية ﴿وَمَن يَرْغَبُ ...﴾ ذات الياء ﴿ٱلدُّنيَا﴾ مع البدل﴿ٱلْأَخِرَةِ﴾ فلورش فيها فتح ذات الياء مع قصر ومد البدل، وتقليل ذات الياء مع توسط ومد البدل.

﴿إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ﴾: امتنع هنا تسكين الميم وإخفاؤها للسوسي لأن ما قبل الميـم سـاكناً. (الـوافي:٦٤). انظـر مج١: ١١٢. ويجوز لجميع القـرّاء عنـد الوقـف علـى ﴿بَنِيـهِ﴾ أربعـة أوجـه: الإسـكان مـع القصـر والتوسـط والإشباع والروم مع القصر لأنها مجرورة على المذهب الثاني. انظر مج١: ٣١. وانظر تعريف هاء الكنايـة مـج١: ١٤، والتوجيه: ٩٩.

حفص	وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي قَالُواْ نَعۡبُدُ
قالون	(٢)(٤) وَأَنتُمُ مُّسۡلِمُونَ (١) كُنتُمُ (٨) شُهَدَآءَ إِذۡ
ورش	(٥) شُهَدَآءَ إِذۡ
ابن كثير	وَأَنتُمُ مُّسۡلِمُونَ كُنتُمُ شُهَدَآءَ إِذۡ (٩) لِبَنِيهِۦ
الدوري	شُهَدَآءَ إِذۡ
السوسي	شُهَدَآءَ إِذۡ (٢) قَال لِّبَنِيهِ
هشام	(٣)
خلف	(٦)
أبو جعفر	وَأَنتُمُ مُّسۡلِمُونَ كُنتُمُ شُهَدَآءَ إِذۡ
يعقوب	(رويس) شُهَدَآءَ إِذۡ

﴿شُهَدَآءَ إِذۡ﴾: فيها همزتان مختلفتان في الحركة من كلمتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة:

(ش) وَتَسْهِيلُ الأُخْرَىٰ فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَىٰ مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْـزِلَا

نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلَا

(د) وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِ إِذْ طَرَا وَحَقِّقْهُمَا كَالِاخْتِلَافِ يَعِي وِلَا

بيّن الناظم نوع التسهيل في هذه الحالة بأن الهمزة الثانية المكسورة في ﴿شُهَدَآءَ إِذۡ﴾ تسهل كالياء أي تكون بين الهمزة والياء. ويكون التسهيل في حال وصل الكلمة الثانية بالكلمة التي قبلها والتي فيها الهمزة الأولى لأن الهمزتين حينئذٍ متصلتان. أما إذا وقف على ﴿شُهَدَآءَ﴾ وابتدأ بـ ﴿إِذۡ﴾ فلا مناص من تحقيق الهمزة الثانية لانفصال الهمزتين في هذه الحال حتى لو أراد القارئ تسهيل الثانية المبتدأ بها لما أمكنه ذلك لأن الهمزة المسهلة قريبة من الساكنة، والساكن لا يمكن الابتداء به:

(ش) وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلَا

(مُفَصِّلَا) أي مبيناً الهمزة محققاً لها، لأن التسهيل إنما حصل لثقل اجتماع الهمزتين وقد زال بانفصال كل واحدة عن الأخرى حين الوقف على الأولى والبدء بالثانية.

أما التسهيل فهو بين بين: (ش) ..... وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ أُشْكِلَا

وتقدير البيت: والهمز المسهل يكون بين الذي هو الهمز أي يكون بين الهمز وبين الحرف الذي منه شكل الهمز أي الذي منه حركته، فإذا كانت حركة الهمز فتحة فهي مأخوذة من الألف، وإذا كانت كسرة فهي مأخوذة من الياء، وإذا كانت ضمة فهي مأخوذة ومتولدة من الواو، والتسهيل لا يحكم النطق به إلا المشافهة والتلقي من أفواه الشيوخ المتقنين، ويفرق عن الإبدال بأن الإبدال محض يعني أن إبدال الهمزة جعلها حرف مدٍ خالصاً لا تبقى معه شائبة من لفظ الهمزة فتصير الهمزة ألفاً أو ياءً أو واواً ساكنتين أو متحركتين. (الوافي:٩٧).

حفص	إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا
قالون	①
ورش	ءَاْبَآئِكَ
السوسي	وَنَحْن لَّهُۥ
هشام	إِبْرَٰهَـٰمَ
ابن ذكوان	④
خلف	إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ
خلاد	⑦
حفص	مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ
قالون	وَلَكُمُ مَّا كَسَبْتُمُ ② ①
ورش	⑤ هُودًا اَوْ نَصَٰرَىٰ
ابن كثير	وَلَكُمُ مَّا كَسَبْتُمُ
الدوري	③ نَصَٰرَىٰ
السوسي	نَصَٰرَىٰ
هشام	② إِبْرَٰهَـٰمَ
ابن ذكوان	إِبْرَٰهَـٰمَ
خلف	هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ⑩
خلاد	نَصَٰرَىٰ
الكسائي	نَصَٰرَىٰ
أبو جعفر	وَلَكُمُ مَّا كَسَبْتُمُ
خلف	نَصَٰرَىٰ

وإذا وقف حمزة وهشام على ﴿**شُهَدَآءَ**﴾ فلهما فيها الإبدال مع القصر والتوسط والمد، ولا روم فيها ولا إشمام لأنها مفتوحة، انظر الشرح مج١: ٢٨.

﴿**شُهَدَآءَ إِذْ**﴾: الحجة لمن حقق أنه أتى باللفظ على واجبه ووفّاه حقه. والحجة لمن حقّق الأولى، وليّنَ الثانية أنه نحا التخفيف، وأزال عن نفسه لغة الثقل. فهذا معنى القراءة في الهمزتين المختلفتين. (الحجة خا:٦٩).

﴿**وَنَحْنُ لَهُۥ**﴾: (ش) وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا　　إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسَكَّنِ مُنْزَلَا

سِوَىٰ قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا　　عَلَىٰ إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَىٰ نَحْنُ مُسْجَلَا

(ش) وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ　　عَسِيرٌ وَبِالْإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلَا

القارئ	القراءة
حفص	حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ
قالون	(١) (٧) (١٦) (١٧)
ورش	(١٣) ءَآمَنَّا
هشام	(١٢) إِبْرَٰهَـٰمَ
ابن ذكوان	إِبْرَٰهَـٰمَ
خلف	حَنِيفًا وَمَا (٤) د.ع
حفص	وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾
قالون	ٱلنَّبِيٓـُٔونَ (٢) (٨) رَّبِّهِمُو مِّنْهُمُو
ورش	وَٱلَاسْبَاطِ أُوٓتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ (١٨) ف.ق ف.ق أُوٓتِيَ ٱلنَّبِيٓـُٔونَ
ابن كثير	(٣) رَّبِّهِمُو مِّنْهُمُو
الدوري	(٥) (١٠) مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ق ق
السوسي	مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ق ق (٦) وَنَحْن لَّهُۥ
ابن ذكوان	(٩)
خلف	(١٤) وَٱلْأَسْبَاطِ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ
خلاد	وَٱلْأَسْبَاطِ (١٥) مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ
الكسائي	(١١) مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ
أبو جعفر	رَّبِّهِمُو مِّنْهُمُو
يعقوب	(٤)
خلف	مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ

﴿حَنِيفًا وَمَا﴾: (ش) وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلَا

وخالف خلف العاشر أصله: (د) وَغُنَّةٌ يَا وَالْوَاوِ فُزْ وَبِخَا وَغَيْـ نِ الاخْفَاسِوَى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلَا

﴿حَنِيفًا وَمَا﴾: الإدغام بأقسامه هو إدخال الشيء في الشيء ويقابله الإظهار وهو الإبانة، والإدغام والإظهار لغتان واردتان عن العرب. ووجه إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو لمضارعتهما إياها باللين الذي فيهما وللتجانس في الانفتاح والاستفال والجهر. واتفقوا على أن الغنة معهما غنة المدغم، إلاّ أن خلفاً عن حمزة أدغم النون الساكنة والتنوين في الواو والياء بلا غنة. (شرح المقدمة الجزرية :١٠٤، هامش الإيضاح ز:١٥٢).

ملاحظة: اجتمع في هذه الآية ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا...﴾ البدل مع ذوات الياء، فلورش فيها أربعة أوجه: قصر البدل مع فتح ذوات الياء، وتوسط البدل مع تقليل ذوات الياء، ومد البدل مع فتح ذوات الياء، وتقليلها.

﴿أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾: (ش) وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلَا

﴿أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾: أدغم جميع القرّاء النون الساكنة والتنوين في الحروف المجموعة في كلمة (ينمو) بغنة، ووجه الإدغام لإرادة التخفيف، ووجه إدغامهما في الميم والنون الاشتراك في الغنة، واختلف أيضاً رأيهم في الغنة الظاهرة

حفص	فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ
قالون	(١) (١٠) (١١) (٥) (٣) (٧) ءَامَنتُمُو هُمُو وَهْوَ
ورش	(٩) فَإِنَ ءَامَنُواْ ءَآمَنتُم
ابن كثير	ءَامَنتُمُو هُمُو (٤)
الدوري	وَهْوَ
السوسي	وَهْوَ
هشام	(٦)
خلف	فَإِنْ ءَامَنُواْ (٨) (١٢)
الكسائي	وَهْوَ
أبو جعفر	ءَامَنتُمُو هُمُو وَهْوَ
يعقوب	(٢)
حفص	﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ ٱللَّهِۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةًۖ وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ
قالون	(١) (١) وَهْوَ (٤) وَرَبُّكُمُو
ورش	(٤) وَمَنَ اَحْسَنُ (١٠) قُلَ اَتُحَاجُّونَنَا
ابن كثير	(٦) وَرَبُّكُمُو
الدوري	وَهْوَ
السوسي	(٢) وَنَحْن لَّهُۥ وَهْوَ
هشام	(٧)
خلف	وَمَنْ أَحْسَنُ (١٠) (٣) صِبْغَةً وَنَحْنُ قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا (١١)
الكسائي	وَهْوَ
أبو جعفر	وَهْوَ وَرَبُّكُمُو

حالة إدغام النون الساكنة والتنوين في الميم، هل هي غنة النون المدغمة أو غنة الميم المقلوبة للإدغام؟ فذهب إلى الأول أبو الحسن بن كيسان النحوي، وأبو بكر بن مجاهد المقري وغيرهما. وذهب الجمهور إلى أن تلك الغنة غنة الميم لا غنة النون والتنوين لانقلابهما إلى لفظها وهو اختيار الداني والمحققين، وهو الصحيح، لأن الأول قد ذهب بالقلب، فلا فرق في اللفظ بالنطق بين (من مّن، وإن مّن) وبين (هم مّن، وأم مّن)، وأما ما روي عن بعضهم إدغام الغنة وإذهابها عند الميم فغير صحيح، إذ لا يمكن النطق به ولا هو في الفطرة ولا الطاقة، وهو خلاف إجماع القرّاء والنحويين، ولعلهم أرادوا بذلك غنة المدغم، والله أعلم. (هامش الموضح١: ١٦٦).

﴿ءَامَنتُمْ﴾: (ش) وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ		وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

لا يدخل الروم والإشمام في ميم الجمع عند من يصلها بواو وصلاً، وكذلك لا يتأتى هذا عند من يقرؤها بالسكون وصلاً ووقفاً، كما أنهما لا يدخلان في عارض الشكل نحو ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾. انظر مج١: ١١٢.

حفص	وَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُخۡلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ
قالون	(٣) (٥) وَلَكُمُ أَعۡمَٰلُكُمُ (١) يَقُولُونَ
ورش	وَلَكُمُ يَقُولُونَ
ابن كثير	وَلَكُمُ أَعۡمَٰلُكُمُ يَقُولُونَ
الدوري	يَقُولُونَ
السوسي	(٢) وَنَحۡن لَّهُۥ يَقُولُونَ
هشام	(٩) إِبۡرَٰهَـٰمَ
ابن ذكوان	(١١)
شعبة	يَقُولُونَ
خلف	(٨) وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ
أبو جعفر	وَلَكُمُ أَعۡمَٰلُكُمُ يَقُولُونَ
يعقوب	(٩) (روح) يَقُولُونَ
حفص	وَٱلۡأَسۡبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ
قالون	(٢) (٣) ءَاأَنتُمُ
ورش	(٨) وَالَاسۡبَاطَ هُودًا اَوۡ نَصَٰرَىٰ قُلَ اَنتُمُ (قُلَ آنتُمُ) وَمَنَ اَظۡلَمُ
ابن كثير	(٤) ءَأَنتُمُ
الدوري	(٦) نَصَٰرَىٰ ءَاأَنتُمۡ
السوسي	نَصَٰرَىٰ ءَاأَنتُمۡ (٧) أَظۡلَم مِّمَّن
هشام	ءَاأَنتُمۡ
ابن ذكوان	(١٠)
شعبة	(٥)
خلف	(١٤) (١٥) وَٱلۡأَسۡبَاطَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ وَمَنۡ أَظۡلَمُ
خلاد	وَٱلۡأَسۡبَاطَ (١٣) نَصَٰرَىٰ
الكسائي	نَصَٰرَىٰ
أبو جعفر	ءَاأَنتُمُ
يعقوب	(١٢) (رويس) ءَأَنتُمۡ
خلف	نَصَٰرَىٰ

حفص	بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٤١﴾
قالون	① وَلَكُمُو مَا كَسَبۡتُمُو ②
ابن كثير	وَلَكُمُو مَا كَسَبۡتُمُو
أبو جعفر	وَلَكُمُو مَا كَسَبۡتُمُو

﴿تقولون﴾: (ش) وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلَا شَفَا وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلَا

(د) وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُدْ سَكِّنْ أَرِنَا وَأَرِنْ حُزْ خِطَابَ يَقُولُو طِبْ وَقُبْلَ وَمِنْ حَلَا

﴿تَقُولُونَ﴾: قرئ بالخطاب على نسق ما قبله من مخاطبة اليهود والنصارى في قوله ﴿أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ﴾ وعلى نسق ما بعده من قوله ﴿قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾.

وقرئ بالغيب ويكون المخاطب محمد ﷺ في شأن هؤلاء اليهود والنصارى، ولموافقة قوله تعالى ﴿فَإِنۡ ءَامَنُواْ﴾ قوله ﴿فَقَدِ ٱهۡتَدَواْ﴾ وقوله ﴿وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا﴾ وقوله ﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾ كله بلفظ الغيبة إخباراً عن اليهود والنصارى، ويجوز أن يكون بالياء التفاتاً من الخطاب إلى الغيبة لإسقاط اليهود والنصارى عن درجة الاعتبار وهم حاضرون فكأنهم غائبون لذلك أجرى الكلام فيهم كما يجري مع الغائب. (طلائع : ٣٦).

﴿ءَأَنتُمۡ﴾: (ش) وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا

وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلَا

وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلَاثَةٌ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَءُنْزِلَا

(ش) وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلَا

(د) لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ يَمِينٌ وَسَهِّلَنْ بِمَدٍّ أَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلِّلَا

الهمزتان من كلمة هما همزتا القطع المتحركتان المتلاصقتان في كلمة واحدة نحو ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾، ﴿أَئِنَّكُمۡ﴾، ﴿أَءُلۡقِىَ﴾. فخرج بهمزتي القطع همزتا القطع والوصل نحو ﴿أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ﴾ ، ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾. وخرج بقيد المتحركتين سكون الثانية منهما نحو ﴿ءَادَمَ﴾ وخرج بالمتلاصقتين المتفرقتان منهما نحو ﴿أَنۢبَأَهُم﴾ وخرج بقيد كلمة واحدة ما كانتا في كلمتين نحو ﴿جَآءَ أَمۡرُنَا﴾.

والخلاف بين القرّاء يكون في التحقيق أو في التسهيل، أو في إدخال ألف الفصل بينهما أو تركه، وقد يكون ما اجتمع فيه همزتان مفرداً أو مكرراً.

﴿ءَأَنتُمۡ﴾: وجه التحقيق: أنه الأصل وإبقاء الهمز على قوته. ووجه التسهيل: التخفيف لأن النطق بالهمز فيه مشقة وصعوبة لكونه حرفاً قوياً بعيد المخرج فاستثقل اجتماع الهمزتين فخففت التي وقع بها الثقل وهي الثانية. ووجه إدخال ألف: الفصل بين الهمزتين الشديدتين وإن تغيرت الثانية لأنهم قالوا المسهلة في زنة المحققة، والمراد بالتسهيل جعل الهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها. (هامش الإيضاح ز:١٢٣).